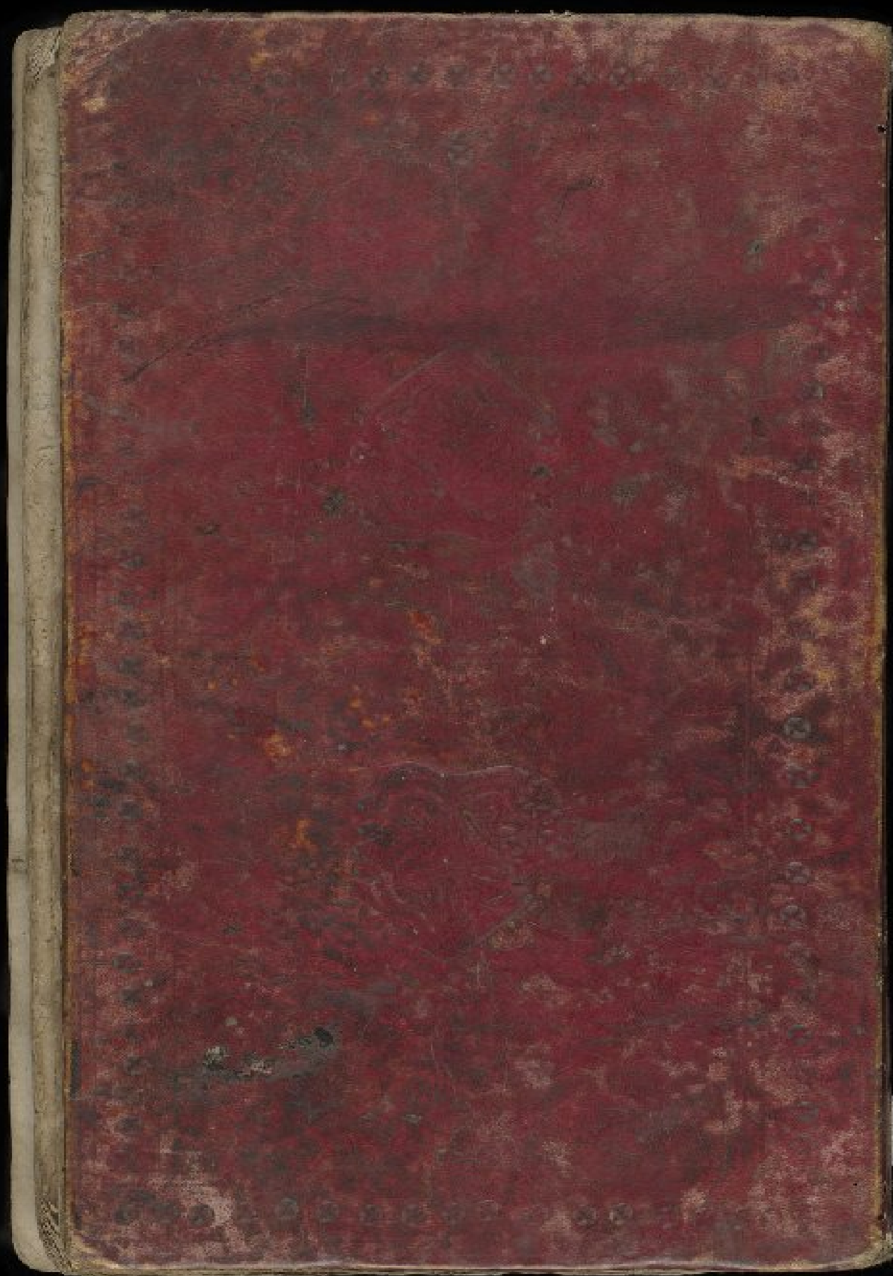
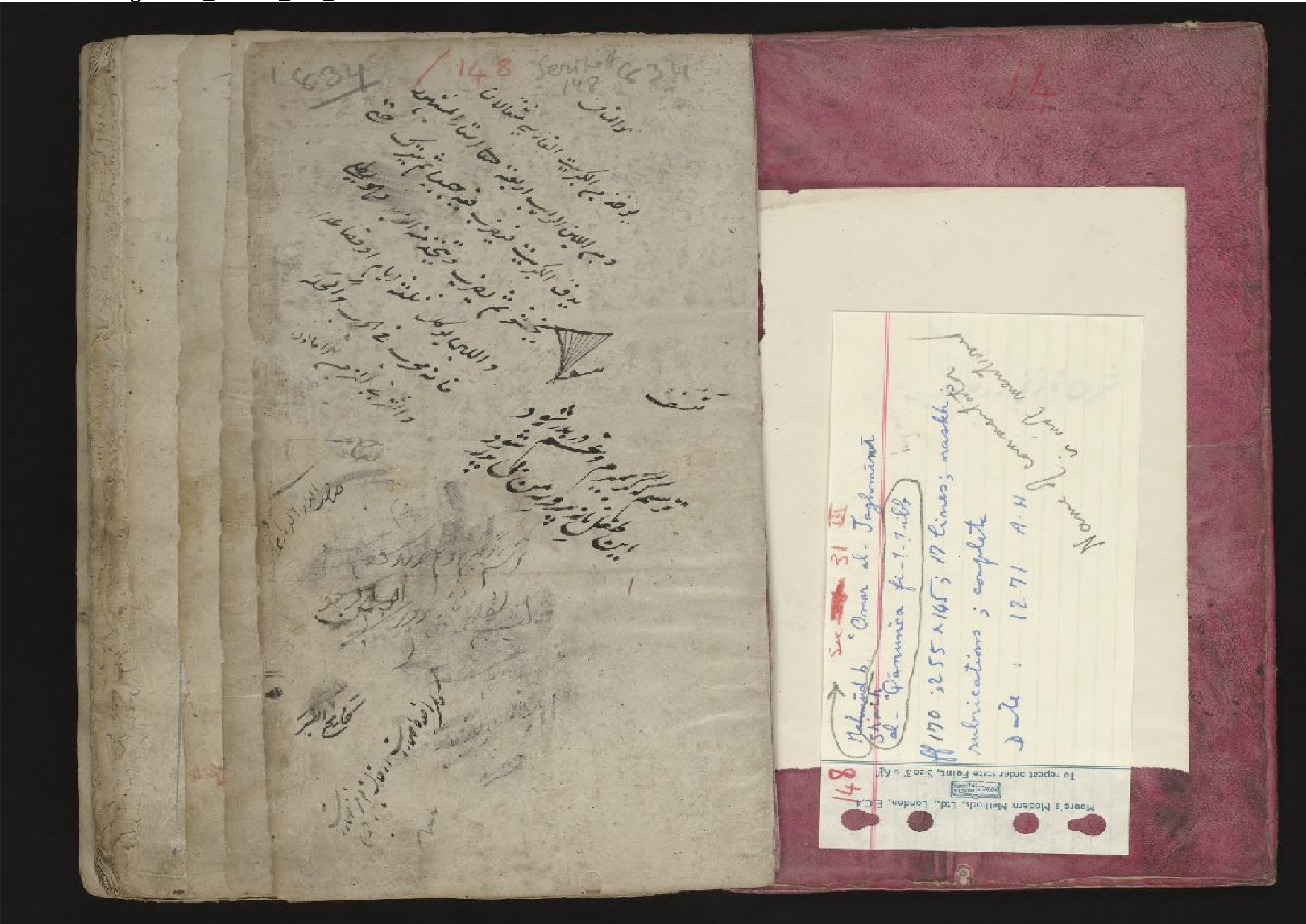


oai:bibalex.org:WMS_Arabic_148_0002



oai:bibalex.org:WMS_Arabic_148_0003

این نحو [illegible] اوجاغ [illegible] ولقو [illegible]

[illegible] که از اصناف [illegible]

[illegible] تقوی [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الغني الحميد والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين اعلم ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح و يزول عنه ليحفظ الصحة الحاصلة ويسترد الزائلة اما بعد فهذا مختصر يشتمل على زبدة ما يجب استحضاره من صناعة الطب منتخبة من كتب المتقدمين ورتبته على عشرة مقالات

المقالة الاولى في الاصول الطبيعية وهي تشتمل على ثمنية فصول

الفصل الاول في الاركان والامزجة اما الاركان فهي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره من المركبات التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور وهي اربعة اولها النار وهي جسم بسيط حفيف مطلقا حار يابس بالطبع شامل للهواء ومماس للسطح المقعر من فلك القمر وثانيها الهواء وهو جسم

بسيط لطيف خفيف مضاف حار رطب مماس للعنصرين المتضادين الماء والنار وثالثها الماء وهو جسم بسيط ثقيل مضاف بارد رطب موضوعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء ورابعها الارض وهي جسم بسيط ثقيلة مطلقا بارد يابس موضوعه في وسط الكل ثانيها مركز العالم واما الامزجة فتحصل من امتزاج اسطقسات اجزاؤها وتماست اي الاجزاء وبان تماس اكثر كل منها باكثر الاجزاء وفعل بعضها في بعض بقواها المتضادة اي المخالفة التي في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وذلك التفاعل اما بان يفعل كيفية كل واحد منها في ضدها فيكون الفاعل والمنفعل هو الكيفية كما هو المشهور عند الاطباء او بان يفعل الكيفية في المادة كما هو راي المتاخرين او بان يفعل الصورة بتوسط الكيفيات في المادة كما هو مذهب الحكماء وظاهر انه على تقدير الاول لان الفعل والانفعال مختلفان لا يجتمعان من جهة واحدة والا لزم ان يصير الغالب مغلوبا حين مغلوبيته والمغلوب غالبا على غالبه او غالبا ومغلوبا معا من شيء واحد والكل محال وعلى الثاني ايضا بان انفعال المادة لا يكون الا بسبب الكيفية فيلزم المحال المذكور وورد

ايضا ليعلم ما ذكر في الشافي انجب بان الكيفية بعد بطلان الصورة لا في محل والعدد جائز انعدامه عند تاثير العلة الفاعلية في مفعولها المتوقف على اعدام تلك الكيفية بلوازم نقول الفاعل وهو واهب الصور واجتماع العناصر على مراتب كيفيتها منضوة متماثلة معدات لزوال تلك الكيفيات الصرفة ووجود كيفية متشابهة وكسر كل واحد منها محموده لكيفية الاخرى فاذا انتهى الفعل والانفعال بينها الى حد ما حدث لذلك المركب الحاصل من الاجزاء المنضوة كيفية متشابهة في جميع اجزائه اي اجزاء المركب لم يكن تلك الكيفية في كل واحد من البسائط والمراد بالتشابه الموافقة في حس اللمس وينبغي ان تزيد قيدا آخر وهو متوسط بين الكيفيات المتضادة ليغاير الالوان والطعوم والروائح وهي اي الكيفية المتشابهة يسمى المزاج تسمية للمسبب باسم السبب لان المزاج في الاصل عبارة عن اجزاء العناصر بعضها مع بعض نقل الى الكيفية المخصوصة لكونه سببا لحدوثها كذا قيل والحق بان يقال ان المزاج بهذا المعنى حقيقة عرفية لا مجاز مرسل ويندرج المزاج الذي في هذا التوليف ايضا وهو الذي يحدث عن امتزاج

البسائط

اشياء ولما في انفسها امزجة واشتراجها ليس امتزاجا صار به الحاصل متشابهة القوة والكائنات متشابهة الكيفية بالمعنى المذكور كمزاج الموز والترياق لانه لا يحصل من امتزاج الاركان واجيب بانه فيه يحصل امتزاج للاركان والكائنات بواسطة او بان المراد بالاركان الاجزاء التي هي مواد المركبات سواء كانت بسائط او لا يخفى ما فيه وينقسم بحسب القسمة العقلية من غير اعتبار الوجود الخارجي الى ما يكون معتدلا بالحقيقة وهو ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية بحيث لا يكون بينها تفاوت بالزيادة والنقصان اصلا ويسمى معتدلا بالحقيقة لا بالفرض والامكان وجوده بالفرض والى ما يكون خارجا عن الاعتدال الحقيقي لكن القسم الاول محال لا يمكن ان يوجد اصلا في الخارج بل يوجد في الذهن بالفرض وهذا اليه مما لا يبحث الطبيب من حيث انه طبيب بل الذي يوجد من الامزجة في الخارج انما هو الخارج عن الاعتدال الحقيقي وينقسم هذا القسم الى ما يسميه الاطباء معتدلا بالفرض اي بالاعتبار لا بالحقيقة وهو ان يكون اعتدالا لموضع ما كان بتمامه او عضوا او نوع مزاج هو اصلح الامزجة له مثل ان يكون للانسان المزاج الذي هو اليق الامزجة به واوفق

من الاعتدال الحقيقي المفروض اذ لولاه لما تعلقت النفس لانها لطيفة
جدا لان الانسان لانها جوهر لطيف مجرد ولا تتعلق الا بشيء قريب
من الاعتدال حتى يستعد لقبولها وهذا المعتدل مشتق من
العدل في القسمة لا من العدل الذي هو الظلم في الفوق او في القوي والى
ما يكون خارجا عن هذا الاعتدال المفروض والمعتدل بهذا المعنى
الحقيقي يعرض بعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات لان مزاج
الانسان مثلا مما يتفاوت افراده في الصحة كما تشاهده
وليس هذا التفاوت على سبيل الاتفاق بان يقع على اي
وجه من الوجوه الممكنة ولا يلزم ان يكون كل مزاج صالحا
لان يكون مزاج الانسان وليس كذلك كما امرنا بل يجب ان
يكون بهذا المزاج النوعي امتداد متوجه له صادر افراطا وتفريطا
بحيث يتردد امزجة جميع الافراد بينهما ولا يمكن ان يتعدا
منهما شيء والا لم يحدث لاستحالة بقاء الشخص بدون النوع
واذا عرفت هذا فاعلم ان النوع كما يتميز عن ساير الانواع
بمزاج مخصوص كذلك الصنف والشخص والعضو والا
لم يكن اصناف واشخاص واعضاء فالامزجة الانسانية
اربعة النوعي والصنفي والشخصي والعضوي والاعتدال

المقصور

المقصور فيها ثمانية لانه كما عرفت بالنسبة الى الخروج لا
يمكن ان يعتبر ذلك الغير داخلا او خارجا فيحصل من ضرب
الاثنين في الاربعة ثمانية احدها المعتدل النوعي الحاصل للممتزج
بالقياس الى ما هو خارج عنه اي عن نوع الممتزج من
انواع ساير الموجودات وهو المزاج الذي يحصل للانسان
مثلا بالقياس الى ساير الكاينات ولا يمكن وجود النوع بدونه
كما قلنا والثاني المزاج المعتدل النوعي الحاصل للممتزج
بالقياس الى ما هو داخل في نوعه وهو المزاج الذي يحصل
لاعدل شخص من اشخاص نوع الانسان كما لو فرض ان يكون
لواحد من اشخاص الانسان مزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي
من ساير الاشخاص الانسانية ونسمي المعتدل الاول نوعيا
باعتبار احتياج النوع في الحقيقة اليه ونسميه الثاني نوعيا
باعتبار ما ينبغي ان يقع عليه وعلى هذا القياس في الصنفي
والشخصي والعضوي والثالث المزاج المعتدل الصنفي
الحاصل لصنف الممتزج بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه
من ساير اصناف نوعه ولا يتحقق هذا الصنف بدونه
وهو المزاج الذي يحصل لسكان اقليم من الاقاليم كسكان
خط الاستواء والاقليم الرابع بالقياس الى سكان ساير

الاقاليم الخمسة والرابع المعتدل الصنفي الحاصل للممتزج
بالقياس الى ما هو داخل في صنفه وهو المزاج الذي يحصل
لاعدل شخص من اشخاص صنف معين فيكون لهذا الشخص
اعتدال خمسة وراء الاعتدالات المذكورة عارض له بالقياس
الى ما هو داخل في صنفه من الاشخاص الخامس المعتدل الشخصي
الحاصل للشخص الانساني بالقياس الى ما هو خارج عنه من
اشخاص نوعه ولا يمكن او يندر ان يشارك فيه شخص آخر
وهو المزاج الذي يحصل لشخص معين حتى يكون موجودا
صحيحا وله بعده طرفا افراط وتفريط لا يمكن خروج الشخص عنهما
مع البقاء كما كان في النوع والصنف وانما قلنا لا يمكن او
يندر لاختلاف الحكماء في جواز اتحاد الاشخاص في المزاج الشخصي
استحاله بعضهم وجوزه على سبيل الندرة بعض آخر والراجح [illegible]
السادس المعتدل الشخصي الحاصل للشخص بالقياس الى احواله
الطارية له في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص
كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من القوة والصحة والا
ستقامة وغيرها فيكون هذا الاعتدال بالنسبة الى سائر احوال
الشخص من الضعف والقوة والمرض والصحة وغيرها
ولا يزول الشخص بزوال هذا الاعتدال بخلاف الاول
السابع المعتدل العضوي الحاصل لعضو الشخص

بالقياس

بالقياس الى غيره من اعضاء الشخص وهو المزاج الذي
يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء مما يخالف بجزه
من الاعضاء الشخص ولا يمكن ان يكون العضو بدونه الثامن
المعتدل العضوي اي المزاج المعتدل الحاصل للعضو بالقياس
الى احواله الطارية لمزاجه في نفسه وهو المزاج الذي اذا
حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه والظاهر
فظاهر ان الاعتدال الممكن للانسان ثمانية واما الخارج عن الاعتدال
بحسب اصطلاح الاطباء فينقسم الى ثمانية اقسام اربعة مفردة و
اربعة مركبة لانه اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد منه او ارطب
منه او ايبس منه وهذه الاربعة مفردة او احر وارطب منه اي
مما ينبغي او احر وايبس منه او ابرد وارطب منه او ابرد وايبس منه
وهذه الاربعة مركبة فالمجموع بحسب اصطلاح الاطباء سبعة عشر
وباصطلاح الحكماء ايضا كذلك الا ان المجموع موجود على
مذهب الاطباء والواحد غير موجود على اصطلاح الحكماء فافهم
الفصل الثاني في الاخلاط الخلط واحد الاخلاط
وفي الاصطلاح الطب جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء
اولا فقوله جسم جنس يشمل جميع الاجسام وقوله رطب
اي سهل القبول للتشكل والانفصال والانفعال بالطبع حتى لا
ينتقض بالصفراء والسوداء يخرج مثل العظم واللحم والغضروف

وقوله سيال اي سهل النفوذ في اعماق البدن يخرج
مثل الشحم والدماغ ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي
والسوداء الرمادية لان المراد للتشبيه بهذه الاشياء
في اللون والطبيعة لا في القوام ولا ينتقض بهذا القيد
الرطب لانه لا يلزم ان يكون كل سيال رطبا كما تشاهده
في الرمل الا ان قوله يستحيل اليه الغذاء اولا يغني عن ايراده
ليسقط من اسقاطها كثير من التكلف والتسامح والمراد
من الاستحالة تغير الصورة النوعية بقرينة فلا يرد الكيلوس
لبقاء صورة الغذاء فيه بعرفه المنضج والمراد من الغذاء
ما يتناوله الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع
والانبيق اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير والصواب ان
يقول بدله الكيلوس اذ الغذاء يطلق على معنيين احدهما
على الجسم الذي خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة
العضوية وهو غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو
بالقوة كذلك اما قريبة كالرطوبة الثانية والثالثة واما
بعيدة كالخبز واللحم واما متوسطة بينهما كالخلط والمراد ههنا
البعيد والعام لا يدل على الخاص والاحتراز عن
الالفاظ المبهمة مع فقد القرينة المعينة واجب التوقف

والنه

والنه خروج الكيلوس وما يسيل من القرع والانبيق
حال طبخ اللحم الا ان يقول المراد منه ما يتناوله الحيوان
للاغتذاء او بقرينة تقييد بقوله وهو الجسم الذي من شأنه
ان يصير جزءا من بدن الانسان وتخصيصه بالغذاء بالقوة
البعيدة بقوله اذا ورد على المعدة كما هي تحقيقه فليتأمل
قوله اولا يخرج الرطوبات قيل بهذا القيد يندرج بل بعض
من الاخلاط بعضها لا يستحيل اليه الغذاء اولا واجيب بان
المراد من قوله اولا هو ان يكون قبل صيرورته عضوا وفيه
هذا الجواب بجيد اذ يلزم ان يكون الرطوبة الثانية و
الثالثة والمنى عند البعض من الاخلاط والحق ان يقال
الدم اذا انقلب صفراء او سوداء يبطل الصورة النوعية
للدم بل يبطل الصورة الخلطية بل الصورة الى دم اولا من
استحالة الكيلوس باقية في الحالتين والمحدودة تلك الصورة
الباقية لا الزائلة ولا الحادثة ولا نقول المراد من شأنه
اي شأن نوعه ان يستحيل اليه الكيلوس اولا لكفى ويسقط
كثير من السؤال والجواب على الفقهاء والنواعم المتعنة
بالاستقراء قيل انهم لما وضعوا دم المقصد تارة

صافيا وتارة منتنا لطافته كالرغوة وتارة بتنه كالرسوب
وتارة بيتي كبياض البيض حكموا بانها اربعة وقال
ابن صادق الخلط يحصل من الغذاء وهو مركب من
العناصر الاربعة لكل واحد قوة واحدة منها يوجد خلط موافق
له في الكيفية ولا يخفى ضعفه اولها الدم وهو حار رطب
مناسب للحيوة في الكيفيتين وعمدة في الاغتذاء وفي
الاخلاط كالاباريز المصلحة وكذا قدمه على ساير الاخلاط
وثانيها الصفراء وهي حارة يابسة مناسبة للحيوة في
الحرارة التي هي اقوى الكيفيات لاحتياج اكثر القوى
اليها وكذا قدمها على الاخيرين وثالثها البلغم وهو بارد
رطب مناسب للحيوة في الرطوبة ولذا قدمه على السوداء
ورابعها السوداء وهي باردة يابسة مخالفة للحيوة في الكيفية
وكل واحد منها اي من الانواع الاربعة ينقسم الى الطبيعي
وغير الطبيعي اما الدم الطبيعي فهو احمر اللون لانه يتولد في
الكبد لا نتن له لعدم العفونة [illegible] معتدل القوام
حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لانها ايضا كذلك
جدا بالنسبة الى غيره من الاخلاط فلا يرد البلغم الطبيعي فان
لها حلاوة واما غير الطبيعي من الدم فهو الذي يخالف

لونا

لونا ورائحة وطعما واما الصفراء الطبيعية فهي رغوة الدم الطبيعي
اي زبده وهي احمر ناصع وهي خالص الحمرة بحيث يقرب
الى صفرة كشعر الزعفران خفيف حار يتولد في الكبد
الطبيع للحرارة واليبوسة ولذلك فعلوا جميع الاخلاط
واما غير الطبيعي منها فاقسامه اربعة الاول المرة الصفراء
وهي التي صفراء يخالطها رطوبة رقيقة مائية من البلغم وصارت
بسببها ارق مما ينبغي والمرة في اللغة القوة والشدة اطلقت
على الصفراء لانها اقوى الاخلاط وعلى السوداء لانها اشد
لاقتضاء الاستمساك الموجب للصلابة ويسمى هذا الصنف
بالمرة الصفراء لانه لما كان اكثر حصولا بسبب كثرة البلغم
الرقيق واكثر خروجا من المعدة ظن ان الصفراء هي
هذا الصنف الثاني المرة وهي التي يخالطها رطوبة غليظة
من البلغم ويصير بسبب هذا الاختلاط شبيهة في الجوهر
البيض في الغلظ واللون والثالث صفراء الكراثية
وهي التي تكون مركبة من الصفراء المحترقة في المعدة عند
انصباغها بشدة حرارتها المحية الى السوداء ومن
المرة الصفراء فيحصل من تركيبها صفراء لونها مثل لون
الكراث وتتولد غالبا في المعدة في الاكثر لان
المحترقة يتولد فيها الرابع الصفراء الزنجارية وهي

المحية

اسخن انواع الصفراء اي اقواها وطبعها قريب من السموم
الحادة بسبب حدة الكيفية المتفاوتة من شدة الاحتراق
وكانها كراثية لاخذها تاثير الحرارة فيها الى ان افنت رطوبتها
ويكون لونها لون الاخضر ويشبه بالزنجار كذلك
فان قياه تخضر واكلها يموت واما البلغم الطبيعي فهو الخلط
الذي يصلح لانه يصير في وقت ما دما كاملا وذلك عند تمام
الحرارة الغريزية فيه وتجعله فكانه دم بالقوة فاما غير الطبيعي
واما غير الطبيعي منه فاقسامه باعتبار الطعم خمسة الاول الحلو
وهو الذي يخالط قدر من الخلط الحلو الحار الثاني المالح و
هو البلغم يخالطه مرة من الصفراء مرة الطعم محترقة مخالطة
بالاعتدال وتملية الخلط موجب للملوحة وهو اسخن الاصناف
من البلغم وايبسها واجفها لاختلاطه بالمرة الصفراء الثالث
الحامض وهو بلغم طبيعي قد عملت فيه حرارة ضعيفة لم تبلغ
الى حد الانضاج والتعفن فصار حامضا كما ترى في العصارات
فانها اذا اثرت فيها حرارة ما تحلل ما فيها من الحرارة الموجودة
فيه فاستولى البرد ويصير حامضا الرابع العفص هو البلغم
الذي يغلب عليه الجوهر الارضي بسبب برده في نفسه
فيتخلل الاجزاء والارضية كثيفة ولذلك هو اكثف
الاصناف من البلغم الخامس التفه وهو البلغم الاطعم

له ويغلب عليه الجوهر المائي وهو ابرد الاصناف ولهذا يصير
عديم الطعم واما اقسامه باعتبار القوام فاربعة مائي وزجاجي
ومخاطي وجصي وتفصيلها في المطولات واما السوداء
الطبيعية فهي عكر الدم بفتح العين ودرديه الطبيعي
حدوثها مع سبيل الرسوب بان يحترق الاجزاء الارضية
التي في الاغذية ويرسب فهي في الاخلاط بمنزلة الارض
في الاركان واما غير الطبيعي منها فهي الخلط المحترق الذي
تتحلل اجزاؤه اللطيفة ويبقى الكثيفة وحدوثها على سبيل الا
حتراق ولما فرغ عن تعريف الاخلاط وتقسيمها شرع في بيان
كيفية حدوثها فقال واما كيفية تولد الاخلاط فاعلم ان الغذاء
وهو الجسم الذي من شانه ان يصير جزءا من بدن الانسان ليخرج
الاجرام الفلكية والاجزاء العنصرية لانها لا يصلح لذلك كما لا
ويجب ان يكون مشابها للمغتذي في عدم البساطة ولذلك
يخرج المعادن وغيرها لا يصلح للتغذية والتركيب البدن اعم
من ان يكون الجميع او البعض فلا يرد ما قيل لا يليق ان
البدن لا يطلق على كل واحد من الاعضاء والغذائية تتحقق
بالنسبة الى الجميع فالاولى ان يقال جسم للانسان لان
الاعضاء واجزاء البدن داخلة فيه وانما لم يقل من الانسان

لانها

اوالات ن يطلق على النفس الناطقة ايضا ولا يصير لشيء
جزء كعضو بكيفية خروج اغذية سائر الحيوانات ودخول الاخلاط
والرطوبات فلا بد والكان المراد بالغذاء الغذاء الذي بالقوة
البعيدة بقرينة قوله اذا ورد على المعدة واثرت فيه حرارة
المعدة وما يليها استحال فيها اي في المعدة الى جوهر شبيه
بماء الكشك الثخين اي الغليظ في بياضه وقوامه وملاسته
وهو الذي يسمى كيلوسا بلسان اليونانية ولا شك انه يختلف
الاجزاء في الرقة والغلظ ثم ينجذب الصافي منه بواسطة
دافعة المعدة وجاذبة الكبد الى الكبد فيندفع من طريق العروق
المسماة بماساريقا الواصلة بين تجويف المعدة وبين الكبد
وهي لغة يونانية يراد بها عروق شعرية صلبة كالتي بها جا في
التشريح واعلم ان الغذاء الى ان يصير جزءا من المغتذي بهضوم
اربعة الهضم الاول في المعدة وابتداؤه من الفم الى ان يصير
كيلوسا فيها والثاني في الكبد وابتداؤه من العروق الماساريقا
الى ان ينهضم وينطبخ في الكبد يسمى كيموسا فيحصل منه شيء كالرغوة
وهي الزبد وفيها ثلث لغات وشيء كالرسوب وقد يكون
معها شيء محترق ان افرط الطبخ وشيء [illegible]
ومعها شيء فج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء الطبيعية
والرسوب هو السوداء الطبيعية والشيء المحترق لطيفه صفراء

غير طبيعية

غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والشيء الفج هو البلغم واما
الصفي من هذه الجملة النضيج فهو الدم والثالث في العروق
ونسمى حينئذ رطوبات والرابع في الاعضاء وعند الشيوخ والاطباء
والمسيحي لم يعتبر الهضم الاخير ولما فرغ المصنف عن بحث الاخلاط
شرع في بيان اسبابها لان العلم بوجود الشيء انما يتم ويكمل من
العلم بسببه الكائن وسببه كما هو ولان الطبيب اذا كان عالما باسبابها
يقدر بتدابيره على تحصيلها وابقائها بايجاد اسبابها وازالتها
على سبيل القدرة والامكان والسبب في اللغة الحبل وفي الاصطلاح
ما يحتاج اليه الشيء اما في ماهيته واما في وجوده وح والكان تاما يرادفه
العلة التامة والكان ناقصا يرادف العلة الناقصة وهي بعض
ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو المراد ههنا واقسامه اربعة مادي
وصوري وفاعلي وغائي لان السبب للشيء اما ان يكون داخلا
فيه اولا والاول اما ان يكون الشيء معه بالقوة وهو المادي او
بالفعل وهو الصوري والثاني اما ان يكون مؤثرا في وجوده و
هو الفاعلي اولا فالغائي وهو الغائي فسبب الدم الطبيعي
الفاعلي بالمرفع هو حرارة معتدلة اذ المفرط تؤثر الى
الاحتراق والقاصرة الى التعفن وسببه المادي هو المعتدل

من الاغذية الجيدة الكيموس كلحوم الحملان والاشربة الفاكهة
الموافقة له في المزاج وسببه الصوري هو النضج الفاضل
الصالح الذي يكون في الكبد بحيث اذا تحقق ذلك النضج تحقق
الصورة الدموية وانما قال في الكبد لان الطبيعي حسب كل [illegible]
ما يتولد في الكبد وسببه الغائي اي فايدته ومنفعته اشياء
منها تغذية البدن اذ الحرارة الغريزية تحلل الرطوبة الغريزية
وتفنيها فلو لم يكن هناك البدل لادى الى الفناء في مدة
يسيرة ومنها تسخينه اي تسخين البدن جيدا مع نهاية البرد
ومنها ترطيبه ليكون مركبا للحرارة وواقيا من التجفيف الاكل
منها فالصفراء سببها الفاعلي الطبيعية منها حرارة معتدلة
فان قيل ما الفرق بين الصفراء الطبيعي والدم الطبيعي في
السبب الفاعلي والصوري قلنا فعل الحرارة في مادة الصفراء
اكثر واشد ونضجها اتم والحل ولذلك صار لونها اصفر
اكثر واعتدال النضج الفاضل فيها بالنسبة الى غير الطبيعي حسن
منها واما قول بعض الاطباء ان السبب الفاعلي للصفراء الطبيعية
الحرارة المعتدلة والبلغم المعفرة فانما هو بالنسبة الى [illegible]
فكيف لا والسبب الفاعلي لجميع الاخلاط الطبيعية الكبد

ابي

١١

وهي ليست ممتزجة بل هي منفصلة واما المحترقة منها اي من الصفراء
فالحرارة المفرطة اي شديدة الاشتعال ولذا ذكرها هو وما كان [illegible]
وسببها اي سبب مطلق الصفراء المادي هو اللطيف الحار
من الاغذية والاشربة لزيادة قبوله لفعل الحرارة والحلو الدسم
منها اما الحلو فلان الكبد لمحبتها له يؤثر فيه تأثيرا قويا واما
الدسم فلانه اصل الاشتعال والحريف من الاغذية كالثوم
والبصل والكراث والخردل وغيرها وجوده من الاغذية قبيح
مسموع ولذا تعرضنا فيه وسببها الصوري في الطبيعي منها
اي من الصفراء وهو النضج الذي لا يخرجها عن طبيعتها
وفي غير الطبيعي منها مجاوزة النضج عن نضج الطبيعي الى
ان يبلغ حد الافراط وسببها الغائي اي فايدته منها
اشياء منها تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها
قسط من الصفراء كالرية فانها تغتذي بدم للثرياقي ناصع
الحمرة احمر من الدم الوريدي لما فيه من الاجزاء الصفراوية
ومنها تلطيف الدم لحدتها ولطافتها ورقتها لتسهيل
نفوذه في المجاري الضيقة ومنها لذعها اي لذع
خلط الصفراوي للامعاء وعضل المقعدة ايضا لتحس

الامعاء بالحرية الى دفع الفضلة وسبب البلغم مطلقا الفج
حرارة مقصرة اى الحرارة التى يعرض منها النضج التام لقصورها
بالنسبة الى مادتها وسبب الدى هو الغليظ الرطب من
الاغذية كلحوم الشيرات والنعاج واللزج البارد منها
كلحم السمك وما اشبهه اذ الغلظ والبرودة والرطوبة تضعف
الحرارة والرطوبة تفيد بطول النضج واللزجة منع نفوذ الاجزاء
بسهولة فهذه الاسباب معدة لتولده وقوله من الاغذية قيد للجميع
كما قررنا وسبب الصورى قصور النضج عن نضج الدم وسبب الفاعلى
اشياء منها ان يكون مستقر التغذية البدن عند فقده
بان يستحيل دما لعدم الحرارة الغريزية فيه ولهذا يكون محصولا
فى تجاويف الاعضاء ولكن لم يتوفر كالمرارتين ومنها ترطيب
للاعضاء لا سيما المفاصل لانها لو لم يسيل بالبلغم لقد ضعفت
بالحركة والاصطكاك الموجبين للتجفيف وسبب السوداء
الفاعلى اما الطبيعى فحرارة معتدلة موجب للنضج الصالح
لها واما المحترقة فحرارة مجاوزة عن حد الاعتدال وسببها
المادى الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية كلحم الارنب
والباذنجان وغيرهما والحار منها اى من الاغذية فان
الحرارة القوية تحلل الرطوبة وتفنيها حتى يبقى اجزاؤه النضيج

صالحة

صالحة لتولده وسببها مطلق الصورى الثقل الراسب بحيث
لا يسيل سيلان باقى الاخلاط بل يسيل ويرسب من ورود فى الدم
المحمود فى الطبيعى ومن احتراق الاجزاء الارضية التى كانت
فى الغذاء فى غير الطبيعى ولا يتحلل للاحتياج اليه ولا احتراقه
وجواب ايراد من قال اذا لم يقبل التحلل لم يكن شيئا لاقد سبق
وسببها الفاعلى شيئان احدهما تغذية الاعضاء التى يجب
ان يكون فى غذائها قسط من السوداء مثل العظام والغضاريف
والعروق بان يختلط بالدم بمقدار صالح منها ويصير غذائها و
ثانيها تنبيه شهوة الطعام وذلك بان ينصب الى فم المعدة
من الطحال خلط سوداوى لعفوصة وحموضة بعض منها فيشده
اى ذلك البعض فم المعدة بعفوصته اذ من شان العفص
ذلك ويدغدغه بحموضته فتنشو الشهوة اى شهوة الطعام
ولما فرغ عن بحث الاخلاط شرع فى الاعضاء فقال **الفصل
الثالث** فى الاعضاء وهى اى الاعضاء مركبة كانت
او بسيطة اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان
الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان فالمراد من
الاجسام هى الكثيفة ليخرج الارواح وقوله متولدة
الى آخره يخرج الاجرام الفلكية والمعادن والنباتات

والمراد من الاخلاط هي المحمودة ليخرج الوسخ والرمص ولا يكفي
ان الاخلاط والرطوبات والمني عند من لم يجعلها فضولا
خارجة من هذا القيد اذ المراد من المزاج الامتزاج الصالح
منها ويدخل الاعضاء المركبة جميعها لان التولد من اول متمزج
ويجوز من ان يكون بواسطة او بدونها والحق ان يقال تتولد
الاعضاء انها اجزاء اجسامية كثيفة بحسب الجنس تتألف منها
البدن فان قيل قولكم ان الاخلاط اجسام متولدة من
اول مزاج الاركان لا يستقيم اذ التعريف يصدق على هذا
ما هو دون الخلط المقصود من هذا الكلام مجرد التنبيه لا
للتعريف وسبق تعريف الاخلاط ولو سلم لا يكفي
الاستقامة اذ المراد من اول مزاج الاركان اول امتزاج صالح
حدث في البدن اذ الخلط لا يصلح الا فيه وهي اي الاعضاء
تنقسم باعتبار الى رئيسة وغير رئيسة والتي ليست برئيسة
تنقسم الى خادمة والى غير خادمة الرئيسة والتي ليست
بخادمة الرئيسة تنقسم الى مرؤوسة وغير مرؤوسة اما الاعضاء الرئيسة
فهي التي تكون مبادي القوى محتاجا اليها لبقاء الشخص
او للنوع والمراد من المبادي العلة الفاعلية او القابلة
للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع
والمراد من القوى القوى الاول وهي الحيوانية و

النفسانية

والنفسانية والطبيعية التي يجيء بيانها منتو في القوى الثواني
كالسمع والبصر والذوق واشباهها فانها غير محتاج اليها في
بقاء الشخص او النوع اما الاعضاء المحتاج اليها بحسب بقاء
الشخص فثلاثة اولها القلب وهي مبدأ قوة الحيوة اي
علة فاعلية لتوليده الروح الحاملة للقوة الحيوانية اما
احتياج بحسب الشخص فان البدن مركب من عناصر متضادة مائلة
الى الانفكاك آئلة الى التحلل والفساد فلا بد من
حافظ لها وهو القوة الحيوانية ومبدأيها القلب والقلب
محتاج اليه بالضرورة وثانيها الدماغ وهو مبدأ القوة
الحس والحركة اي علة قابلة وفاعلة لها كما هو مذهب
المحققين من الحكماء فانه يقبل الروح الحامل للقوة النفسانية
ويعطي لسائر الاعضاء الحس والحركة اما بيان احتياج بحسب
الشخص فلان البدن لا بد له من جذب النافع ودفع الضار
فلا بد ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه والمنافر ليحترز عنه
وما به هذا الشعور هي القوة النفسانية ومبدأيها الدماغ
فالدماغ محتاج اليه بالضرورة وثالثها الكبد وهي مبدأ
قوة التغذية اي علة فاعلية وقابلة لها فانها تعطي
بجميع قوة التغذية بعد قبولها تلك القوة من القلب

اما بيان احتياجه بحسب الشخص فلان المغذية والمنمية لابد
منهما للشخص كما يجيء ومبداهما الكبد فهو محتاج اليها
بالضرورة اذا عرفت هذا فاعلم ان الشخص بعد وجود هذه
القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لانها اذا حصلت حصل
البدن حيا صحيحا مدركا للملايم والمنافر كاملا واما الاعضاء
المحتاج اليها بحسب بقاء النوع فهذه الثلثة لامتناع وجود
النوع بدون الشخص مع رابع وهو الانثيان اما عدم احتياجها
في بقاء الشخص فظاهر واما احتياجها في بقاء النوع فلان التوالد
والتناسل ضروري كما يجيء ولا يكون الانسان الا بطريق التوالد
الان آخر وجب ان يكون في البدن قوة نسبتها الى النوع نسبة
القوة الغاذية الى الشخص في اخلاف البدل فيفقد
ان مبدا هذه القوة الانثيان اذ هناك يحصل كمال نضج المني
ويستعد لقبول الصورة ويسمى هذه الاعضاء رئيسة تشبيها برؤساء
المدينة وكما ان لرئيس المدينة خداما كذا لهذه الاعضاء خدام
والمراد من الخادم ما يعين على فعل الرئيس ويسمى منفعة واما
ان يخدم خدمة مؤدية متاخرة عن فعله ويسمى خدمة في
الاطلاق والمص لم يذكر القسم الاخير ولهذا قال واما خادمة
الرئيس اي المؤدية فمثل الاعصاب للدماغ فانها تنفذ الروح

الروح

الروح النفساني منه الى ساير البدن واما المهيئة فكالشبكة والقحف
والقلب في اعضاء الغذاء والشرايين للقلب خادمة مؤدية لانها تؤدي
الروح الحيواني منه وتنفذه الى ساير البدن واما المهيئ له
فكالمعدة والحجاب والاوردة للكبد اي الحدبية وبعض القعرية
خادمة مؤدية للكبد فانها تنفذ الروح الطبيعي والدم منه الى
ساير البدن واما الخادم المهيئ له فمثل المعدة ومثل اوعية المني
الانثيين الى خادمة لهما لتولد المني فيهما واما الخادم المؤدي
ففي الرجال الاحليل وما له من العروق الواصلة بينه وبين الانثيين
وفي النساء الرحم وما بها من العروق التي تجري فيها المني
الى الرحم ولما كان المؤدية للانثيين مختلفة في الرجال والنساء
ذكر المؤدية فيهما بخلاف ما في الرؤساء واما الاعضاء المرؤسة بلا خادمة
فهي الاعضاء التي تجري اليها القوى من الاعضاء الرئيسة ولا
يكون مبدا ولا معين كاللحم والمعدة واللحمات الرخوة واما
الاعضاء التي ليست برئيسة ولا بخادمة الرئيس ولا مرؤسة بل
يعتبر فيه الامور الثلثة فهي الاعضاء التي ليست تختص بقوة
غريزية لها ولا يجري اليها من الاعضاء الرئيسة قوى اخرى
ولا تنفذ من الاعضاء الرئيسة قواها الى ساير البدن كالعظام
والغضاريف والرباطات وفي عدم وصول القوى من الاعضاء

الرئيسة اليها وينقسم الاعضاء بالجملة باعتبار آخر الى مفردة
وهي التي لكل جزء اي جزء محسوس احترازية من الاجزاء الغير
المحسوسة اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم
والحد كالشحم واللحم فان بعض اللحم يقال له اللحم ايضا ويصدق
عليه حده والى مركبة وهي التي لا يكون كذلك اعني اذا اخذ منها
جزء لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان بعض الوجه
لا يسمى وجها بالحقيقة ولا يصدق عليه حده وتسمى المركبة اعضاء
آلية لانها واسطة بين الفاعل والمنفعل في وصول الاثر ولما
فرغ من بحث الاعضاء شرع في القوى **الفصل الرابع**
في القوى اعلم ان القوة يطلق في العرف العام على
كيفية بها يتمكن على الافعال الشاقة ويقابلها الضعف واعني
القدرة ايضا كما يقال فلان يقوى على كذا اي يقدر عليه ويقابلها
العجز وقد يطلق على الامكان الاستعدادي في العرف الخاص
كما يقال النطفة انسان بالقوة اي بالامكان الوقوعي يعني
ان من شان النطفة ان يحصل فيها صورة الانسان فيحب لارتفاع
الموانع وحصول الشرائط يحصل فيها كيفية مهيئة لحلول تلك الصورة
فتلك الكيفية يسمى استعدادا والقبول اللازم له امكانا استعداديا
وقوة ايضا اما الحكماء فعرفوها بانها مبدا التغير من آخر في
آخر من حيث هو آخر ليدخل فيها ما يكون مبدء التغير من

نشي في نفسه فالمغير والمتغير وان كانا متحدين في الذات الا
انهما متغايران بالاعتبار كالنفس الناطقة اذا دبرت
في معالجة امراضها النفسانية فانها باعتبار تحصيل الفضائل و
الكمالات ونفي الرذائل معالجة وباعتبار قبولها لذلك مشتغلا بها
لحقيقة مختلفة والتمثيل بالطبيب المعالج لبدنه غير مطابق اذ المغير
نفسه الناطقة والمتغير هو البدن وهما متغايران بالذات والا
وهي اي القوى ثلثة اقسام عند الاطباء طبيعية وهي
في الكبد وحيوانية وهي في القلب ونفسانية وهي في
الدماغ ووجه الحصر ان القوة المتصرفة فعلها اما ان
يكون مع شعور اولا والاول هي النفسانية والثاني اما ان
يكون مختصا بالحيوان اولا والاول الحيوانية والثاني الطبيعية واما
عند الحكماء فاربعة اقسام لانها اما ان يكون مصدر الفعل وجه
فقط غير متفاوت او الاكثر وعلى التقديرين اما مع الشعور او بدونه
فيكون اربعة الطبيعية انما قدمها لان الكمالات النفسانية اشرف
لعمومها وانما قدم تقسيمها لان الاقسام متباينة فلا يمكن تحديدها بحد
واحد وان امكن رسمها وتقال القوى المتصرفة في المولد
والناسل فينقسم اي الطبيعي الى قسمين مخدومة وهي التي
يخدمها غيرها وخادمة وهي التي تخدم غيرها ووجه الحصر ان يقال

اما ان فعلها مقصود لذاته اولا والاول مخدومة والثاني
خادمة اما المخدومة فتنقسم الى اربعة اقسام ما يتصرف في الغذاء
لبقاء الشخص وهي اثنتان الغاذية والنامية والى ما يتصرف
في الغذاء لبقاء النوع وهي اثنتان المولدة والمصورة
اما الغاذية فهي القوة التي تحيل الغذاء بالقوة الى مشابهة المغتذي
اي الى ان يصير مشابها له لتخلف بدل ما يتحلل منه فقوله القوة جنس
وقوله تحيل الغذاء الى مشابهته فصل يخرج البواقي من القوى
والمراد بالاحالة تغيره في كيفيته وقوله الى مشابهة المغتذي اي
في القوام واللون بل في الجوهر احتراز عن الاحالة التي
لا يكون كذلك كما في بدن المبروص وقوله لتخلف بدل
ما يتحلل بيان للغاية واما القوة النامية فهي التي تزيد في اقطار
الجسم اي الطول والعرض والعمق احتراز عن الزيادات الصناعية
التي لا يكون كذلك كالشمعة مثلا فانه لو زيد في طوله نقص
في عمقه وبالعكس وقوله على التناسب الطبيعي احتراز
عن الاورام ونحوها وقوله ليبلغ تمام النشو احتراز عن
السمن اذ لا يقصد بالسمن ان يبلغ الجسم الى نهاية النشو
وبنيته على الغاية ويشترط ان يكون الزيادة بما يدخل
فيه من الغذاء ليخرج التخلخل ولا يدوم فعل هذه القوة

بل يبطل اذا بلغ الانسان تمام النشو وهو آخر سن النمو واما
القوة المولدة فعلى نوعين والوحدة اعتبارية نوع يحصل
المني في الذكر والانثى بان يتصرف في الاخلاط المحمودة وهي
الدم [illegible] الحاصل من الهضم الرابع وما معه من الاخلاط ويخرج
جوهر المني ويجعله مادة ومبدا النشاء ومحلها في الانثيين ونوع
آخر يحصل القوى التي في المني فيمزجها امزجات اي يعطيها
مزاجات خاصة بواسطة مزجه لها مختلفة بحسب كل عضو
عضو اي يحصل كل جزء من المني مستعد القبول عضو وهذه القوة
تسمى المغيرة الاولى كما ان الغاذية تسمى المغيرة الثانية بالنسبة
الى بدن المولود واما القوة المصورة فهي التي يصدر عنها
باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلها اي الاشكال التي
يقتضيها نوع المنفصل عنه المني [illegible] وتجويفها وملا
ستها وخشونتها وهي مصاحبة للمني في الرحم حتى تصور و
تسمى المغيرة الثانية واما القوة الطبيعية الخادمة لهذه
القوى فهي اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة
للثفل اما الجاذبة فهي التي تجذب النافع لان يصير جزءا من المغتذي
بالفعل واما الماسكة فهي القوة التي تمسك المجذوب اما
الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة

لهما لاكثر منتبه لفعل القوة المميزة فيه والفرق بينها وبين
الغاذية في التشبيه وهذه هي المنتهية للتشبيه واما الدافعة
فهي التي تدفع الفضل الذي لا حاجة به اما عن العضو وحده
او عن البدن لئلا يتعفن فيحدث منه آفة واما القوة الحيوانية
وانما قدمها على النفسانية لان حصول تولد القوى النفسانية
للحيوان موقوف على هذه القوة ولانها اخس ومن القلب
الذي هو معدن القوى فهي القوة التي تنبعث منها انبساط
القلب والشرايين وانقباضهما لترويح الروح بالنسيم البارد
بالنسبة اليه واخراج الابخرة الدخانية اي الانبساط لجذب
النسيم والانقباض لدفع البخار وسيأتي زيادة بسط في هذا
ان شاء الله تعالى وبها اي بالقوة الحيوانية تكون حركات
الخوف والغضب اي اشباههما ينسبون الانفعالات
العارضة للروح عند احداث الاعراض النفسانية
والفرح والغم الى القوة الحيوانية وان كان مبادي هذه
الانفعالات هي القوى النفسانية عند الطبيب والنفس
الناطقة عند الحكيم لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة
للقوة الحيوانية انقباض وتوجه الى الداخل وعند الغضب
والفرح انبساط وتوجه الى الخارج واما القوة النفسانية

التي

التي هو مبدأ الحس والحركة فتنقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة
قدمها لان الادراك متقدم على الحركة الارادية فتنقسم الى
ما يكون مدركة للكليات وتسمى مدركا عقليا والطبيب
ساكت عنه والى ما يكون مدركة للجزئيات وتسمى مدركا جزئيا
حسيا وهو ايضا ينقسم الى ما هو ادراكه في الظاهر ويسمى
الحواس الظاهرة والى ما هو ادراكه في الباطن وتسمى الباطنة
واما التي في الظاهر فهي السمع وهو موضوعة في العصب النابت من
وسط الدماغ المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات
بواسطة تموج الهواء ووصوله متكيفا بكيفية الصوت الى
الصماخ والثاني البصر وهي القوة المودعة في تقاطع
صليبي بين العصبتين المجوفتين الآتيتين من الدماغ الى
العينين يدرك بها الاضواء والالوان والاشكال والمقادير
والحركات والحسن والقبح وغير ذلك وانما قدم السمع على البصر
لان الكمال المتوقع من الانسان يمكن ان يحصل مع فقد البصر
ويمتنع مع فقد السمع وان الافادة والاستفادة لا
يتصور الا بالالفاظ التي هي من قبيل المسموعات الكليم
الا انه يكون مختصا بالهامات غيبية والنفوس قدسية

والثالث الشم وهو القوة المودعة في الزايدتين النابتتين
من مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك بها ادراك
الروائح بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذي الرائحة
الى الخيشوم والرابع الذوق وهي قوة منبثة في العصب
المفروش على جرم اللسان يدرك بها الطعوم بمخالطة
الرطوبة اللعابية التي في الفم بالمطعوم ووصولها الى
العصب والخامس اللمس وهي قوة منبثة في [illegible]
جميع البدن ليدرك بها الكيفيات الاربع والخشونة و
الملاسة والصلابة واللين عند التماس واما الحواس الخفية
التي في الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة و
الوهم والحافظة اما الاول الحس المشترك فهي القوة
التي تتادى جميع صور المحسوسات اليها وتجتمع فيها وتسمى
باليونانية فنطاسيا وبنطاسيا بالفاء والقاف والباء
اليهم ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ وسيأتي
تحديد بطونه في تشريح الدماغ وانما وضع في المقدم ليكون
قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي اسهل و
لينتبه الحيوان من الضار والنافع اسرع والروح
النفساني في الاعصاب المجوفة الآتية الى الحواس الظاهرة

الى بيئة من مقدم الدماغ كانه منهل يتشعب منه خمسة جد
اول فيؤدي كل حس صورة المحسوسة اليه ولهذا يقال للحواس
الظاهرة الجواسيس وللباطنة الحس المشترك واما الثاني
الخيال فهي القوة التي يحفظ ما يقبله الحس المشترك من الصورة
المحسوسة بعد الغيبوبة اي غيبوبة تلك المحسوسات او
بطلانها ومحله آخر البطن المقدم من الدماغ لانها خزانة
للحس المشترك وخزانة كل شيء ينبغي ان يكون خلفه وبيان
ومغايرة الخيال للحس المشترك مذهب واما الاطباء فيقولون
الحس المشترك والخيال الى احد لكن التخيلة والوهم يتشعب
لكل بطن قوة واحدة لعدم الاحتياج الى غيرها ويستدلون
من آفة كل واحدة منها على آفة محلها والتحقيق عند
الطبيب ان الحفظ غير الادراك فينبغي ان يكون مبدأهما
مختلفين واما الثالث المدركة المتصرفة فهي التي تتصرف
في الصور المحسوسة التي ادركها الحس المشترك و
معانيها الجزئية التي ادركها المتوهمة بالتركيب والتفصيل
والتركيب في الصور المحسوسة مثل ان يتخيل المتفرقة

ان انا اذا راسلينا فاذا التخيلات فقد ركب لهذه القوة
رأس آخر على بدنه واما التفصيل في الصور مثل ان نتخيل
حي انسانا عديم الرأس فاذا التخيلات فقد فصلت رأسه
عن بدنه وكذا التركيب في المعاني الجزئية مثل ان نتخيل صداقة
مع عداوة آخر او عدم صداقته وعداوته وقد تركب
بعض الصور مع بعض المعاني ولا يزال لهذه القوة تبالغ
في هذا التصرف الى ان نشرع في المعقولات باستعمال
العقل واستخدام النفس الناطقة وتسمى ح مفكرة
او الفكر حركته في المعقولات فاما اذا استعملت تبعيتها
في افعالها واستعمالها قوته او وهميته في الصور والمعاني
الجزئية يعرف بها المتخيلة ومحلها اي محل المتصرفة الجزء الاول
من البطن الاوسط من الدماغ فيكون قريبة من الصور
بعضها آخر قريبا منها واما الوهم فهو القوة التي تدرك
بها المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة
والمخالفة والصداقة والعداوة كموافقة شخص
مع آخر ومخالفته او عداوة زيد وعمرو ومحلها اي
محل هذه القوة آخر البطن الاوسط من الدماغ

ايضا

ايضا المسمى بالدودة جعل المصنف محل كل من المتصرفة والوهم
البطن الاوسط لا يخل بالمقصود لان البطن الاوسط امر ممتد يشتمل
جزء الاول والآخر فذكر الكل واراد الجزء واما القوة الحافظة
فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم وتدركها ولذلك سميت ذاكرة
ايضا وهي خزانة الوهم ومغايرتها لما قلنا والخيال ايضا لان
حفظ الصور غير حفظ المعاني ومحلها البطن الاخير من الدماغ كما
عرفت في الخيال وانما حكموا باختصاص هذه بهذه المحال لانهم
وجدوا عند عروض الآفة في شيء من هذه المواضع اختلالا
لافعال القوى المختصة بها ولما كان البحث عن ادراك العقل
المستفاد من النفس الناطقة خارجا عن الصناعة الطبية
وبحسب خروجه ان نظر الطبيب مقصور على معرفة احوال البدن
وجب كان القوى البدنية بمنزلة آلات للنفس الناطقة
خارجا لادراك الجزئيات فلو حدثت آفة في القوى البدنية
يصير الادراك النطقي والافعال العقلية بواسطتها ناقصة
الشرط توجب آفة المشروط في تدبير القوى البدنية تدبير
القوى النطقية فالنظر فيها نظر طبي ولذلك لم يحتاج الى
تخصيص نظر وبحث فيه وفي مباحثه واما القسم من القسم

القوة النفسانية القوة المحركة فينقسم هي ايضا الى قسمين
باعثة وفاعلة اما الباعثة فهي القوة التي تدعوه الى الفعل
وتحرضه الى الحركة نحو النافع في نفسه او المظنون نافعا
وان لم يكن في نفس الامر كذلك اي الجلب الاشياء التخيلية
ضارة او نافعة وتسمى بهذه الاعتبار شهوانية او تدعو
الى الحركة عن الضار اي التحرز عن الشيء الضار في نفسه او المظنون
ضارا اي لدفع الاشياء التخيلية ضارة او نافعة طلبا للغلبة
وتسمى بهذه الاعتبار غضبية اما الفاعلة فهي القوة المستقلة
للعضلة بتشنج الاوتار فيها وبارخائها تحرك الاعضاء المطيعة
فالمطيعة صفة ثانية للقوة الباعثة اي الفعل [illegible]
[illegible] من الميل والباعثة الى النافع والدفع والهرب من الضار

انتهى بحث القوى **الفصل الخامس** في بقية الامور
الطبيعية وهي الافعال الصادرة عن القوى والارواح والاركان
والالوان والمسخنة والفرق بين الذكر والانثى اما الافعال
فينقسم باعتبار انقسام القوى الى حيوانية وطبيعية و
نفسانية وباعتبار آخر الى مفرد ومركب اما المفرد فهو
الذي يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الكيف
الطويل والامساك الذي يتم بقوة الكيف المورب
والهضم والدفع الذي يتم بقوة الكيف العريض

واما المركب

واما المركب فهو الذي يتم بقوتين فصاعدا كنفوذ الغذاء في
الاعضاء فانه يتم بقوتين الجاذبة والدافعة كما ترى في
الازدراد فانه يتم من جذب الجاذبة التي في المريء والمعدة
ودفع الدافعة التي هي في عضل الازدراد مع معاونة الجسم
المبتلع بميلانه الى السفل في هذا الفعل وقس على ذلك دفع
الكبد وجاذبة الاعضاء واما الارواح والاولى تقديمها على
القوى بحسب الافعال لانها حاملة لجميع القوى والافعال اذ
القوى من قبيل الاعراض وقيامها وانتقالها بدون الجرم محال
ولا يخفى ان القابل والحامل ينبغي تقدمه بالطبع على ذلك الشيء
فهي اجسام لطيفة يحدث كل تحليل من بخارية الاخلاط
المحمودة ولطافتها وصف المؤلف اشارة الى بطلان
راي الجالينوس المسيحي ان الروح يتولد من الهواء المستنشق
والى مغايرة ما يراد بها في الكتب الطبية بمعنى الجوهر المجرد و
لكونها حاملة للقوى كما قلنا ينقسم بانقسامها الى طبيعية و
هي التي تنفذ من الكبد في العروق غير الضوارب اي الاوردة
وسيلانها الى جميع البدن وتسري الى اقطارها وحيوانية
وهي التي تنفذ من القلب في العروق الضوارب اي الشرايين

الى جميع اقطار البدن والى نفسانية وهي التي تنفذ من
الدماغ في العصب الى اقصى الاعضاء اي ظاهرها وباطنها
ومنفعة الجميع ان يكون حاملا لانواع القوى ومنتقلا لها الى
جميع البدن حتى تصدر عنها افعالها التي هي من الامور الطبيعية
للانسان ولما كانت احوال الامزجة تختلف باختلاف الاسنان
وجب على الطبيب معرفتها ليكون على بصيرة رعايتها ولذا قال
اما الاسنان فهي اربعة اولها سن النمو ويقال سن الحداثة
ايضا وهو السن الذي يدوم فيه النمو مبداوه من التكون
ومنتهاه في الاكثر قريب من ثلثين سنة ما عدا بحسب استيفاء
الرطوبة الغريزية بحفظ الحرارة الغريزية والزيادة على الاقطار
وتغلب الحرارة والرطوبة الغريزيتين في هذا السن
لان النمو انما هو بكثرة الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة
وكثرة الحرارة الغريزية التي هي الفاعل وثانيها سن الوقوف
ويقال له سن الشباب ايضا لكون الحرارة فيه شابة اي
مشتعلة ويكون الرطوبة في هذا السن وافية بحفظها فقط
وهو السن الكامل للنمو من غير ظهور نقص والكائن في الواقع
مبداؤه منتهى سن النمو ومنتهاه قريب من خمس وثلثين سنة

وقد

وقد يبلغ الى الاربعين وذلك يختلف بحسب الامزجة والاقاليم
وتغلب الحرارة واليبوسة في هذا السن اما غلبة الحرارة الغريزية
فيه فمتساوية لحرارة الصبيان في الكم والرطوبة الغريزية في
الصبيان اكثر من الشبان لانهم اقرب الى المبداء ولانهم
يحتاجون الى النمو الذي لا يحصل الا بكثرة الرطوبة وكذا
حرارة الشبان احر واما غلبة اليبوسة في هذا السن فلان الرطوبة
الغريزية تتحلل شيئا من اوله الى اخره وثالثها سن الانحطاط
مع بقاء القوة ويقال سن الكهولة ايضا وهو السن الذي
يتبين فيه النقصان لكن الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ
الحرارة نقصانا لا يعتد به ولذا قال لان القوة لم تضعف
بعد ومبداء هذا السن من انتهاء سن الوقوف الى قريب
من ستين سنة وتغلب البرد واليبس في هذا السن واعلم
ان الرطوبة الاصلية كما قلنا انها تنقص في كل سن فلا
محالة تنقص ايضا بعد سن الوقوف فنقول كلما امتد
زمان السن ازداد تاثير الحرارة في الرطوبة وكلما ازداد
تاثير الحرارة ظهر نقصان الرطوبة والحرارة اذ الرطوبة

تحصيل الحرارة وما حصل من البدن وان امكن تبدل
التحلل في الكمية لايمكن مشترك في الكيفية واذا انقصت
الرطوبة والحرارة غلبت البرودة واليبوسة ايضا بسن الانحطاط
مع ظهور ضعف القوة البدنية ظهورا بينا ولقال سن
الشيخوخة وسن الذبول ايضا وهو سن انتهاء سن الكهولة
الى آخر العمر وتغلب البرودة والرطوبة الغريبة البالغة في
هذا السن والثاني اعضاء الاصلية باردة يابسة
اما غلبة البرودة فظاهر واما غلبة الرطوبة الغريبة البالغة
فلانه تضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي فتغلب
الرطوبات الفضلية في بدنه فترطب اعضاءه على سبيل
البلل ثم يحصل تلافي الموت الطبيعي ودليل الانحصار
ان الرطوبة الغريزية اما ان يكون وافية لحفظ الحرارة الغريزية
اولا والاول اما ان يكون زايدة اولا والاول سن النمو
والثاني سن الوقوف والثالث لم يظهر ضعف القوة
بعد فهو سن الكهولة والا فسن الشيخوخة والتاسع من
وجه وتهيأ اما من سبب خارج وهو اما من الهواء
كبرد بلاد صقالبة وحر بلاد الهند واما من الاعراض لا

النفسانية

والامور الصحية الاولية

النحيف تتبعه كمرة الخجل وصفرة الوجل واما من سبب اخل
وهو اما من غلبة الاخلاط واما من اعتدالها اما الاول
التي من غلبة الاخلاط فالابيض من غلبة البلغم والبرودة
لازمه لها لان الجلد منسج من شظايا الليف العصباني
والعروقي فيكون ابيض اللون في الاصل واختلاف الوان
بحسب الاخلاط الغالبة ولا شيء من الاخلاط بابيض غير البلغم
فبياضه لغلبته قيل يمكن ان يكون البياض لعدم الدم
او قلته فيبقى الجلد على طبيعته ابيض اللون كما قلنا والاحمر
غلبة الدم والحرارة لازمة و اقول صاحب الموجز او لقلة
الدم فان مص لاهل البدن مع قلة الدم لا يخلو اما ان
يكون الصفراء غالبة له اولا فالثاني الاول غالب علبة الصفرة
لا قلة الدم والثاني الثاني فاللون ابيض لا محالة اذا ان
لم يغلب السوداء والبلغم الا ان يقف المراد بالغلبة المعتد بها
الخارجة عن المجرى الطبيعي ولا شك ان الباقي في بدنه صفراء
غير معتد بها فتأمل والاسود من غلبة السوداء والاسود
السوداوي يدل على جودة الدم غلبة البرودة لا يكون ان
الا بواسطة غلبة السوداء والكاغذ سنري من الاحتراق الطبيعية

السمنة فهي بالتحريك في اللغة الهيئة وقد تسكن و
في الاصطلاح حالة الجسد في السمن والهزال والسخافة
والتلفذ والاعتدال فالسمن الكائن شحميا فهي من
البرد والرطوبة والكائن السمن لحميا فمن الحرارة والرطوبة
وان السبب اللحم متين الدم وغليظ والفاعل الهوا قوة
الحرارة واما الاول فلان الكثرة الارضية يبتعد الانفعال
عن الحرارة تسيل فيصير مادة اللحم واما الثاني فلان شان
الحرارة تسيل الرطب المائي وتعقد اليابس الارضي فتجز
الرطوبات فيكون اللحم لا محالة والهزال الكائن مع
السمرة وهي سواد يتميز وتبعه لها الادمية يحمر
فهو من الحر واليبس لانها انما تكون من اخلاط محترقة
ومن حرارة محترقة الجلد محللة للرطوبات من جهة
للهزال ولا يجوز ان يكون لغلبة الدم والا يكون سمينا
والكائن اي الهزال مع البياض فهو من البرد واليبس
لان البياض يدل على قلة الدم والتريهي فيلزم البرد
والهزال يدل على قلة البلغم فيلزم اليبس واما النحافة فمن
الحرارة والرطوبة واما التلفذ فمن البرد واليبس واما الاعتدال

فمن الاعتدال

من الاعتدال وانما يختص الابدان اي اعجبها البارد واليابس
لان البرد بسبب منع جذب الغذاء وتكون تولد الدم قليلا
وما يتولد يتخفف بسبب اليبس فيحصل غاية القضافة ثم الحار
اليابس تخفف اذ الحرارة فيه تجذب الغذاء في الاعضاء ويتولد
فيه الدم اكثر بالنسبة الى السابق ثم اليابس وحده اذ الحرارة
المحللة مفقودة فيه ثم الحار وحده لامكان السمن فيه لتحقيقه
الحرارة بعض الرطوبات الدموية قبل ان تحلل بخلاف اليابس
وحده واما الحادي عشر من الامور الطبيعية الفرق بين الذكر
والانثى فان قيل الذكورة والانوثة من الامور الطبيعية لا
لفرق بينهما قلنا هذا حرف ولكن البحث فيهما ما كان من هذه
الحيثية فنقول هذا فالذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب
اما دليل الحرارة في الذكور فلان تكونهم اسرع من تكون الاناث
ويسقطون كثيرا بخلاف الاناث ودليل هذا الامر حرارة
[illegible] اذ الحرارة كيفية فاعلة محركة والبيض يتولدون في
الجانب الايمن من الرحم وهو احر من جانب الايسر بخلاف
من حا الانثى والامر كان منه حارا كان اكثر اولاده ذكورا
ولا ينبغي لك تنزه بيانه [illegible] فانها يدل على حرارة مزاجه

لان ذلك من كثرة الرطوبة الموجبة لكثرة الفضول و
لدم الحائض واما دليل اليبوسة فيهم فلان حرارته حملا للرطوبة
بيبيت اليبس وبما ذكرنا يعلم ان الانثى ابرد وارطب منهم
والله الموفق والمعين ولما فرغ من بيان المقالة الاولى
شرع في المقالة الثانية **المقالة الثانية** في التشريح
وهو في اللغة اظهار الشيء وكشفه يقال شرحت الغامض
اذا فسرته ومنه تشريح اللحم وفي الاصطلاح عبارة عن
علم يعرف به الاعضاء باعيانها واشكالها واقدارها
واعدادها واوضاعها ومنافعها والمناسبة بين
العضوين للاحتياج الى التشريح واما العلم بكيفية مباشرة
التشريح فهو علم آخر يسمى بعلم التشريح المشتمل عليه كتاب
جالينوس واذا عرفت هذا فاعلم انا اردنا ان نمهد
قبل الشروع في المقصود مقدمة نافعة لك في هذا الفن
مشتملة على خمسة مباحث البحث الاول في بيان اختلاف
الحيوانات في الاعضاء اعلم ان الحيوانات تختلف في
الاعضاء اختلافا فاحشا وذلك لان الاعضاء آلات
لنفس الحيوانية وهذه تختلف باختلاف النفوس اذ

لكل نفس

لكل نفس اعضاء يليق بها والحيوان الاكثر مشتركة في العظم واللحم
والعصب والرباط ونحو ذلك وهذا الاختلاف قد يكون في عضو
بسيط كما ان السمك له فلوس والقنفذ له شوك والطائر له ريش
والغنم له قرن وليس شيء من ذلك للانسان وقد يكون باعتبار
احوال الاعضاء كما ان للانسان في صدره ثديين وثدي
الفرس ونحوه قريب سرته كما ان عظام الاسد شديدة الصلابة
وعظام الراس للانسان شديدة الرخوة وكما ان اعضاء الانسان
كثيرة جدا بالقياس الى اعضاء الدود وللانسان رجلان فقط
والعنكبوت ستة ارجل ولبعضها ارجل كثيرة كما للدودة ولا رجل
وكما ان عين الخفاش ينفعل عن الضوء جدا وعين الحرباء
عن الظلمة والسبب في خلق الانسان صاحب الفكر والحس فاقد
السلاح فكر الصانع ان يكون كثرة الفكر والنظر في بدل
كثرة الفكر والارتياض الى ما هو المقصد الاقصى والمطلب
الاعلى اعني معرفة الله تعالى ومعرفة مخلوقاته البحث الثاني في
فوائد علم التشريح اعلم ان انتفاع الطبيب بالتشريح قد يكون
من جهة العلم والنظر وقد يكون باعتبار العلاج والعمل وقد
يكون باعتبار الاستدلال والاول اي الانتفاع من جهة العلم

فلانه اذا وقف بهذا العلم يصلح كمال معرفة بدن الانسان
فيتمكن ح به البحث عن احواله وعوارضه اما الانتفاع من
جهة العمل فمن وجوه احدها انه يعرف مواضع الاعضاء فيتمكن
بذلك من وضع الاضمدة ونحوها بحيث يسهل نفوذ قواها
اليها وثانيها انه يعرف به هيئات الاعضاء ومفاصلها
فيقدر حينئذ على الرد الى الهيئة الطبيعية اذا عرض لها خروج
عن تلك الهيئة بخلع او نحوه وثالثها انه يعرف به اوضاع
الاعضاء وبعضها من بعض حتى لا يعرض به عند البط ونحوه
قطع شريان او عصب او نحو ذلك واما الانتفاع في الاستدلال
بان يكون سابق النظر او بعده اما الاول فاذا اضطر الطبيب
الى قطع عضو بان يكون [illegible] الا بالتشريح يعلم ما يعرض ذلك
القطع من الضرر في الاعضاء الباطنة فيحذر بذلك اولا [illegible] لا
يكون له بعد وقوع الضرر حيلة وملامة واما الثاني فكما يستدل
على احوال الامراض كما اذا شاهدنا الانتفاخ بين يدي الرجل
من الجنس حكم على ان ابتداء الورم من السحاق وكما يستدل
اذا كانت الآفة في نفس المعدة على ان الآفة في [illegible] المعدة
على ان الآفة في طبقتها الخارجة واسافلها واذا كانت الآفة

في النهوة

في النهوة على ان الآفة في اعالي طبقتها الخارجة و[illegible]
[illegible] وعصبها باللحم [illegible] بطنها عصب والحس بالعصب الذي يجب
الثالثة في اثبات منافع الاعضاء اعلم ان من الناس
قوما منعوا منافع الاعضاء وقالوا انها لم تخلق لمنفعة تقصد
بل انما وجدت على سبيل الاتفاق لان فيها اجزاء وجدت
عظيمة وسماوية وغير ذلك وهذه الاجزاء تتحرك دائما
اتفق منها الاجتماع وصارت مثلا نباتا او حيوانا او غيرهما
فان صلح الموجود للبقاء بقي وان صلح للنسل تناسل وانتشر نوعه
ومالم يصلح لذلك انعدم وفسد ولا يمتنع عندهم ولا
هم كالانعام بل هم اضل بان يوجد ها لضعف الانسان ولعقل
جمل اذ لا يكون شيء من ذلك فعلا بعوض وحكمة لا يخفى
بطلانه لان افعالنا لا تخلو عن منفعة وحكمة فكيف يجوز
ان يكون افعال الله تعالى خالية عن الحكمة والمصالح مع
انه فاعل مختار عالم بجميع الاشياء وكل ذرة من الموجودات
محتاج في وجودها الى [illegible] واجب يجب وجوده وبقاؤه
ويمتنع عدمه وفناؤه فالحق ان يعتقد ان الله تعالى
اعطى كل شيء ما هو اليق وانسب له من الجوهر والكم

والكيف وغير ذلك فاذا عثرنا على منفعة عضو
يمكن ان يكون غاية لخلقه ويمكن ان يكون الغاية
شيئا آخر خفي علينا فلا يلزم من عدم علمنا بانتفاع عدم
المنافع وهو اعلم بمنافع العلوم ومصالح الجمهور البحث
الرابع فيما يستخرج منه منافع الاعضاء واعلم انه لا
يكفي في منافع الاعضاء مشاهدتها بل لا بد مع ذلك
من النظر والاستدلال وذلك كما يستدل بعدم
نبات الشعر في باطن الكف على ان فائدته شدة الا
لان الشعر يحول بين الحاس والمحسوس وكما يستدل
بعدم اللحم الاتي في الاخمص على ان فائدته احاطة
القدم بالموطوء وتأتي المشي على المحدبات وكما يستدل
على ان عضل الخطمية على ان ذلك لشدة جذبها الى
اذ الجوهر اللحمي اشد تحركه لان جوهر لحمي وكما يستدل
بالرطوبات اللزجة التي على السطح الداخل من الامعاء
على ان فائدتها حفظ جرم الامعاء عن ملاقات الثفل والتعفن
البحث الخامس في ماهية التشريح وكيفية المباشرة
اعلم ان التشريح العظام والمفاصل ونحوها ينبغي الميت

باي

باي سبب من اسباب الموت واما تشريح القلب والشرايين والحجاب
والرئة ونحو ذلك فيتوقف على كيفية حركاتها لنعلم ان حركة الشرايين
هل يكون مصاحبة لحركة القلب اولا وكذلك حركة الرئة هل يكون
مع حركة الحجاب اولا فلا يخفى ان ذلك موقوف على تشريح الا
والحي يعرف ذلك بسبب اضطراب الحي عدم تحمله وكذلك التشريح
العروق الصغار التي في الجلد وما ينبغي تشعبها في الاحشاء كما ذكره
والاموات ايضا اذ لما عرض ونحوه تخفى تلك العروق بتحليل اللحم
والرطوبات ولكن يمكن تشريح هذه العروق في الميت بالخنق
لانه يحرك الدم والروح الى الخارج فتمتلى هذه العروق وتنتفخ و
لكن ينبغي ان يباشر عقيب الموت لئلا يجمد ما في العروق بطول
الزمان وعروض البرد فلذلك جالينوس ان عادتي ان اخنق
الذي اريد تشريحه بالماء لئلا يعرض ضرر او تنفسخ شيء من
اجزاء العروق لو خنق بحبل ونحو هذا ما اردنا تحريره و
تمهيده وحان ان نشرع في تشريح الكتاب قال المصنف
رحمه الله تعالى وهي اي المقالة الثانية تشتمل على فصول

الفصل الاول في العظام اعداد والاطباء في بحث

التشريح بالعظام لامرين احدهما انها اول ما يظهر في مباشرة
التشريح لكثرتها وتميزها في الحس ثم اصلحها لما بعده تشكل
الاعضاء بها تشكلها وثانيهما ان الابتداء بالاعضاء البسيطة
اولا لتقدمها طبعا واولا بالتقدم العظم لان كل عضو
ذي عظم فان يكون عظمه متقدم على تكون جميع اجزائه ضرورة
ان شكله تابع لتشكل عظمه كما قلنا فان قيل انهم اختلفوا
ان ما يتكون اولا اما القلب او الكبد او الدماغ او السرة فلا
ما قلت قلنا ليس معنى قولهم ان هذه الاعضاء تتكون اولا
ان خلقها قبل خلق العظام فان من جملة الاجزاء الراسي
العظام فكيف يتصور تكونها بدونها بل معنى قولهم ان
ابتداء فعل المصورة من هذه الاعضاء ولكن ليس
الخلاف في خلقة العظام والعظم عضو يبلغ صلابته الى حد
لا يمكن تثنيته اما الجمجمة وهي عبارة عن مجموع عظام الراس
فهي مركبة من سبعة اعظم اربعة كالجدران الاول عظم
الجبهة وحدها من فوق الدرز الاكليلي وهو درز يقع
مشترك بين الجبهة والراس ومن تحت درز تحت
الحاجبين وينتهي طرفاه عند الدرز الاكليلي من الجانب الايمن
وذلك عند حفرة الصدغين والثاني والثالث

الجداري

الجداريان اللذان وضعهما يمنة ويسرة الرابع عظم الاذن
وحدهما من فوق الدرز القشري والقشريان درزان
آخذان في طول الراس على موازاة السهمي ومن اسفل درز
ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا الى الاكليلي من قدام
يمر من الاكليلي من خلف يمر من اللامي وهو درز يقع موخر الراس
على صورة اللام والرابع عظم يحده من فوق الدرز اللامي من
الاسفل الدرز المشترك بين القحف والوتدي والعظم بينه
طرف اللامي وواحد كالقاعدة ويقال الوتدي وسمي
العظم الذي يحمل ساير العظام والباقيان يتالف لهما القحف
وبها عظام الباقية بمنزلة السقف للجدران وبعضها
الى بعض هذه الجدران مشعوب اي مجموع وموصول
ويقال شعبه جمعه وشعب الراس شئونه الذي يضم قبائله
الى بعض بدروز لان الدرز انما يحدث من مداخلة كل
واحد من العظمين في الاخر في مواضع كثيرة حتى يكون
كمنشاريين ادخلت ... كل واحد منهما في حفر الاخر
وسميت درزا تشبيها لها بدروز الخياطة ويقال لها اي
لهذه الدروز الشئون جمع شان وهو اصل قبائل
الراس وملتقاها وهذه العظام المذكورة تسمى

قبايل الراس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض بحيل
بينها الشئون وبها سميت قبايل العرب واما عظام
اللحي بفتح اللام وسكون الحاء ومنبت اللحية من الاسنان
وغيره وهو المراد واما اللحى بضم اللام وكسرها وفتح العين
فهي جمع لحية ويقال الفك فالفك الاعلى مركب من
اربعة عشر عظما وحد الفك الاعلى من فوق دروز تمتد
بينه وبين الجبهة مارة تحت الحاجبين اذا كان الانف
منقطعا من الصدغ ومن تحت منابت الاسنان
ومن الجانبين دروزان من ناحية الاذن منتهيتان الى
العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس فهذه حدوده
واما بيان تشريح اجزائه فلا يليق بهذا المختصر فلنكتف
بذكر منافع كثرة عظامه دون عظام الاسفل
والحكمة في كثرة عظامه امور احدها ان وصول الآفات
من العفونة ونحوها اكثر لاتصاله بالدماغ الكثير
والرطوبة فيحتاج الى منع سريان الآفات وذلك
بكثرة المفاصل المستلزم لتكثر وتباينها احتياجه
الى اختلاف الاجزاء في الصلابة واللين كرقة
عظم الانف لسهولة تحلل الاصول وصلابة عظم الوجنة

الذي

الذي يتكرر به الاضراس لئلا يعرض الآفة بسبب كثرة
علوها وثانيها ان الفك الاسفل يحتاج الى زيادة الخفة
لدوام حركته المستلزمة لرقة العظام فلو كثر المفاصل
ح لنقص للانكسار بسهولة واما الفك الاسفل فمركب
من عظمين يجمع بينهما مفصل وثيق يسمى مفصل فيها
اي الاعلى والاسفل مركبان من اثنين وثلاثين
سنا من فوق ثنيتان ورباعيتان للقطع الكسر
وخمسة اضراس في كل جانب للطحن ونابا الاكل
والنواجذ وهي الاربعة طرفانية التي اسنان الحكم
بكسر الحاء اي العقل ينالم توجد في بعض الناس
ثمانية وعشرين ولا يخفى بونا في عبارة المص من القصور
والنحات المراد هو المذكور وههنا سوال وجواب لطيف
اما السوال فما السبب في ان اكثر الالام العارضة للاسنان
اولا وصولها عارض للاضراس مع صلابتها وبعدها
عن قبول الآفات واما اكثر الآفات العارضة للحم
كالترهل والعفن العارض للحم الذي في موضع
الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف

للهواء في الاكثر بخلاف لحم الاضراس عن الهواء والموضع
حيث يلاقيه الرطوبات دايما واما الجواب فان يقال
ان السبب هذا يحتمل ان يكون من جهة الاسنان و
من جهة الدرور اما الاول فلان الاضراس عراض ذوات
اصول ثلثة او اربعة فاذا تحركت المادة اليها احتبست
بين اصولها ولم تتمكن عن الانزلاق فيجب ان تنفذ في الجرم
فيحدث الالم في نفس الاسنان وان لم ينفذ فيه يحدث
الالم في اصولها واما باقي الاسنان فقليلة الثخن
ولكل منها اصل واحد مخروط الراس فاذا تحركت المادة
اليها وتميل عن رؤوسها فاذا بلغت الى قاعدة الاصل
يخرج البعض وينفذ البعض الاخر فيه فيفقده من
غير ايلام في السن الا ان يتعدى الى اللحم الا ان يقال المادة
غليظة جدا فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه
واما الذي من جهة الدرور فلان الاضراس مركوزة
في عظمي الوجنة وهي غليظة جدا عديمة الدرور فاذا انفذت
فيها مادة لم تتحلل بسهولة بل تندرج وتنفذ الى ان
تنتهي الى اصل السن فيحدث الالم واما بقية الاسنان

مركوزة

مركوزة في عظمي الفكين والمادة اما تتحرك الى منابتها
نازلة من العظمين المتصلين فاذا وصلت الى الدرز
الذي بينها وبين عظمي الفكين تحللت من ذلك
الدرز ونفذت الى اللحم الذي على الاسنان فيتغيره
واما تشريح اليد فكل واحدة منها مركبة من كتف
وهو عظم مثلث الشكل وفي طرفها الدقيق نقرة غير غائرة
تدخلها زايدة العضد وفي طرفها العريض غضروف
لين وعلى ظهرها زايدة كالمثلث قاعدتها الى جانب
الوحشي وزاوية الى الانسي وعضد وهو عظم مستدير
طرفه الاعلى محدب داخل في مقعرة الكتف بمفصل
غير وثيق جدا ولهذا يعرض الخلع كثيرا وفي طرفه
الاسفل زايدتان مثل صفحات التي تلي الباطن اطول
وادق ولا مفصل لها مع شيء بل هي وقاية وعصب
وعروق هناك واما التي تلي الظاهر من جهة العضد فيتم
بها مفصل المرفق بلقمة فيها وساعد مولف من
عظمين مثل صفيحتين طولانيين يسميان بالزندين احدهما
الزند الاعلى وهو دقيق الوسط غليظ الطرفين

بدل صفحتان

مستطيل الى الاستدارة له التواء الى الجهة الوحشية
التي تلي الابهام والثاني الزند الاسفل الذي يلي
الخنصر اغلظ وليس فيه التواء ورسغ عطف على
ساعد مولف من ثمانية اعظم سبعة اصلية وواحد
زايد واما السبعة الاصلية ففي صفين فثلاث صفين احدهما
يلي الساعد الثاني يلي المشط وهو اربعة عظام [illegible]
اطرافها مما يلي المشط واما العظم الثامن فهو تركيب
على العظم واندرج عند الخنصر من الصف الاول وكف
عطف على رسغ مولف من اربعة اعظم مقعرة
مما يلي الباطن مسدودة فيما بين عظام الرسغ والاصابع
ولكل واحد منها مفصلان احدهما الرسغ والثاني مع
الاصابع وخمسة اصابع مولفة من خمسة عشر عظما
تكون كل واحدة منها مركبة من ثلثة اعظم هي السلاميات
ويتصل بعضها ببعض اتصالا مفصليا بزوايد تدخل
من الاولى في الثانية ومنها في الثالثة وما سوى الا
بهام متصل بالمشط واما الابهام فموصلة بالرسغ
واما العنق فمركب من سبعة اعظم اوثق فقرات العنق
والفقرة عظم في وسط ثقب ينفذ فيه النخاع وا

والزوايد

والزوايد الموضوعة على جنبي الفقرة يقال لها الاجنحة
واما الزوايد الموضوعة على ظهر الفقرة كالشوك فيقال
لها السناسن واذا عرفت هذا فاعلم ان الكل من الفقار
جميع هذه الزوايد الا الاولى فانها خالية عن السنسنة
الجناحين ومفصل الراس معها ومفصلها معا مع الثانية
اسلس من ساير مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات
التي يكون بها الا ان مبدا حركته الى اليمين والشمال من
المفصل الاول والثانية مطاوعة له ومبدا الحركة
الى قدام وخلف من الثاني والاول مطاوعة واما الترقوة
فمركبة من عظمين بينهما بكل منهما من جانبي اعلى
القص وهو راس الصدر نعالك بالفارسية
ويخلى عند النحر فرجة تنحدر فيها الاعصاب الناشية
من الدماغ وينفذ فيها لوقت لصا عدة اليد ثم يميل
الى الجانب الوحشي من الحلق ويتصل راس الكتف
فيرتبط به الكتف وبها العضد ولا توجد الا في الانسان
واما الصدر فمركب من سبعة اعظم هي اعظام القص
وقد خلقت سبعة لعدد الاضلاع المتصلة بها وقيل

باسفالها عظم عصعص وفي عريض طرفه الاسفل مايل الى
الاستدارة يسمى العجب لمشابهته به وهو وقاية الفم
المعدة وما سطا بين القفص والاعضاء والليه واما
الظهر فمركب من سبعة عشر فقرة واربعة وعشرين
ضلعا اثنا عشر فقرة منها تسمى فقرات الصدر
ويتصل بالسبعة العالية والاضلاع اربعة عشر في
كل جانب سبعة والباقية من الاضلاع عظام الخلف و
اضلاع التي متصلة بالخمس الباقية من فقار الظهر
موصلة الرؤس بالغضاريف فقار ولكل واحد من
الفقرات سنسنة وجناحان الثانية عشر فانها
خالية عنهما ودايره بجوف العصب في هذه الفقرات مستدرجة
في الانتقاص الى ان ينتهي في واحده وذلك في جميع
العاشرة الى العصعص خمسة منها تسمى فقار القطن وهي
الخمس المتسقة بعد فقار الظهر المشتملة على ستة من
فقار واخرى عراض واما العجز فمركب من ثلثة فقرات
وهي الثلاث المتسقة بعد القطن ومخارج اعصابها التي
على حقيقة الجانبين بلا دخل الى جهة القدام والخلف

وتلوه

وتبلوه الى تتبع العجز يمنة ويسرة عظمان سميان بعظمي
العانة على سبيل تسمية الكل باسم الجزء وكل واحد منهما ينقسم
الى اربعة اجزاء من قدام وهو عظم العانة وجزء من خلف
وهو عظم الورك وجزء دقيق عريض يلي الوحشي وهو عظم
الخاصرة وتقابله الجزء الانسي وهو راس الورك وجزء يلي
الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل
فيه راس الفخذ واما العصعص وهو عظم العنيانين عجب الذنب
وهو بفتح العين الاولى وسكون الاخرى عظمة عجز وفيه
لانه لابد لها وود وابر ها مشتركة على قسمي منيسا وتية واما الرجل
فكل واحد منهما مركب من فخذ وساق وقدم اما عظم الفخذ
فهو اعظم عظام البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته لكبر
نحو الورك وهي محدب الى الوحشي ومن قدام الفقر الى الانسي
ومن خلف له من فوق زايدة مستديرة تنهندم في حق
الفخذ ومن زايدتان المفصل الركبة واما الساق فهو مركب
من عظمين تسلا صقتين واما الفخذ بين فكل واحد منهما مركب

من عظم واحد فهو عظم الفخذ اعظم من عظم البدن في الطول
ليس بين القصبتين احدهما في الانسي وهو اكبر
واكبر واطول ولهذا في طرفه الفوقاني مما يلي الفخذ نقرتان
وتسمى القصبة الكبرى والثاني في الوحشي وهو اصغر
واقصر لا يلاقي الفخذ من فوق بل يقصر دونه ومن اسفل
يلتحق ايضا بالاكبر وتسمى القصبة الصغرى واما القدم فهو مركب
وهو موضوع فوق العقب وتحت الساق يحتوي عليه
الطرفان الناتيان من القصبتين ويدخل طرفاه في
نقرتي العقب دخول ركن وكعب وهو موضوع تحت الكعب
صلب مستدير من خلف ليقاوم الافات مجلس الاسفل مثلث
الشكل يميل الى الاستطالة ويدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي عند
الاخمص الوحشي وزورقي وهو عظم محدب من فوق مقعر
من تحت وهو متصل بالكعب بالجزء المقدم منه وفيه نقرتان
تدخلها زائدتان العقب ويحصل من المجموع مفصل يتحرك
القدم به من الجانبين وزردي وهو عظم موضوع الى
الوحشي مما يلي الخنصر يشبه بالكعب اعني الجسم الذي يحيط
به ست سطوح مربعات ككعبتي النرد واربعة اعظم الذي مشط

ثلاثة

ثلاثة منها مرتبط بالرسغ مع زورقي في احد طرفيها واما في
طرف القدام فيتصل بثلاثة اعظم من عظام مشط القدم واما الرابع
منها فعظم زردي كما وصفنا لان المصنف سها في ذكره مرتين عظام
القدم سبعة وعشرين ولا يخفي فتنت والسهو وخمسة للمشط اي
مشط القدم يتصل بها الاصابع الخمسة من الجهة التي تليها وفي
الجهة الاخرى يتصل بعظام الرسغ كما قلنا وخمسة اصابع مركبة
من اربعة عشر عظما كل واحدة منها مركبة من ثلاثة اعظم هي
السلاميات سوى الابهام فانها من سلاميتين فهذه جملة
عظام البدن ومجموعها مائتان وثمانية واربعون سوى
السمسمانيات والعظم اللامي ومنفعتها والذي يوجد
في قاعدة القلب بالتشديد ببنية الجسد وحفظه لان منها
بمنزلة الاساس الذي عليه البدن وهو فقار الصلب ومنها
بمنزلة المجن والوقاية كعظمي اليافوخ ومنها بمنزلة السلاح
مثل السناسن ومنها ما هو حشو فرج المفاصل كالعظام السمسمانية
التي بين السلاميات ومنها ما هو علاقة لبعض الاعضاء
كالعظم اللامي المشبه بلام اليونان الذي يتعلق به عضلات
الحنجرة واللسان وغيرهما ولكل منها فوائد مختلفة ذكرها يقتضي
مجالا اوسع من هذا **الفصل الثاني** في بقية الاعضاء

مجموع العظام

الحنجرة

تفسيرها

المفردة وتقدم تفصيلها اما الموصوف فهو جسم الين من
العظم واصلب من سائر الاعضاء ولا يستقيم هذا التوليف
عنه بعد الامكان من العصب وقوله خلق ليجيء به
التصاق العظم بالاعضاء اللينة اشارة الى المنفعة
وذلك ان الصلب واللين في الغاية لو تركبا بلا واسطة ذي
جثتين لتاذى اللين بالصلب خصوصا عند الصدمة او السقطة
فاقتضت الحكمة الالهية ان يكون التركيب متدرجا من
الاقوى الى الاضعف كتركيب الشراسيف في اطراف
الاضلاع الخلف لئلا يخرق الصفاق بل الحكمة واما العصب
فهو اجسام بيض والقار جسم ابيض بهذه القيد يخرج اللحم
والسمين باعتبار غلبة اللون وبقوله [illegible] لينة في الا
يخرج العظم وبقوله صلبة في الانفصال يخرج الشحم والسمين
والنشا وقوله خلقت ليتم بها الاعضاء والحس والحركة
اشارة الى الغاية ويخرج للبواقي غير الوتر وزيد لاخراج
دماغية المنبت او نخاعية الانجهم ترك هذا القيد
لانفهامه من التقسيم وهو ما ينقسم الى ما ينبت
من الدماغ وهي سبعة ازواج الزوج الاول يأتي الى
العينين لافادة الحس منشاؤه من جانب البطنين

المقدمين

المقدمين وكل من فرديه مجوف لاحتياجه الى نفوذه
ارواح كثيرة ولئلا يعرض السدد ويرتفعا ويسطح للايصال بحملة
[illegible] الاعصاب فان النافذ فيه من الروح مقدار يسير
تجويف الصاد [illegible] الى شيء من الجانبين الى الي ربما
ثم يلتقيان بحيث يتحد تجويفاهما عند الحد المشترك ثم
يفترقان الى العينين والزوج الثاني الى العينين ايضا
للحركة والزوج الثالث منشاؤه من الحد المشترك بين البطن
المقدم والموخر ويأتي لطرد الرابع ثم يفارقه وينقسم الى شعب
والزوج الرابع منشاؤه خلف الثالث مخالطا ثم يفارقه
متوزعا في صفاق الحنك لافادة الحس والزوج الخامس
منشاؤه خلف الرابع وفي كل فرد منه منقوق بنصفين
النصف الاعظم يدخل في ثقبتي المسامع ويستحيل غشاء
السمع والنصف الاصغر يخرج من ثقب العظم الحجري
ويختلط بعصب الزوج الثالث فيأتي الى ناحية الخد
والعضلة العريضة وعضلة الصدغين والزوج السادس
منشاؤه من موخر الدماغ متصلة بالخامس ثم تفارقه
من ثقب الدرز وينقسم عند الخروج ثلثة اقسام

اقسام

ياتى احدهما بعد الخروج الى داخل الحلق واصل الل ن
وثانيهما الى عضل الكتف ومقاربها وثالثها يتجه نحو
الرقبة الى الاحشاء والزوج السابع ينبت ومن الحد
المشترك بين الدماغ والنخاع ويتفرق اكثره فى عضل
اللسان والباقى فى العضلة المشتركة بين الدور
والامى وعضلة اخرى يجاوز والى ما فصلنا اشار
بقوله بها حس الحواس الخمس حس بعض الاعضاء
والى ما ينبت من النخاع وهو واحد وثلثون زوجا وفرد
لا زوج له وبها يكون حس الاعضاء التى دون الرقبة
وحركتها ثمانية ازواج منها النخاع العنق الاول يخرج
من ثقب الفقرة الاولى ويتفرق فى عضل الراس
والثانى يخرج ما بين الفقرة الاولى والثانية يصعد
اكثره الى جلد الراس ويعطيه الحس وما يبقى يتفرق فى
القفا فان قيل كيف يستقيم قوله وبها يكون حس
الاعضاء التى دون الرقبة قلنا التخصيص بالذكر
لا ينافى ما عداه والثالث يخرج من الثقبة التى بين

الثانية

الثانية والثالثة وينقسم كل واحد قسمين احدهما يميل الى خلف
والثانى الى قدام والرابع من بين الثانية والرابعة وينقسم
انقسام الثالث والخامس من بين الرابعة والخامسة وينشعب
الى شعبتين ويتفرق البعض فى عضل الراس والخدين والرقبة
والآخر فى اعالى الكتف ويختلط جزء منه بشعب اخرى
من هذا وشعب من السادس والسابع واما الباقية
فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء وتختلط شعبها
اختلاطا شديدا واثنا عشر زوجا منها النخاع الصدر
الاول يخرج من بين الاولى والثانية من فقار الصدر و
ينقسم الى جزئين متفرقين فى عضل الاضلاع والصلب
واليدين والثانى من بين الثانية والثالثة ياتى
جزء منه الى ظاهر العضد والباقى يختلط مع الازواج
العشرة الباقية ويتفرق نحو العضل الموضوعة على
الكتف والصلب خمسة ازواج منها القطن وهى
مشتركة فى ان جزءا منها ياتى عضل الصلب والآخر
عضل البطن والصلب لكن الثلثة العليا تخالط

العصب النازل من الدماغ دون البواقي والسافلان
يرسلان شعبا كبارا الى الساقين وستة ازواج منها العجز
والعصعص الاول من العجز يخالط القطنية وباقي الازواج
مع الفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في المقعدة و
القضيب والمثانة والرحم وغشاء البطن والعانة وعضل
العجز وانما جعل البعض نابتا من الدماغ والبعض الاخر
من النخاع لامتناع كلها من الدماغ لوجوه ثلثة الاول
انها لو كانت كذلك لاحتياج الدماغ الى ان يكون اعظم
مما هو عليه بكثير الا ان ليفي بنبات الجميع فيثقل حمله على الاعضاء
والثاني لو كان كذلك لاحتاجت الاعصاب الى قطع
مسافة طويلة وفيه توقيف الافات الثالث ان
الاعصاب الدماغية لينة اللين المنبت والاعضاء
البعيدة من الدماغ صلبة فلو كانت كلها نابتة من
الدماغ لتأدت علاقاتها للصلب فلذلك اقتسم
الخالق جل ذكره الى قسمين لين نابت من الدماغ
للحس وقسم صلب نابت من الذهن النخاع للحركة

واما الاوتار

واما الاوتار فهي اجسام تنبت من اطراف اللحم اي العضل بانها
تتالف من العصب الذي يجوز العضلة ومن الاجسام
التي تسمى رباطات وبهذا القيد يخرج الرباط والغشاء والوتر
ولقوله شبيهة بالعصب يخرج العصب المشابهة في اللون
والطبع والمعاء غضروفي قبول الحركات المختلفة فلا في
اي تتصل اطرافها بالاعضاء المتحركة بالقوة فتارة
تجذبها اي الاعضاء بانجذابها اي انجذاب الاوتار
الذي حصل من انجذاب العضلة وتارة ترخيها باسترخائها
الذي حصل من انبساط العضلة فيحصل انواع الحركة
واما الرباطات فهي اجسام شبيهة بالعصب في اللون
ولدونة القوام يأتي بعضها من العظم الى اللحم
من العظام اي العضل فيتشظى مع الاعصاب فيفتل
وتراف بعضها يوصل بين طرفي عظمي المفاصل وبين
اعضاء والاخر ويسمى هذا باسم العقب ايضا ويسمى
لها حس واما العضلات فهي اجسام لحمية
وتركيبها من اللحم الحشو ومن العصب والاوتار

والاوردة والرباطات والغشاء والحلل والاولى ان
يقول بدل الاوتار الغشاء لان الوتر نابت من طرفها
خارج منها وكيفية تركيبه من هذه الاجزاء ان عصبها ينبت
الى العقر وينشظى الى شظايا كثيرة شاكلها شظايا الرباط
ويلي خللها اللحم ثم جلل بغشاء وفي وسط جرم ممتد من جوهر
العصب يجري المجرى يسمى محور العضلة ومنفعتها اي
تحريك الاعضاء وسعادتها الاوتار لها وذلك بان
الارادة متى اقتضت تحريك عضو من الاعضاء حركته
القوة المنبثة في العضلات بتلك العضلة المختصة
بذلك العضو بواسطة العصب الذي هو جزء
منها اما بالجذب بان تشنجها وتحرك العضو الى
المبدأ او والمنفعة الثانية ان تكسو العظام ليحفظها
عن الكسر والشق كعضل الفخذ فان تخلل عظم العانة
والورك والثالثة ان تحفظ الحرارة الغريزية في الجسد
لاكتنازها وصلابتها ولما اقتصر المصنف في تشريح
العضلات بذكر منافعها لطول مباحثها اقتصرنا
البحث في تشريحها ذكر في الكتاب احترازا عن الاكثار

والاطناب

والاطناب واما العروق الضوارب التي تسميها الشرايين
فهي اجسام عصبية مضاعفة اي ذوات طبقتين من شكلها
ينشق ويحفظ الروح عن التحلل والاولى ترك هذا القيد
اذ استثنا الشريان الوريدي فانه ذو طبقة واحدة
من ارق اجزاء القلب ثاني الرتبة وينفذ فيها الاستنشاق
النسيم والصاف الغذاء وانما خلق كذلك لان الرئة جسم
سخيف متخلخل فلو كان ذا طبقتين لتاذي الرئة بثقلها
ودوام حركته وانما سمي هذه الكونه ذا طبقة واحدة
ثاني وتنبت من البطن الايسر من بطون القلب تجويفه
ليجري الروح والدم الذي هو غذاء الروح ليس لها
حس ولها حركة في نفسها اي بالذات اما عدم حس
فلئلا تتاذى بحرارة الروح والدم وحركتها واما بيان
عدم حركتها فيبنى على بيان المذاهب اعلم ان جالينوس
واتباعه ذهبوا الى ان حركة القلب والشرايين بالذات
وذهب آخرون الى خلاف ذلك ثم اختلف الاولون
الى اربعة مذاهب وذهب بعضهم الى ان حركتها
ارادية ويحركها القوة الحيوانية الواحدة بالنوع

مختلفة بالتشخص كما هو اختيار جالينوس وذهب طائفة
منهم ان حركتها طبيعية ومحركها القوة الطبيعية التي في
القلب والشرايين ومنهم من قال ان حركتها قسرية و
ليس فيها ما يحركها بل الروح نفسها يفعل الانبساط ولا
والانقباض بواسطة القوة الجاذبة والدافعة ومنهم
قال بالجواهر الجرد انتفاع و[illegible] لانخفاض
من غير انبساط والانقباض واما المحققون فبعضهم ذهبوا
الى ان حركة القلب بالذات ومحركها القوة الحيوانية
وحركة الشرايين بالتبعية على سبيل حركة الفرع بحركة الاصل
فيكون انبساطها بانبساط القلب وانقباضها بانقباضه
وذهب الباقون منهم الى حركة القلب بالذات ويحركها
قوة ارادية وانبساطها طبيعي وانقباضها قسري و
حركة الشرايين بالتبعية على سبيل الجذب والجذر فانبساطها
بانقباض القلب وانقباضها بانبساطه وهو راي
اكثر الحكماء والدرمالي والقرشي والمسيحي مجموع الغذاء
سنة وفي تجويفها اي تجويف الشرايين روح
كثير ودم قليل ومنفعتها ان يفيد الاعضاء قوة

الحيوة

حركت [illegible]
ارادي
طبعي
قسري
قسري

الحيوانية التي تحملها من القلب فلا بد من كثرة الروح
واما الدم فللاغتذاء واعانة الروح واما عروق الغير الضوارب
التي تسمى الاوردة والعروق السواكن ايضا فهي اجسام عصبانية
اي الدنية غير ضعيفة اي عروق طبقة واحدة الا الوريد
الشرياني وهو الذي يجئ والقلب والرئة خلق ذا طبقتين
لانه نافذ في جوهر القلب وتغذيه على سبيل الرشح فيحصل ان
يكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا له وانما جعل الوريد
ذا طبقة لاحتوائها جسما غليظا لينا وعدم الروح و[illegible]
ترشح الدم منها الى الاعضاء وهذه العروق تاتي و تنبت
من مقعر الكبد ومحدبها حالكونها مجوفة ليكون اوعية
الدم المتوزع على الاعضاء وليس لها حس لبقاء شي
من الاخلاط ولا حركة اذ لا حاجة الى حركتها بخلاف الشرايين
وفيها اي في هذه العروق دم كثير وروح قليل لعكس ما ذكرنا
في الشرايين وينبغي ان يعلم ان العروق كلها ليست
بادعية الدم او بعضها لجذب الغذاء كما سال ليقا
وبعضها للفضول المائية الى الكلية ومنفعتها اي

منفعة الكثر الاوردة ان يبلغ الاعضاء الدم الذي يجلبه
من الكبد بالرشح واما بيان اقسامها وانواعها فيجي في
المطولات واما اللحم فيتولد من متين الدم ويعقده
الحر واليبس منفعته ان يسخن الاعضاء ويدفع الآفات
واما الشحم فهو جسم ابيض لين في الغاية ويعقده البرد
اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية وذلك
لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء
العصبانية الجمد عليها بالبرد مزاجها ولذلك يدبر
الحرارة ويمنع مائية الدم ودسومته . ويعقده البرد فمنفعة
ان يتدى من التدابير الى يبل ويلين العضو الذي
يجاوره بما فيه من الرطوبة الدهنية وفي بعض النسخ
ان يديف من ادفاه الذي يلين العضو المجاور كما
يوجد في القاع للقرب واما الغشاء فانه جسم عصباني
اي شبيه بالعصب في البياض لانه جسم منتسج من
الليفين احدهما عصبي والآخر رباطي رقيق بحيث
لا يحس قليل التحمل ذو عرض عديم الحركة لعدم الا
حتياج والاخراف وله حس قليل ليكون سطحا

للاعضاء

للاعضاء العديمة الحس بحسب الذات كالرية والكبد
ومنفعته ان يبقى اي يحفظ الاعضاء وشكلها وقد
اما يحفظ الاشكال الاعضاء باحاطتها عليها خصوصا اذا
كان العضو رطبا كالدماغ واما ان يكون سببا لتعليق
بعض الاعضاء من بعض بواسطة الليف والعصب
والرباط كتعليق الكلية من الصلب واما ان يمنع الحرارة
عن التحلل كما في الغشاء المسمى بالصفاق واما ان
يفصل بين الشريف والخسيس كما في الغشاء الحاجز
فانه يحول بين آلات التنفس والغذاء ويمنع تصعد
الابخرة الكدرة الحاصلة من الريح الى القلب واما الجلد
فانه جسم عصباني منسج من نشأ باطراف العصب اندمج
اغلظ من الاغشية والصفاقات وهو اعدل الاعضاء
وله حس كثير مستفاد من عصب ومنفعته ستر الاعضاء
لانه طبيعي طبيس وفيه ثقب كثيرة ضيقة تسمى المسام
بها يتنفس الجسد ومنها يدخل النسيم ويخرج الفضلات
واما الشعر اعلم ان الشعر يتكون من البخار الدخاني الذي
[illegible] العذا او في المسام احتبس فيها بما يتعاقب عليه المدد من

القوة الدافعة وما دق منها البخار ان فضلات الهضم
الاخير ولذا ينقي البدن به فمنه ما يزين الجسد ولو جد
قبل الولادة ايضا وهو مثل شعر الرأس ومنه ما يزين
بعض الناس في بعض الزمان دون بعض مثل اللحية
لقلة المادة وكثرة البخار الارطب وسيلان الفضول
المحترقة من الطمث والتخلخل وانما قلنا في بعض لان ما
اذا الصبيان لخلية رطوبة امزجتهم لا يحصل لهم مادة اللحية
كما ينبغي وعدمها تحلله لهم ومنه ما فيه المنفعة والزينة مثل
هدب العينين والحاجب ومنه ما فيه المنفعة دون الزينة
مثل شعر ساير الجسد ولا يخفى ان المنفعة لازمة للشعر على
اي محل كان فتخصيص البعض بالزينة والمنفعة تحكم ظاهر
وقوله فانه ينقي به البدن عن الفضول منقوض مطلق الشعر
لا يختص شعر ساير الجسد واما الظفر جوهر عصبي خلق من عظام
لينة ومنفعته ان يدعم الانامل اي يكون شبه الاعمدة فلا
يطرق الوهن عند الشد على الشيء وبعضها اليه تناول
الاجسام الدقيقة والصغيرة وامثالها وتمكن به من الحك
والتنقية هذا التشريح الاعضاء البسيطة. الفصل الثالث

بدل تزين

الفصل الثالث

امالدماغ

الفصل الثالث في تشريح الاعضاء المركبة اي بعض منها
كالدماغ والعينين والاذنين واللسان اما الدماغ اي تقدم
تشريحه لانه مبدا العصب وواقع في الاعلى قبل التقدم اي
جوهر رخو لين دسم متخلخل ابيض اللون بارد مزاجه واخذ
من الدم البلغمي مركب من مخ وهو دم بلغمي مستحيل استحالة او
من الشريانات الداخلة في جوف القحف المنتسجة منها الشبكة
التي تحت الدماغ لانضاج الروح الحيواني ليصير روحا نفسانيا
ثم يجتمع وينقسم منها عرقان يرتقيان في ثقبتين من اللام
وينفرقان في بطونه ومن الاوردة الداخلة في حشو الدماغ
النازلة اليه المتفرقة فيه تفرق العروق الضوارب ووصلتها
الى الموضع الذي ينعصر اليه الدم ويسمى المعصرة وهي كبركة
كالبركة ينعصر اليه الدم الذي يغذو الدماغ ويمكث فيها
حتى يغتذي بالدماغ ثم يتفرق تلك الشعب عنها الى الدماغ
فاذا قربت البطن الاوسط ازدوجت عظمها ليتيقن منها الغذاء
ثم يمتد منه الى ظاهر القحف وتلاقي الشريانين هناك
وينسج منها الشبكة والمشيمة ومن الغشاء المسمى بام
الدماغ وهو غشاء رقيق يحيط بظاهر جرم الدماغ ويحفظ

اجزاء العروق بانتساجها فيه كالمشيمة ومن الغشاء الصلب
الذي يلاقي القحف فهو غشاء صفيق مماس القحف ليحجز
بينه وبين الدماغ ويمنعه عن مماسة العظم عند تزيده او
عند الصياح الشديد وهو متجاف عنه وهيئته شبيهة
بمثلث قيل بمخروط قاعدته من جانب مقدم الراس
وزاويته التي يحيط بها الساقان ومحاصرة من جانب المؤخر
والمثلث شكل يحيط به اضلاع كل ضلع منها يسمى بالنسبة
الى الاخيرين قاعدة والآخرين وسميا بالنسبة اليها
ساقين على هذا المثال وجميع هذا المثلث ينقسم طولا
قدام الى خلف انقساما نافذا الى لجة وبطونه يتميز كل
قسم عن الآخر لكنهما يتشابهان كانهما متلاصقان و
التميز في البطن المقدم اظهر وعرفا بالحجاب الصلب الذي
يتوسط بين مقدم الدماغ ومؤخره ليحجب الجزء الذي
هو الين عن مماسة الجزء الذي هو اصلب لان المقدم
الين ليصلح ان يكون منشاء العصب الحسي المحتاج
الى فضل لين والمؤخر لما كان منشاء العصب المحركة



المحتاج

المحتاج الى فضل صلابة خلق صلبا والدماغ في طوله ثلثة
تجاويف تسمى بطون الدماغ مملوة بالروح والبطن الاكبر
مقدم ويتدرج الى الصغر حتى ينتهي الى النخاع وكانه ذنبه
اما البطن المقدم موضع انجذاب الهواء باستنشاق ومنه
يندفع الفضلات بالعطاس ومنه يفيض القوة الى
على جميع الاعضاء وفيه يظهر افعال القوة المتخيلة واليه
يتادى اشباح المدركات وفيه ينبت الزائدتان اللتان ا
لشبيهتان بحلمتي الثدي بهما يكون الشم ثم البطن المؤخر
منه ينبعث القوة المحركة على جميع الاعضاء وبه يكون
الذكر والحفظ واليه يتادى المعاني واما البطن الاوسط
فانه دهليز بينهما والهواء الذي في هذه البطون يقال
له الاطباء الروح النفساني في جميع اجزاءها متصل بجدار
البطن الاول تنفذ في الاوسط وتتادى الى البطن
المؤخر ولكن لذلك صار الاوسط محلا للقوة المذكورة
صالحا لها ويستدل على ان هذه البطون مواضع هذه الافعال

لانه اذا اصاب في قسم من هذه الاقسام آفة يتبين
الضرر في افعال ذلك القسم وبه اي بالدماغ يكون
الحس والحركة اعلم ان امتياز الحيوان من الجمادات
بشيئين احدهما الحس والثاني الحركة الارادية ومبدأهما
الدماغ بواسطة العصب اما الحس فبواسطة العصب
اللين الناشي من مقدم الدماغ كما ذكرنا واما الحركة فانها
منه فبواسطة العصب الصلب النابتة من المؤخر كما
وصفنا واما العينان فكل واحدة منهما مركبة من
سبع طبقات وثلث رطوبات وعضلات واوردة
وشرايين خلقت آلة للبصر وطبقاتها اغشية موضوعة
بعضها فوق بعض بينها رطوبات محفوظة اما الطبقة
الاولى فهي الملتحمة وهي التي تلي الهواء لحم ابيض دسم
صفيق عضو في تنبت من السمحاق يعني الغشاء
الصلب الذي فوق قحف الراس وتحت جلده
وغذاؤها من الطبقة الصلبة بعروق بينها ومنفعتها
ان يربط العين ويشدها من خارج وتلتحم بالقرنية
ولذا يسمى بالملتحمة ولا يحيط بالقرنية تمام الاحاطة

بل تترك قدر النفوذ النور واما الطبقة الثانية
فهي القرنية وهي جسم صاف صلب شفيف شبيه بجرم
القرن الابيض منشاؤها من اطراف الغشاء الصلب
الدماغي وتحيط بالعنبية وهي عند التحقيق والتدقيق
اربع طبقات رقاق كالصفائح يسمى قشور القرنية
ومنفعتها ان تحفظ الطبقات والرطوبات على اوضاعها
عنها واشكالها وتمنع لصلابتها ضرر ما يقع في العين
وهي بعد الملتحمة لا لون لها لئلا تحجب نور البصر
المعدود وانما تتلون بلون الطبيعة التي تحتها واما
الطبقة الثالثة فهي العنبية وهي صفاق اسمانجوني
غليظ وباطنها كالثوب المتخمل لين يمنع الرطوبة
البيضية عن السيلان وظاهرها املس خصوصا ما يحيط
بالثقبة منشاؤها من اطراف المشيمة وتحيط بالبيضية
احاطة غير تامة بل يبقى فيها ثقب مجلوة روحا كثقبة
العنبة حين نزع من عنقودها ومنفعتها ان
يغذو القرنية بما تأخذ من المشيمة وان تجمع

النور بلونها وهي قد تكون سوداء بواسطة قلة الروح
وكدورته وصفرة الرطوبة الجليدية وعظمها وكثرة
الرطوبة البيضية وكدورتها وشدة سواد العنبية فالاربعة
الاول توجب قلة الاشراق والبواقي بمنع شعاع الجليدية
وقد يكون زرقاء وسببها عكس ما قلنا في السواد وقد يكون
شهلاء وتحدث من اختلاط بعض اسباب الزرقة
اذا كانتا متكافيتين واوفق الالوان لنور البصر
الشهلاء سيما الجزعية لان الابيض يفرق البصر والاسود يجمعه
والاسمانجونية لاعتداله يجمع جمعا معتدلا وعلى اي
العنبية بعد الطبقة القرنية كما وصفنا واما بعد
هذه الطبقة العنبية فهي الرطوبة البيضية وهي رطوبة
غليظة صافية شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء
وقواما واما غلظها فليحجب عن الجليدية نور الشمس
والضوء والاشياء الصقيلة جدا لئلا يتمكن دفعة
واما صفاؤها فلانها كفضل الرطوبة الجليدية وفضل
الصافي صاف واما الطبقة الرابعة العنكبوتية
وهي طبقة مصقولة غاية الصقالة شبيهة بنسج

العنكبوت

السمانجوني

العنكبوت في الرقة والصفاقة منشاها اطراف
الشبكة يتشعب منها ومن المشيمة شعب دقاق مثل
غزال العنكبوت يحصل من انتساجها صفاق مشف
شبيه بنسج العنكبوت وهي بعد الرطوبة البيضية يحجز بينها
وبين الجليدية ويحيط بها من قدام واما بعد هذه الطبقة
فهي الرطوبة الجليدية وتسمى البردية لتشبيهها بالبرد صفاء
وشكلا وهي رطوبة نيرة مستديرة واقعة في
الوسط كالمركز قدامها مائلة الى التفرطح وخلفها
يميل الى الطول ليحسن انطباقها في الاجسام الملتفة
لها واما صفاؤه فليستحيل الى الالوان بسرعة
وقوعها في الوسط فليكون محفوظة لاهمية البصر
بهذه الرطوبة وسائر اجزاء العين بمنزلة الخادم
لها واما التفرطح قدامها فليصادف شبح المدرك
منها مكانا وسيعا اذ المستدير الحقيقي لا يلاقي
الشيء الا بجزء واحد صغير وهي تشبه الجليد
في الصفاء والجمود الذي يسقط من السماء فيجمد

على الارض واما بعدها فهى الرطوبة الزجاجية في
ابيض صافية غليظة ضاربة الى حمرة شبيهة الزجاج
الذائب وانما وضعت وراء الجليدية لتغذوها بالرشح
وتشتمل على نصف الرطوبة الجليدية اما حمرتها فلانها
من جوهر الدم وصفاؤها فلانها يصلح غذا الجليدية و
غلظها قليلا يسيل واما الطبقة الخامسة فهى الشبكية
وتحاشيه الشبكية وتخلق من طرف القصبة المجوفة
وتحيط بنصف الجليدية احاطة الشبكة على الصيد وفيها
شعب صاف من العروق والشرايين التي تتبين من
الام ومنفعتها ان تؤدي الروح الباصر الى الرطوبة
الجليدية بطريق وهذه الطبقة بعد الرطوبة
الزجاجية واما الطبقة السادسة فهى المشيمية
نشأت من اطراف الغشاء الرقيق الدماغ وينسج
منها ومن العروق التي فيها وهذه الطبقة
سميت مشيمية لانها مشتملة على الشبكية كما فيها
اشتمال المشيمة على الجنين ومنفعتها ان تغذو

الشبكة

الشبكة بما فيها من العروق وتؤدي اليها الحرارة
الغريزية بما فيها من الشرايين وهى بعد الشبكية
واما الطبقة السابعة فهى الصلبية تخلق من الغشاء و
الغليظ بصحب العنبية اذا اتسع منه واحاط بالجليدية
وهى بعد المشيمة وتلاقي عظم العينين اي حجرتها
واما الاذن فهى مركبة من اللحم المحض والغضروف
الصلب والعصب الحاس وانما خلق الغضروف
كالمذياع ليجمع فيه الهواء الذي يتحرك من قرع
الصوت ويطن فيه وينفذ في المنفذ الذي في العظم
الحجري ويحرك الهواء في داخل الاذن ويماس العصب
الحاس فيحصل السمع لان عند نهاية الصماخ تجويف
يسميه الاطباء جوبة بضم الجيم بمعنى الفرجة وفيها
هواء راكد والعصب الحاس المنفرش على
المنفذ وحوالى الجوف يسمى الغشاء والطبل فاذا
نفذ الهواء الحامل للصوت في الصماخ ويبلغ الجو

حركة الهواء الراكد فينفعل الغشاء فيحصل السمع
والحكمة في ان المنفذ طولب طول مسافة ما ينفذ فيه
من قوة الصوت والرياح الحارة والباردة ليكسر
سورة كيفياتها ومنفعتها اى منفعة الاذن قبول
الصوت وجمعه لانها آلة السمع ليدخل الصماخ كما حذرنا

واما اللسان فهو مركب من اللحم الاسفنجي والعروق و
الشريانات والعصب الحساس والغشاء المتصل بغشاء
المرى والمعدة والفم وفي طوله ينقسم الى الصفين
غير متميز في الحس ويجمع بينهما الغشاء وله رباط يشده با
اللحى وفى اصله لحم غددي يسمى مولد اللعاب لان منه
يتولد اللعاب وينسكب الى الفم بتوسط منفذين منهما
الى الفم من تحت اللسان بحيث ينفذ فيهما الميل
يسميان ساكب اللعاب وتحت اللسان عرقان
اخضران يسميان الصردان يتعرف منهما الشفا
في سطحه الاسفل ومنفعة اى اللسان تقلب
الطعام الممضوغ والمعونة على الازدراد والجمع

والروح

والدفع والة تقطيع الصوت واخراج الحروف وتميز
الذوق واذا كان معتدلا في طوله وعرضه المستعد
عند اسلته وهو مستدق اللسان كان اقدر على
الكلام من العظيم والصغير

الفصل الرابع في تشريح الرية والقلب

اما الرية فهي مركبة من لحم رخو
متخلخل زبدي على لون الورد ومن غضاريف قصبة
الرية وشعبها الشرايين النابتة من القلب
وهي شظايا الشريان الوريدي وليس لها في نفسها
حس واما غشاؤها فله حس قليل ولها شعبتان
احديهما في الجانب الايمن من الصدر والاخرى من جانب
الايسر والقسم الايسر ذو شعبتين والايمن ذو ثلث شعب انما
خلق كذلك لان القلب يشغل فضاء الصدر من الجانب الايسر
فوجب زيادة شعبه من الرية في الايمن واما المنفعة في انقسام
القصبة داخل الرية اقسام كثيرة فهي ان يكون الرية كثيرة المنافذ
لتنفذ الهواء الزائد على الاحتياج ليكون معدا للقلب عند حصر النفس
واما منفعة الشرايين المجاورة لاقسام القصبة فلاستفادة الحرارة
والغذاء واما المنفعة في صفق ثوبها فلتنفذ النسيم الى

الشرايين الموردة الى القلب بالتدريج وقيلا ينفذ الدم الموجب
للثقب واما منفعتها اي منفعة الرئة فهي الترويح عن الحرارة الغريزية
التي في القلب اعلم ان الرئة عضو دايم الحركة لامرين احدهما
نفض البخار الدخاني من القلب والثاني جذب النسيم الطيب
اليه ولهذا لا يمكن ان يشتغل بهضم الغذاء فاقتضى الحكمة الالهية
ان يعان به في هذا الامر فخلق الشريان الوريدي حتى ينفذ الدم
النضيج فيه ويصل الى الرئة ويصاحب معه حرارة تتم بها النضجة
ان الرئة يخدم القلب بالترويح كذلك القلب يخادمها بالاغذية
وامداد الحرارة فيحصل بينهما مكافات امرين ومقابلة خدمتي
بخدمتين وذلك تقدير الخالق التعالي واما القلب فانه
جسم مخروطي كهيئة الصنوبر قاعدته التي فوق في وسط الصدر
ومنها تنبت الشرايين ولا يكون في الثبت دقيقا لان بيت
ثم لان وسط ليس فيه الاوطونه وجب ان يكون دونها
ثم لم يوجد الامرين في راسه صار ونها فلذلك حصل منه كل
المخروط ويميل راسه في جانب اليسار ليبعد عن الكبد ويتعادل
الطرفان وجوهره لحماني مركب من اللحم الليفي والثرب
الصلب المنسج من ثلاثة انواع من الليف اللحمي الطويل

الجاذب

الجاذب والعرض الدافع والمورب الماسك ليكون له
اصناف الحركات وفنون الافعال وصلابته لئلا ينفعل بالسرعة
وليكون ابعد عن قبول الآفات وهو متعلق بالرباطات الموضوع
في غلاف ثخين صلب ليكون جنة ووقاية له ومع ذلك
جرمه متبري متجاف عن الغلاف الا عند اصله ومنفعة تجافيه
ان لا ينضغط القلب عند الانبساط وهو منبع الحرارة الغريزية
ومعدن الروح وله بطنان احدهما الايمن وهو مملوة بالدم
المتين الكثير والروح القليل اذ الاحتياج الى الدم الجيد فيه
اكثر والروح لاجل الاعانة وله مجاري وريدية وهو فوهتان
يدخل من احدهما الوريد الموصل اليه الدم من الكبد ويخرج من
الاخرى الوريد الشرياني ويجري فيها من القلب الى الرئة
الدم الغذاء لجرم الرئة الى القلب الهواء المستنشق للترويح
وبعض البخار والشريان الوريدي الى [illegible] هذا الفعل
الا ان ينفذ من البطن الايسر والبطن الثاني الايسر
وهو مملو بالروح الحيواني الكثير والدم الرقيق القليل
لعكس ما قلنا في الايمن وجعل الايسر اعظم واصلب

واشد تخالفا بالنسبة الى الايمن لئلا يتحلل ويترشح من الثقب
للطافة احدهما ورقة الاخر وليتداول ثقل الدم المحصور
في الايمن فلا يخرج الرئتين من وضعه وقاعدة هذا البطن
ارفع من قاعدة الايمن وهو منبت الشريانين كليهما لان
الايمن اقرب الى الكبد فيشتغل بجذب الغذاء وبين البطنين
دهليز يسميه جالينوس دهليز اولا يعده من البطون
ولذا لم يتعرض المصنف بدونه بطنا اوسط وهو كالمتوزع
لغذاء القلب وكالمعدن لتوليد الروح من لطيف الدم
ولهذا الفم وانصباب طايجب انضمام القلب وانبساطه وقياس
هذا المنفذ قياس البطن الاوسط من الدماغ واعلم ان عظم
القلب لا يوالي الجانبين بل المعدة في ذلك كثرة الحرارة
وقلتها فاذا كان الحرارة كثيرة بالقياس الى البدن
بحيث يوجب تسخين جميع البدن يكون ذلك الشخص
جريا شجاعا لكن الكثرة ما يكون كذلك يكون عظم

الفصل الخامس في تشريح حجاب الصدر والمعدة و
الامعاء **اما حجاب الصدر** فهو مركب من اللحم والعصب

الحاس

الحاس المتحرك وعلة عضلة مستديرة لحمية المحيط وترية
المركز تفصل بين الجوف الاعلى والاسفل من البطن وفيه
ثقبتان احدهما للنفوذ المرئ والشريان الكبير والثاني
مصعده جزء من الورق الطالع من محدب الكبد وفعله انبساط
الصدر تحرك الى الخارج لتوسيع الفضاء وجذب الهواء
والانقباض بحركة الى داخل لتضييق الفضاء واخراج الهواء
ومنشاء هذه الحركات والافعال هو الحجاب **اما المعدة**
فهي جسم مستديرة الهيئة من قدام وما يلي القعر منها لتسطح
لحسن الملاقات ومن اسفلها اوسع لاستقرار الطعام مركب من اللحم
والعصب والعروق والشرايين وتنقسم الى ثلثة اجزاء
المرئ وفم المعدة وقعرها اما المرئ فانه مسلك الطعام
والشراب في تجويف الفضول التي بينهما من اقصى الفم خلف
قصبة الرئة على استقامة فقار العنق ويتخذ من زوج
عصب من الدماغ فاذا جاوز الفقرة الرابعة تنحي
يسيرا الى الجانب الايمن حتى ينتهي الى الفقرات الاخرة
لتوسيع المكان على العرق النابت من القلب ثم ينحدر
مايلا الى اليسار الى عند مقطع عظام القص

بلغ حتى اذا الحجاب الفتح به فيتبعد ويرتبط عنده بالرئة

واما تحتها فعند تقطع عظام القص وذلك بعد النفوذ

في الحجاب ويبلغ اتساع بطن القارورة عن عنقها كرتين

سبه او الاتساع فم المعدة ومن الناس من يسميه الفؤاد

لشدة حسه وعند البعض ان المري ليس جزء من المعدة

والحق ما اختاره المص وهو اي المري عار من اللحم

بل هو اشبه بالعضل واما قعرها اي المعدة فيه اللحم

ليكون آخر فيكون اشد غلظا لانه مستقر الغذاء وهو

اي موضع قعر المعدة فوق السرة مايلا الى اليسار اذ الكبد

تركب بينها من فوق والطحال يتعرش بين تحتها من

اليسار والكبد كبيرة جدا بالنسبة الى الطحال فلما

اشتغل الجانب الايمن فلزم ان يميل راس المعدة

الى اليسار نفيها الكبد ولان الثعلب يميل الى اليسار

كما قلنا لزم ان تنفذ المعدة منه حرارة غريزية

وقدامها الثرب الغشاء الصافي وفوقه المراق

وعضلات البطن الشحمية كلها فهي بهذه المجاورات

تكتسب حرارة ... حافظة لانها خادمة جميع

البدن

البدن في طلب الغذاء وهضمه اقتضت الحكمة ان تحاز

بهذه المعونة ليقدر على تمام افعالها واختلف في غذائها

فذهب البعض الى غذائها الدم الرقيق البها من الورق

وبعض آخر الى انها تغتذي من الطعام المنهضم فيها

والحق هو الاول لان القوى المعدية لا تحيل الغذاء

حالة نوعية بل يغير في الكيف كما سلف والى البعض ما قلنا

اشار بقوله ومنفعتها هضم الغذاء واما الامعاء

فهي احد تم عصبانية مضاعفة اي ذوات طبقتين

لكن طبقتها يخالفان لطبقتي المعدة بالجوهر ذات حس

ليحس بورود الآفات ورفعها مركبة من العصب والشحم

والعروق والشرايين وهي ستة فكل واحد متصل بالآخر

ثلثة منها هي الدقاق الاثنا عشر وتعالى لفوهته

البواب اما التسمية بالاثنا عشري فلان طوله في كل

الناس اثنا عشر اصبعا من اصابعه مضمومة وهي

متنفسة يتصل فمه بالمعدة واما التسمية فمه بالبواب

لانه ينضم عند امتلاء المعدة الى تمام النضج ثم ينفتح

الى تمام الدفع بحركة تسخيرية دون عضلية وكان ان

الدبر جاذب من فوق وكذلك لهذا المعاء دافع من
تحت وهو اضيق من الدبر لان الدبر حقيقة الشيء
الممضوغ وهذا منفذ الشيء المهضوم المختلط بالماء والمشروب
وثانيها الصائم ومنه ابتداء التلفف والالتواء
ويسمى صائما لانه في الاكثر يوجد خاليا والسبب فيه
ان الكيلوس المنجذب فيه ينفصل عنه بسرعة لا يجذب
العروق الماساريقية المتصلة به الى الكبد والى المرارة
الصفراء المنصب الى الامعاء للاغتسال انما ينصب
اولا الى هذا المعاء وهو على مراقيه فيغسله بقوة اما الغسل
فيبقى خاليا وثالثها الامعاء الدقاق المسمى باللفائف
لكثرة لفائفه وطوله ولا يخفى ان المصنف ذهل عن ذكره
وذكر الاعور مقامه ولا يخفى عنه بعد القولون مع
ذكر البواب الذي هو عبارة عنه والمجموع خبط
منه لغفلة التامل وانا اشرع على الترتيب الصحيح و
نقول اخرى من الغلاظ واولها الاعور وهو متصل
باسفل الدقاق يسمى بذلك لانه ليس له الا فم
واحد به ينفذ ما يندفع اليه ومنه يخرج ما يندفع وقد

وضع

وضع الى خلف قليلا ومثله الى اليمين ومنفعته ان يكون للثفل مكانا
يجتمع فيه ليلا يخرج كل ساعة الى البراز وثانيها القولون وهو
متصل بالاعور صفيق غليظ يصعد عن الاعور مائلا الى الجانب ليتوب من الكبد
ثم يميل الى اليسار منحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر ينعطف ثانيا
الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن هناك ما يتصل
بالمعاء المستقيم واكثر عروض القولنج فيه ولهذا اشتق منه واعلم
انه قد فات المصنف هذه والثاني عشر وهو غير مستقيم ثم قال والمستقيم
وهو اخر الامعاء متصل بالدبر منحدر على ان الاستعارة يكون
اندفاع الثفل عنه اسرع ومنفعتها دفع ثفل الطعام والامعاء
الغلاظ متجهة الظاهر لتقاوم برد الثفل الذي وصل اليها ولما
الغلاظ والدقاق فلا يخلق اسطحا الداخل عن ثقوبه مربوطة
لرطبة مخاطية لمحافظة عن التعفن والى جميع الامعاء يأتي اوردة
وشرايين وعصب اكثر من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير
الفصل السادس في الكبد والمرارة والطحال **اما الكبد**
فهو جسم مركب من اللحم الخالص الاحمر الشبيه بالدم الجامد
والعروق والشرايين والغشاء الذي يسترها ومنها ان يجذب
الكيلوس عن المعدة والامعاء الى نفسه من العروق

المسمى بالماساريقا وليس في جوفه فضاء ويجتمع الكيلوس
فيه لكنه يتفرق في شعب العرقين الغائتين منه تسمى
احدهما الباب والآخر الاجوف وهذه الشعب منبثة داخل
الكبد مثل اصول الاشجار يتفرق الكيلوس فيها والحكمة فيه
ان تلاقي جميع الكبد بجميع اجزاء الكيلوس ليقبل الصورة و
يكمل الهضم وليس لها في نفسها حس لانها خلقت ليكون منشأ
الاخلاط وكثيرا ما يكون الاخلاط غير طبيعية فيصير حادة لذاعة
جدا كالصفراء الزنجارية او حامضة كما في بعض البلاغم
والسوداء وح لو كان لها حس بذاتها لتأذى في الاكثر بتلك
الطعوم ويمتنع عن فعلها فاقتضت الحكمة الالهية ان يكون
بغير حس بالذات واما في غشائها فله حس كثير ليعتذر
بوقوع الآفات عند ورودها ولونها شبيه بالدم الجامد
الحار وهي منبت للعروق الضوارب التي تسمى الاوردة
وموضعها في الجانب الايمن من المعدة تحت الشراسيف
الفوقانية وظهرها ملاصق لضلوع الخلف وربما كانت
وفاق وبطنها ملاصق بالمعدة بالزوائد المسمى باصابع
الكبد مشتمل عليها كما يشتمل الكف على المقبوض عليه بالاصابع
تعدوا بعدها [illegible] اربع او خمس اعلاها تماس [illegible]

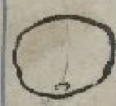
حجاب الصدر

حجاب الصدر واسفلها تنتهي الى الخاصرة وباقي مقعرها شريان
صغير يتفرق فيها لينفذ الروح اليها ويعدل حرارتها بالنفض
ويسلكه الى مقعر لاجل طلبها يتروح بحركة الحجاب وتحليلها
غشاء عصبي ينشأ من عصب ليفيدها حس ومنفعتها
احالة الكيلوس وتوليد الدم لتغذية الاعضاء وانما
خص الدم وان كان ساير الاخلاط ايضا يتولد منها اذ الدم
عمدة في الدم للاغتذاء والبواقي كالاباريز المصلحة
واما المرارة فهي كيس عصباني ملاصق بالكبد ذات طبقة
واحدة منتسج اصناف الليف الثلثة ولها فم الى الجانب
المقعر من الكبد يجري فيه منفذ ينصب فيه مرة الصفراء اليها ولها فم
عالية مرة الصفراء ولها مجرى اخرى الى ناحية المعدة
والامعاء ترسل فيها اليها شطر من الصفراء ولهذا المجرى
شعب كثيرة يتصل اكثرها بالاثنا عشري كما قلنا وربما اتصلت
شعبة صغيرة منها بعنق المعدة وربما وقع الامر
بالضد ويقال له سوء البنية ومنفعتها جذب المرة
الصفراء عن الكبد واذا عرض امر يمتنع من الجذب
او جذبت ولم تستوف يجد انواع من العلل

لانها اذا احتبست في المرارة لم يبق لما يتولد بعد
متسع ومكن فيندفع اليها فيحتقن في الكبد واورثت
اورام الكبد واليرقان وربما عفنت واورثت حميات
ردية وانفذت الى اعضاء البول لدغت اوذو
ادال عضو آخر احدثت الحمرة والنملة وانفذت مع الدم
الى الامعاء بافراط اورثت الاسهال المراري والسحج فمن اكثر
منافع الاعضاء وربما فيها يكون من الانعام بل مع وانهما
واما الطحال فهو جسم مركب من اللحم والشرايين مستطيل
على شكل اللسان متخلخل لسهولة ما ينفذ فيه من الفضلة
السوداوية كمد اللون شبيهة بالكبد في اللون وليس له
في نفسه حس لئلا يتاذى باستفراغ ولما غشاء فله
حس كثير ليدرك الآفات ويدفعها وموضعه في الجانب
الايسر بين ضلوع الخلف والمعدة متصل بها وياتي من جانب
المحدب عروق وشرايين لتنفيذ لتقادم الردى من السوداء
وله عنق متصل بمقعر الكبد تحت مفصل عنق المرارة منصب
فيها السوداء الى المعدة ليدغدغ فمها وهو عاد المرة
السوداء اي تفرعتها ومنفعة اي منفعة الطحال

جذب المرة السوداء

جذب المرة السوداء من الكبد واذا ضعف عن جذبها حدث
في البدن امراض سوداوية مثل السرطان وداء الفيل والدوالي والقوابي
البهق الاسود والبرص الاسود وداء الاسود وداء الماليخوليا والجذام بعضها اسرعنا
جميع الابدان من هذه الاقسام بلطفه **الفصل السابع** في بقية الاعضاء
المركبة وهي الكليتان والمثانة والانثيان والقضيب والرحم
اما الكليتان فكل واحدة منهما مركبة من لحم صلب اي ملتزر ليلا
ينفعل عما تجلب اليها من المائية الحادة التي يصحبها خلط حاد فيحدث
الالم في الامساك قليل الحمرة لانها يتغذى من مائية الدم وشحم
كثيرة لما عرفت في كيفية تولده وعروق وشريانات ياتيان من
جانب بطن الكبد يجلب المائية وليس لها في نفسها حس لما مر وراد
وداماغشاء وما له حس كثير لما قلنا وفي باطنها تجويفان يجلب



المائية اليها ويبيت من كل واحد عند النقعر العرقين عنق مستطيل
ينحدر الى اسفل وينفصل بالمثانة يسمى للاطباء البربخ يجذب ردا
مائية الصرفة منها الى المثانة فاذا ضعفت الكلية عن
تمييز المائية مما يصحبها من الدم يخرج المائية بطريق البول
كانها غسالة اللحم وشكل واحدة منهما كنصف دايرة
وموضعها اسفل الظهر ومنفعتها جذب البول من حدبة الكبد

ويميز الابية عن الدم النضيج بالبحرية الى المثانة **واما المثانة**
فهي مركبة من جسم عصبانى مضاعف ذات طبقتين والباطن
ضعف الظاهرة عمقا وغلظا لانها ملاقية لمائية الحادة و
الظاهرة وقاسيها بشكل لينفسخ عند الارخاء والتمدد ولها عروق
ومن الوردة وشريانات نابتان من الكلية اليها ليتحلب المائية
اليها وكيفية التحلب ان الحالبتين ينفذان الطبقة الخارجية
اولا ثم يسيلان بين الطبقتين في الطول ثم يثقبان في الطبقة
الباطنة وليصبان المائية فيها فاذا امتلأت انطبقت
الباطنة على الظاهرة فصارة كطبقة واحدة وانسداد
المنفذ بحيث يمنع التراجع وموضعها بين العانة و
الدبر على مقعدة المعاء المستقيم في الذكور وعلى اسفل الرحم
في الاناث ولها عنق دقيق معوج يأتي طرفه الى مجرى
البول لكنه في الذكور ذو ثلاث تعاريج لانه ينحط من
فم المثانة ثم يصعد صاعدا الى الاصل القضيب ثم
ينحط في القضيب فيطول المجرى ويصير على هذا الشكل
وفي الاناث ذو تعويج واحد لقرب منافذ المثانة من

ارحامهن

ارحامهن ومخطوط مبدأ وذلك العنق بعضلة حتى لا
يخرج الماء الا بالارادة المرخية لتلك العضلة ومنفعتها
جمع البول كما ان منفعة الامعاء جمع البراز واخراجه دفعة لا
بالتمام للاستراحة فانظر الى رافة رب العالمين فتبارك الله احسن
الخالقين **واما الانثيان** فكل واحدة منهما مركبة من لحم غددي
ابيض مثل لحم الثدي دسم ومن عروق وشريانات كثيرة العدد
والتعاريج والالتفافات لاستفادتها الروح والغذاء ومنها
ومنفعتهما انضاج المني وتوليده من الرطوبة المحيلة اليهما
كانهما فضلة الهضم الرابع وهو النضج الدم والطف فاذا انفصلت
من جميع البدن الى تلك العروق ودارت في تعاريجها حصلت
للروح شبيه استعداده لاستحالة الى البياض ثم اذا انصبت الى
جوهر البيضة احالتها منيا ابيضا صالحا للنسل كاحالة الثدي
الدم لبنا ابيض والكبد الكيموس دما احمر والبيضة اليمنى في اكثر
الناس اقوى من اليسرى لان العروق التي تأتي اليمنى
لقربها من الكبد انضج واقوى والكثرة شعب العروق التي تأتي
اذا انقطع في الظاهر عرق واحد يوجب الاخصاء لانه بمنزلة
قطع عرق من كل عضو ولهذا يذهب خواصهم ولعسر تحي مقاطعهم

ويظهر الضعف في حركاتهم وعقولهم واصواتهم واما الفائدة
في التعليق عدم الانفتاح عند الضيق **اما القضيب** فهو
جسم مركب من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات ورباطات
كثيرة واصله جسم رباطي مجوف ينبت من عظم العانة
وفيه مجرى البول والمني والمودي وفوقه وتحته شرايين كثيرة
واعصاب نابتة من فقار العجز وله حس كثير من الدماغ و
النخاع وغذاؤه من الكبد وقوة الشهوة تعنيه البيضتين كثيرة
الكلية والعمدة هو القلب واذا قطع لا يحيا ولغيره يحيا
وشراينه بعدها داودرونه دما وقع الشهوة والانتشار و
منفعته ظاهر للمجامعة **واما الرحم** فهو آلة
تولد الاناث فكانه مقلوب آلة الذكران اذ فالبيضا
وشبهها الاقدمون بالمثانة وهو جسم عصبا في
يتمدد حين الحمل ويشمل يسيرا عند الوضع ويتم حجمه
عند استتمام النمو وله طبقتان باطنها عرقية خشنة
وفوقها نبتها بجري الطمث ومنها تغتذي الجنين وظاهرها
عصبية خالصة وله مجرى يحاذي لفم الرحم يبرز منه الطمث
والحيض ويدخل المني الى محل الحدث وهو ينضم عند العلوق

بجريان

53

بحيث لا ينفذ فيه المرود ثم ينفتح عند الوضع باذن الحكيم
ولقدسي فيخرج منه الجنين واما مجرى البول ففي محل اخر
فهو اقرب الى فم الرحم مما يلي اعاليه وموضعه ما بين المثانة
والمعاء المستقيم والمرة اي خلف المثانة وقدام المعاء
المستقيم مربوطة بفقار الصلب الى ناحية السرة والمثانة
والعظم العريض برباطات قوية وله عنق طويل يبتدي من قرب
السرة وينتهي الى اخر منفذ الفرج وهو رقبتها و
طولها المعتدل في النساء ما بين ست اصابع الى احد
عشر اصبعا ويطول ويقصر باستعمال الجماع ويشكل مقداره
لشكل مقدار قضيب من يقارنها مجامعة وفي اصله الانثيان
كالذي للرجل لكنهما في الرجل كبيرتان بارزتان [illegible]
الى المثانة وفي النساء صغيرتان باطنتان الى الفرج
باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه
ومنفعته اي منفعة الرحم قبول الحبل اي الحمل
بالجذب من الرجل بالجذب الموضع من قدام ويبعد
عنقه ومني الانثى بالزائدتين الفرجيتين المتصلتين
بالانثيين باحد طرفيهما وبالطرف الآخر بالاوعيتين منها

الرجل

آخر شرح التشريح والحمد لله على التوفيق **المقالة الثالثة**
في احوال بدن الانسان واسبابها والعلامات الدالة
عليها وتشتمل على خمسة فصول **الفصل الاول** في الصحة
والمرض **الصحة** حالة لبدن الانسان معها تجري افعاله
على مجرى الطبيعي اعلم ان الكيفية النفسانية ان كانت راسخة
سميت ملكة والا حالا والاختلاف بينهما بالعوارض المفارقة
لا بالفصول كما قال الشيخ من سالف قاطيغورياس من
الشفاء ان الكيفية كانت في ابتداء حدوثها حالا واما
لو ... فهي مرادفة العرض فقوله حالة كالجنس وقوله
للبدن اي بدن الانسان بقرينة وضع المقالة احتراز
عن حالة لعرض لغير الانسان كصحة الفرس لان نظر
الطبيب مقصور على بدن الانسان والبيطرة داخلة
بمعزل عن غرضه وقوله معها تجري افعاله على المجرى الطبيعي
احتراز عن المرض وفي هذا التعريف اشكال من وجوه
الاول انه لابد من قيد او ملكة كما قال الشيخ وغيره
حتى تدخل الهيئة الراسخة ايضا الثاني انه لو كانت معها

بها

بها حتى تشعر بالعلية لكانت ظاهر ان الصحة علة جريان الافعال على المجرى
الطبيعي لا يتوقف عليه بل يحصل بدونه ايضا وفيه ما فيه قيل جريان
الافعال على المجرى الطبيعي علة غائية الصحة فلا يجوز ان يكون
معلولا لها وفيه نظر وجه الثالث بان المراد جميع الافعال والجميع
باعتبار الاجناس الثلثة اعني الطبيعية والنفسانية والحيوانية
فلا دخل للاوضع في ضمن واحد منها ولو كان كما قال الشيخ
في منطق الشفاء الصحة ملكة في الجسم الحيواني تصدر عنه لاجلها
افعاله الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي غير ما وفية لم يرد الاشكال
فان قيل لو لم يقل الافعال بلام الاستغراق لتشتمل الجميع صريحا
قلنا اراد ان يشير الى مبداء الافعال باضافة الى البدن
ولو كان معروفا باللام يجب ان يصرح بقوله من الموضوع كما
على المجرى الطبيعي كما قال الشيخ في القانون وجه التقابل
من قوله معها يجري بالجريان المترتب على الصحة بلا واسطة
فاندفع الاشكال ووضح الحال **والمرض** حالة للبدن خارجة
عن المجرى الطبيعي منها يناله الافعال الضرر بلا واسطة
قوله حالة للبدن جنس كما مر وقوله خارجة عن المجرى

الطبيعي فصل جيد يخرج السبب والوصف فان السبب يوجب الضرر
في الفعل لكن بتوسط المرض والوصف يوجب الضرر ايضا لكنه ايجابه
متاخر عن ايجاب المرض لكونه تابعا ومتاخرا عنه في الوجود
وفي هذا التعريف اشكال الاول ان الافعال جمع معرف باللام
للاستغراق فيكون المراد جميع الافعال فيخرج الواسطة بين الصحة
والمرض وهو لا اثبته لعدم ثبوته الثاني ان المرض مقابل
للصحة وتعريف احد المتقابلين يغني عن تعريف الآخر فلا حاجة
الى تعريفه بل يكفي ان يقال المرض مقابل لها والجواب عن الاول
ان الالف واللام عوض عن تعريف المضاف اليه واشارة
الى مبدأ الافعال يعني افعال البدن تحت الجميع والبعض
واما الجواب عن الثاني فموقوف على تحقيق التقابل بينهما اعلم ان
الصحة كما انها امر وجودي بلا شبهة واما المرض ففيه مذهبان
احدهما عدم وذلك للامر الذي كان مبدأ جريان الافعال
مجرى الطبيعي والثاني حصول مبدأ او حالة خارجة عن
المجرى الطبيعي معها ينال الافعال الضرر بلا واسطة فان
عرف المرض بالاول كان التقابل بينه وبين الصحة تقابل العدم
والملكة وح تعريف احد المتقابلين مستغن عن الآخر

وان

وان عرف بالثاني كان التقابل تقابل التضاد وح تعريف
احدهما لا يكون مغنيا لانها وجودية فان قيل ان في الاتية علا
بين تعريفهما لانه لا يكفي ان يقال المرض عدم الصحة بل لا بد
في تعريف المتقابلين تقابل العدم والملكة واما اعتبار الشان
على اعرض وما اجد لفظ الضرر في التعريف وهو جزء من بعض
بينهما فقال وضرر الفعل ثلثة تغير اي تجاوز عما يقتضيها
مثل ان يتخيل صورا واشكالا مختلفة بتغير الطبع عنها وذلك
لفساد يعرض المزاج الدماغ ونقصان وذلك ضعف يعرض
للقوة بسبب لا يصدر منها الافعال سليمة مثل ان لا يبصر الا
كما هي او من بعيدة فان ذات الابصار باقية ولكن الضعف
بها وبطلان اي فناء القوة بالكلية مثل العمى او ذات ان
الابصار معدومة بالتمام ولما كانت الصحة بسيطة غير منقسمة
الى اقسام الكلي في تحقيقها وتعريفها واشتغل بتقسيم المرض
فقال والمرض تقسيم اولا الى المفرد والمركب لانه اما ان يكون تحقق
باجتماع امراض يحصل من المجموع هيئة وحدانية يقال مرض واحد
او لا يكون كذلك والاول المركب والثاني المفرد مثال الاول الورم
فانه مركب من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار

من التركيب مثال الثاني الحمى اليومية اما المفرد فثلثة اقسام
سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال ووجه الحصر ان
المرض اما ان يختص اولا باعضاء المتشابهة الاجزاء اولا
فان كان الاول يسمى سوء المزاج وان كان الثاني فاما ان يختص
بالاعضاء الآلية اي الاعضاء المركبة اولا والاول يسمى مرض
التركيب والثاني تفرق الاتصال وانحلاله المرض المشترك
ايضا لعروضه للاعضاء المفردة والمركبة بالذات اما عروضه
للاعضاء المفردة والمركبة بالذات اما عروضه للاعضاء المفردة
فمثل ان يتفرق اتصال اجزاء اللحم والعصب او غيرهما واما عروضه
للمركبة فمثل ان ينخلع العضو عن مفصله لانتزاع رباطه من غير
تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة واما القسم الاول
وهو سوء المزاج فينقسم الى قسمين مادي وساذج اما سوء
المزاج المادي فهو ان يكون بسبب خلط ذي كيفية من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة فيتكيف البدن بتلك الكيفية
فيصير احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس مثل حرارة غالبة
على اعتدال البدن سببها وجود الصفراء واقسامها ثمانية
اربعة مفردة واربعة مركبة كما سلف في بحث المزاج

واما الساذج

واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك اي الكيفية الحادثة
للبدن لا عن خلط فتكيف بها موجب لحدوثها في البدن
مثل برودة المفلوج وحرارة المدقوق وبهذا القسم ايضا
ثمانية فالمجموع ستة عشر قسما كما عرفت واما القسم الثاني
من اقسام المرض المفرد وهو مرض التركيب ويسمى ايضا
بامراض الاعضاء الآلية لما عرفت فينقسم الى اربعة اجناس
بالاستقراء مرض الخلقة ومرض العدد ومرض الوضع
اما الجنس الاول وهو مرض الخلقة فهو ايضا [illegible] اربعة
بالاستقراء لانه اما مرض الشكل وهو ما احاط به كالكرة والدائرة
او حدود كالمثلث ومرضه بان يتغير شكل العضو عن مجرى الطبيعي
بحيث يضر بالافعال الطبيعية مثل اعوجاج المستقيم واستقامة
وتربيع المستديرة واستدارة او مرض التجاويف او الاوعية
وضيقها لان ذلك التغير اما بان يتسع المجاري او الاوعية
فوق ما ينبغي اما الضعف الماسكة او حركة قوية من
الدافعة كاتساع الحدقة المسمى انتشار العين وبطلان
الرؤية لان النور حينئذ يتفرق لسعة المكان حتى لا يلزم
الخلاء فيخرج عن القوام الصالح لانطباع او يضيق

ومرض المقدار

[illegible]

اي تتشنج اما القوة الماسكة او ضعف حركة الدافع
لضيق المجاري النفس عند الخانق او غيره كالسدد او
البحر الآتي من الكبد الى الرئة ومنها الى الامعاء ولمواد
غليظة تحدث في المجرى وكذلك يحدث اليرقان من الاول
والقولنج من الثاني ونفس [illegible] تغير الاوعية لان ضررها
اما بان يكبر ويتسع كاتساع الانثيين او بان يصغر وينضيق
لضيق المعدة بواسطة ورم ما يجاورها او بان ينسد او
تمتلي كالسكتة فان بطون الدماغ تمتلي وتنسد ولذلك
يتعطل الاعضاء عن الحس والحركة او يتسع ويخلو كخلو
تجويف القلب عن الدم عند عروض الفرح المفرط ولم يتعرض
المصنف لهذا الشق لندرته وتوعته والغرض بيان المجاري.
والاوعية اما التجويف ومنه فضاء في باطن العضو
من حولي شيئا ساكنا ويسمى عاذا او متحركا ليسمى مجريا
وان يعتبر ذلك فيما يجري بسببه بطنا او مرضا الصفايح
فهو الرابع من المرض المطلق والمراد من الصفايح
سطوح الاعضاء ومرضها بان يتغير سطح العضو بان
يخشن ما يجب ان يملس كقصبة الرئة فان الواجب

ملاستها لتسليك الصوت وصفايه او تملس ما
يجب ان يكون خشنا كالمعدة والرحم فان الواجب
خشونة سطحها لامساك ما فيهما من الغذاء والنطفة
لئلا يخرج قبل تمام الهضم واما الثاني من اجناس مرض التركيب
مرض المقدار فهو قسمان لانه اما ان يعظم مقدار العضو اكبر
مما ينبغي كداء الفيل وهو زيادة في الساق والقدم بحيث يصير
الرجل بها مشابهة لرجل الفيل او يصغر مقدار العضو اصغر
مما ينبغي كذبول الاعضاء وضمور الحدقة واما الجنس الثالث
فهو مرض العدد فهو ايضا نوعان لانه اما ان يزيد العضو
زيادة اما طبيعية اي يكون جنس ما هو طبيعي في البدن
كالاصابع الزايدة وضررها منع اليد عن سرعة افعالها
ودفع خلقتها او غير طبيعية كالثؤلول وهو شيء طويل الزوايد
معقف الرؤس او ينقص نقصانا اما عضو كنقصان
سلامية في الطبع كمن تولد ولم يكن له اصبع او نقصانا
عارضا اي غير طبيعي بل بسبب عارض خارجي كمن [قطعت]
اصبعه او يده واما الجنس الرابع وهو من الوضع اعلم
ان الوضع نسبة بعض الاعضاء الى بعض في القر

والبعد والبحث عنه وموضع العضو ومشاركته مع اعضاء
الاخرى القرب والبعد لان للعضو بالنسبة الى مكانه
هيئة وبالنسبة الى جزء من الاعضاء هيئة اخرى بحسب قربه
وبعده عنه فمجموع امراض الوضع ستة اربع منها ما
يختص الموضع اولها زوال العضو عن موضعه بخلع
اى بخروج تام وثانيها زواله عن موضعه بغير خلع اى
لا بالكلية بل بان يبرز يخرج عن موضعها كالفتق المنسوب
الى الامعاء وثالثها حركته في موضعه والواجب سكونه
كما في مرتعش ورابعها سكونه في موضعه والواجب حركته
كتحجر المفاصل واثنان منها باعتبار نسبته الى جاره
والى هذا اشارة بقوله فقل فساد الوضع لمقارنته او
مباعدته عضوا آخر لا على ما ينبغي اى يعرض للعضو
الى ما يجاوره مقارنته لا على ما ينبغي او مباعدته كذا
والمصنف اكتفوا بتمثيل القسمين الآخرين نظرا الى ظاهر
تعريف الوضع والاحسن ما قال جالينوس انه يقتضي
الموضوع والمشاركة كما ذكرنا واما القسم الثالث
من اقسام المرض المفرد وهو تفرق الاتصال اى

التفرق

التفرق المولم المفرز بالافعال الطبيعية فهو قد يكون في الاعضاء
المفردة فان كان في الجلد يسمى خدشا وان كان في اللحم فان
كان قريب العهد ولم يتقيح يسمى جراحة وان تقيح يسمى قرحة
وان بعد عهده ولم يمكن اندماله وازداد غوره وصار عاجز صلاحه
وفي داخل اللحم ابيض صلب يسمى ناصورا وان كان في العظم
فلا يخلو اما ان يكون في الطول او في العرض فان كان الثاني
فان انقسم الى جزئين مثل كسر العظم الى نصفين يسمى كسرا
وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى تفتتا وان كان الاول
يسمى وان كان الاول يسمى صدعا وان كان في العصب لا
يسمى شقا وعرضا يسمى بترا وقد يكون في الاعضاء الالية
مثل قطع الاصبع او اليد او نحوهما فان قيل قد مر هذا او قبيل
مرض العدد وخلع عدد من امراض تفرق الاتصال قلنا ليس
بينهما منع الجمع فمن جنبه داخل في الاول ومن اخرى
في الثاني واما المرض المركب فهو امراض اذا اجتمعت يحصل
من جملتها مرض اخر غير كل واحد منها والظاهر ان
يقول مرض يحصل من مجموع امراض مختلفة متغايرة

لها مثل الاورام والبثور فانها اي فان كلا منها مركب من
سوء مزاج مادي لان المادة الموجبة اذا لم توجد لم يحصل الورم
وتفرق الاتصال اذ المادة لا تورم الا عند تفرقها اتصال العضو
حتى يأخذ لنفسها مكانا وزيادة في المقدار وهو ظاهر وقس
على هذا البثور اذ هي اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وكل
مرض يحدث قليلا قليلا وينتهي الى الصحة ففله ازمنة
اربعة الاول الابتداء وهو الزمان الذي يظهر فيه المرض
ولا تستبين اي لا يظهر فيه تزيده واشتداده والثاني
التزيد وهو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده وكل وقت
بعد وقت وهو وقت التزيد والثالث وقت الانتهاء
وهو وقت الذي يقف فيه المرض بجميع اجزائه على حالة
واحدة بحيث لا يزيد ولا ينقص لنهاية الاشتداد وعدم
الاخذ في الانحطاط والرابع وقت الانحطاط وهو الوقت
الذي يظهر فيه انتقاصه اي بلوغ الصحة ووجه الحصر
في الاربعة اي القوة المدبرة اما ان تساوي المرض
في المقاومة اولا والاول وقت الانحطاط والثاني اما
ان يظهر المرض ظهورا بينا اولا والاول وقت التزيد

والثاني

والثاني وقت الابتداء وانحائه وكل مرض ينتهي الى الصحة
لان من الامراض ما لا يتجاوز المريض من الابتداء والتزيد او الانتهاء
بل يموت ومنها ما لا يتصور فيه هذه الاوقات كالامراض الخلقية
مثل الرؤوس المسفطة ولما فرغ من تعريف الصحة والمرض وتقسيم
شرع في الاسباب فقال الفصل الثاني في الاسباب الضرورية
اي الاسباب التي لا يمكن للانسان ان ينفصل عنها ما دام
حيا المغيرة للاحوال عن الانسان والحافظة لها اعلم ان الاحوال
البدن امور تعرض به لا لذاته بل للاسباب فهي ان اوجبت
حالة لم تكن فيسمى مغيرة وان اوجبت استقرار الحالة
المتقدمة فيسمى حافظة والمصنف قدم بيان الاحوال على الاسباب
وان كان السبب متقدما على المسبب الاحوال لان المقصود بالذات معرفة
الاحوال كما سيبينه وهي اي الاسباب الضرورية ستة اقسام
بالاستقراء القسم الاول الهواء المحيط بالابدان
وانما قدم على سائر الاسباب لشدة الاحتياج اليه الا ترى
ان الانسان لا يتمكن من امساك نفسه الا زمانا قليلا
بخلاف الامساك عما سواه فالحاجة اليه انما هو لترويح

القلب وتعديل الروح التي فيه وذلك لان الروح كانت
لطيف حار المزاج ليسرع نفوذه في الاعضاء ولا يخفى انه
لو بقي على حاله مع كثرة حركته لاستحال الى النارية وخرج عن
الانتفاع فيجب ان يكون الكائن جسم بارد بالنسبة اليه ليرد اليه
ما يعدله وذلك لا يجوز ان يكون ارضا لكثافته ولا ماء لثقله
واختلال لطفه بحرارة الروح وعفنه فتعين الهواء للطافته
وخفته ومناسبته مزاج الروح ولكن لرخنة الفعالة عن
تبعيه ملابسته وجب ان يكون بحيث اذا ورد وفعل فعله
المقصود يخرج ريثما ليدخل بدله هواء جديد فاقتضت الحكمة
البالغة ان يبسط القلب والحجاب والرئة والشرايين كلها
فينجذب الهواء البارد ثم ينقبض الجميع فيخرج الهواء الدخاني
ومثل ذلك نفخ الحدادين فانه بالبسط يجذب الهواء
وبالقبض يدفعه واذا عرفت هذا فاعلم ان الهواء ما
دام صافيا عن مخالطة الاشياء الخبيثة والشوائب الردية
معتدلا في الحر والبرد كان حافظا للصحة وضدها ضدها
اذا تغير وتغيراته ثلاثة اقسام تغير طبيعي وهو تغير يقتضيه

طبيعة الفصل وغير طبيعي اما مضاد للطبيعي كالتغيرات
الوبائية او غير مضاد لها كالتغيرات العارضة بسبب
الكواكب ومجاورة الجبال والوهاد والبحار والى
ما ذكرنا اشار بقوله ويختلف حال الهواء بسبب اختلاف
الفصول والنواحي والرياح ومجاورة الجبال والبحار والتربة
ومنها تغير الفصول اعلم ان الفصل ما يمتاز الشيء عن غيره
تميزا ذاتيا واطلاقه بالزمان انما هو باعتبار تميزه بعض
اجزاء الزمان عن بعض تميزا عرضيا اذ التميز بكون الشمس
في برج معين من الفلك واذ تقرر هذا فاعلم ان الفصول
عند الاطباء مخالفة للفصول عند المنجمين لان نظر
الاطباء في الفصول ليس الا من حيث انها تغير
الابدان بالتسخين والتبريد والاعتدال فقدروها
بحيث لا يظهر التفاوت في الحر والبرد في فصل واحد
تفاوتا فاحشا كما يظهر باصطلاح المنجمين فالربيع عندهم
هو الزمان الذي لا يحتاج في البلاد المعتدلة الى دثار
الدثار لدفع نكاية البرد والى ما يروح لدفع تاثير الحر

خريفا نزويجا معتدا وبكون فيه ابتدا نشو النباتات
والاشجار والخريف بالمقابلة وهو زمان تغير الاوراق و
ابتداء سقوط والصيف جميع الازمنة الحارة والشتاء
جميع الازمنة الباردة واما الفصل عند المنجمين فعبارة
عن ازمنة كون الشمس في ربع معين من الفلك مثلا
من الحمل الى السرطان للربيع وقس على الترتيب الى
اخر البروج والفصول فالربيع بالطبع معتدل اي بين
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لا كما زعم انه حار
رطب او معتدل بين الحرارة والبرودة فقط والصيف
حار يابس والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب
وتسلم الطبيب من الطبعي ذلك اذ لا يحتاج الى معرفة
لمية واما النواحي والرياح اي الاختلاف الحاصل للهواء
بسبب اختلافها فان الجنوب اي الريح التي تهب من
جهة الجنوب ونواحيها اعلم ان الدائرة الحادثة على
سطح الارض من تقاطع سطح دائرة معدل النهار
وتسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار دائما على
مكانها فيكون الارض بهذا القطع الى نصفين احدهما



جنوبي

جنوبي والاخر شمالي فالشمالي ما يكون في جهة القطب
الذي يلي بنات النعش والجنوبي ما يقابله واذا عرفت
هذا فاعلم ان الجنوب ونواحيها تسخن وترطب اي
يفعل في البدن اثار الاشياء الحارة الرطبة اما التسخين
فلان جهة الجنوب سخنة لقرب الشمس من سمت رؤس
سكانها واما الترطيب فلان البحار اكثر في الجنوب مع ان
الشمس يؤثر فيها بالقوة وتبخر الحرارة رطب تخالط الرياح
ولذلك يوفر الحميات العفنة والشمال اي الريح التي
تهب من جهة القطب الشمالي ونواحيها تبرد وتجفف اما
التبريد فلمرورها على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج
واما التجفيف فلعدم مصاحبتها ابخرة كثيرة لبعد الشمس
من سمت رؤس اهلها وعدم مرورها على بلاد فيها
مياه كثيرة بل مرورها على البراري ومنافعها كثيرة تقوية
القوى البدنية لمنعها بسبب البرد تحليل الروح ومنها
تصلب البدن لافادتها التغليظ والتكثيف ومنها
جودة الهضم لحقن الحرارة الغريزية في الباطن
والصبا اي الريح التي تهب من جهة قدام مستقبل

خلف

المشرق والدبور اى الريح التى تهب من جهة قدام
مستقبل المغرب وناحيتها قريبتان من الاعتدال
فى الكيفيات الاربع لان الشمس لا تختلف تاثيرها فى
طول البلاد قليلا والتى مرت عليها تلك الرياح على
طبيعة واحدة وانما كان الصبا افضل الدبور وخير الصبا
ما هبت فى اول النهار وخير الدبور ما هبت فى آخره
واما مجاورة الجبال والبحار اى الاختلاف الحاصل للهواء
بسبب مجاورتها فان الجبل متى كان فى ناحية الجنوب
كان هواء البلد ابرد مما اذا لم يكن كذلك لانه يمنع
الرياح الجنوبية الحارة وتحبس الشمال الباردة فلا
ينعكس الشعاع الموجب للتسخين ومتى كان الجبال فى
ناحية الشمال كان هواء البلد اسخن لعكس ما ذكرنا
فى الجبل الجنوبى ومتى كان البحر فى ناحية الجنوب
كان هواء البلد اسخن من عكسه لمرور الهبوب
الحارة ومتى كان البحر فى ناحية الشمال كان ابرد
مما اذا لم يكن كذلك لاعانة الرياح الشمالية على تبريده
واما التربة اى الاختلاف الحاصل بسبب مجاورة التربة

فان

فان الصخرية ايبس لكونها صلبة لا تتباعد فيها
الاجزاء نبقى على طبيعة الارض وتكثفها والطينية ارطب
لعكس ما ذكرنا القسم الثانى من اسباب الستة الضرورية
فى الاكول و المشروب وجه الضرورة ان التحليل لما كان ضروريا
بسبب الحرارة الغريزية وساير المحللات فلو لا البدل لفنى
البدن فى مدة يسيرة ولما كان البدل ضروريا اعلم ان
ما سوى الماء من الاشياء التى يرد على البدن ويجرى بينهما
اى بين البدن وبين ما سوى الماء فعل وانفعال
ينقسم الى ستة اقسام غذاء مطلق ودواء معتدل و
غذاء دوائى ودواء مطلق ودواء سمى وسم مطلق
اما الغذاء المطلق فهو الذى يتغير اذا ورد على البدن يتغير
من الحرارة الغريزية ولا يغيره اى البدن فيخلع الصورة
الغذائية ويتشبه به اى بالبدن ويصير بدلا عما
البدن يتحلل منه واما الدواء المعتدل فهو الذى اذا
ورد على البدن يتغير عن البدن الحرارة الغريزية و
لا يتشبه به بل يبقى صورة النوعية تحللها فان قيل الغذاء
والدواء المعتدل مما يوثران فلم قلت انهما لا يتغيران

ونكثفها

اما الغذاء المطلق

المعتدل

فلذا المراد بعدم التغير انه لا يحصل منها تغير ويحصل منه تحلل في
الاعضاء **واما الغذاء الدواء** فهو الذي يتغير عن البدن
من الحرارة الغريزية اولا ويغيره اي يؤثر في البدن ثانيا
وكيفيته معا ويكون اخر شانه تغيره عن البدن اي اذا تغير
البدن وتغير من يغلب عليه تاثير البدن في اخر الامر فتخلع
عنه الصورة النوعية ويشبهه اي الغذاء به اي
بالبدن كالخس وماء الشعير والتفاح فانه يحصل منه خلط
يصير بدل ما يتحلل ومع ذلك يفعل في التبريد في البدن
فان غلبة غذائيته على دوائيته فيقال له الغذاء الدوائي
واما الدواء المطلق فهو الذي يتغير عن البدن من
الحرارة ويغيره ولا يتشبه به بكيفيته فقط بان يسخن
البدن او يبرده او يرطبه او يجففه ويكون اخر شانه
اي الامر الذي يؤول هو اليه بعد الفعل والانفعال تغير
البدن عنه من غير ان يحصل منه خلط معتدل ان
يتشبه به اي بالبدن كالفلفل والنيلوفر **واما الدواء
السمي** فهو الذي يتغير عن البدن من الحرارة ويغيره
اي بالبدن ويكون اخر شانه فساد مزاج البدن كالسقمونيا

ونحو الحنظل

ونحو الحنظل والفرفيون والافيون **واما السم المطلق**
فهو الذي لا يتغير عن البدن اصلا ويغير مزاجه ويفسده
بخاصية مفسدة فيه والمراد بعدم التغير انه لا يتغير في
صورته النوعية بان يستحيل اليه لنوع اخر وان تغير بحسب
الكيفية والسم قد يكون حارا وقد يكون باردا اما الحار
فبطبيعته الحارة تغير خاصيته في الروح مثل سم الافاعي
واما البارد فبطبيعته البارده وخاصيته في اجماد الروح
الى الهلاك الحرارة الغريزية كسم بعض العقارب **اما الادوية**
فدرجاتها اربع لان الكيفية تحدث من الادوية في البدن
لا يخلو اما ان يبلغ الى حد الاضرار بالفعل اولا والاول
اما ان يبلغ الى الهلاك اولا فاقسامها اربعا **اما الدرجة الاولى**
فهي ان يكون مثل المتناول بكيفية اي بسبب كيفية مثلا
غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا لا يحس
الا بتكرار التناول او تكثير مقدار التناول **واما الدرجة الثانية**
فهي ان يكون الفعل اقوى من ذلك بحيث يكون تاثيره
محسوسا لكن لا يبلغ ان يضر بالافعال الطبيعية ضررا بينا

الا ان يتكثر او يتكبر واما الدرجة الثالثة فهي ان يكونا
فعلها توجب بالذات ضررا بينا للافعال ولكن لا يبلغ الى
حد ان يهلكه ويفسده واما الدرجة الرابعة فهي ان يكونا
من فعلها بحيث يبلغ الى حد ان يهلك اي يفسد المزاج
البدن وهذا خاصية الادوية السمية كالبيش و
قرون السنبل والبان المتوعات والاسفيداج والزنك
واعلم ان الشرط في هذه الموضع ان يكون الالات الغريبة تامة
معتدل المزاج ويكون ما استعمله من المغذو المستعمل فيه عادة
وايضا ينبغي ان يعرف ان كل درجة من هذه الدرجات مراتب ثلثا
في الوضع الاول والساكن والمتوسط وله حد في درجة واحدة
مع كثرة التفاوت بين اثرها واما الغذاء لكونه من
من العام وجواز غلبة البعض فينقسم الى اللطيف وهو
الذي يتولد منه دم رقيق سهل الانفعال سريع الاستحالة الى
جوهر العضو لغلبة العنصر اللطيف على مادته كالشراب والى
كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ صعب الانفعال
بطئ الاستحالة لغلبة العنصر الكثيف على مادته كاللحم
البقر واما المعتدل فهو الذي يتولد منه دم لا رقيقا

ولا يجتمعا

ولا ثخينا لاستواء العنصرين كالبيض النيمبرشت ولم يتعرض
المص للمعتدل في جميع الاقسام اعتمادا على فهم المتعلم
بالمقايسة وايضا لا مكان ان يكون تولد كل واحد منهما
الدم اكثر او اقل ينقسم ثانيا الى كثير الغذاء وهو الذي
يستحيل اكثره الى الدم والى قليل الغذاء وهو الذي يخالفه
ويقابله والمتوسط وهو ما بينهما فيه ذلك فيحصل
على ما ذكره المص اربعة اقسام وعلى ما ذكرنا تسعة من
ضرب الثلثة في نفسها وايضا كل واحد منهما اي من كثير
الغذاء وقليل الغذاء ينقسم ثالثا الى حسن الكيموس
اي الخلط وهو الذي يتولد منه دم صالح للبدن والى
ردي الكيموس وهو الذي يخالفه والى متوسط كما ذكرنا
فيحصل على ما ذكره المص ثمانية اقسام من ضرب الاربعة
في الاثنين وعلى ما ذكرنا سبعة وعشرون من ضرب
التسعة في الثلثة الا ان المص اكتفى بذكر مثالين
ومثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة
البيض النيمبرشت وماء اللحم والشراب ومثال الكثيف

القليل الغذاء الردي الكيموس كلحم القديد والباذنجان
ومثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس كالسمك
ولحم النواهض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن
الكيموس كالحسو والتفاح والرمان ومثال اللطيف
القليل الغذاء الردي الكيموس كالفجل والخردل واكثر
التوابل ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس
كالبيض المسلوق ولحم الحولي من الضان ومثال الكثيف
القليل الغذاء الردي الكيموس كاللحم البقر والبط و
الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الحسن الكيموس كا
الاطرية واكارع البواقي ولما كان الماء من جنس
المشروب من جملة الاسباب الضرورية شرع
في البحث عنه فقال **واما الماء** فهو لا يغذو
بل يبذرقه الطعام فصلها مطلوبان الاول انه لا
يغذو البدن والثاني انه ضروري للبدن رقة اما دليل
الاول فلان الماء بسيط وكل بسيط لا يصلح للتغذية
ينتج من الاول ان الماء لا يصلح للتغذية اما الصغرى فواضح

واما الكبرى

واما الكبرى فلان الغاذي للبدن يجب ان يكون
يجب ان يكون بالقوة قريبة من الفعل شبيها
بالبدن ولا يخفى ان البسيط لا يصلح لذالك مالم يتركب
اذ الدم مركب والغاذي يمتنع ان يكون بسيطا
واما دليل الثانية فلان الغذاء ضروري كما قلنا والغالب
عليه اجزاء الارضية فلا ياتي الى الاعضاء فاحتيج الى ما
يرققها ويبذرقها بتنفيذها من المعدة في العروق التي
الى الكبد ثم منها الى اطراف الاعضاء في المجاري
الضيقة ولا يصلح لذالك الا الماء فهو ايضا ضروري
ولما كانت المياه تختلف بحسب مايخالطها وتغلب عليها من
الاجزاء الارضية والكيفيات اراد ان يشير الى ما هو
افضل منها فقال وافضل المياه مياه العيون اعلم
ان افضل المياه مطلقا مياه العيون والانهار تخرج
بقوة فيها من الكتم الى الظهور وتندفع من مسام
الارض وافضل مياه العيون ما كان في تربة طينية
اي غير حجرية فان الطينية بسبب اللين اذا خالطت
بالماء ترققه وتصفيه عن الممتزجات الغريبة المنوة

البسيط

حر الطينية

لطبيعة الماء بواسطة جذبها الى نفسها فتترسب
فيها كما يفعل الراووق في المائعات بخلاف الحجر
فانه لصلابته لا يخالطه الماء الا بسطحه الظاهر فلا ينقيه
تنقية الطين والثاني بعده من العفونة عذبة اي
طيبة الطعم يتخيل شاربها انها [illegible]
والاجسام الغريبة كالقصب والكبريت والسبخ ونحوها
وكان جريها من الغرب نحو المشرق لان الرياح الشرقية
معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبس
فهبوبها في مقابلتها يصلح جوهر الماء ويجودها في الفضل
ما كان جريها من الجنوب الى الشمال ومنبعها بعيد
فبعد المنبع يستلزم كثرة الحركات لطول المسافة
وكثرة الحركات توجب ازدياد التروق والتلطيف
والنضج وميلها من الاعلى الى الاسفل ان ذلك يقتضي
سرعة حركتها وسرعة جريانها وهما يزيدان في اللطافة
وكانت مكشوفة للشمس اذ اشراقها يوجب زيادة
تلطيفها ونضجها وينبغي ان يكون كثيرة خفيف
الوزن يسخن سريعا ويبرد سريعا من الاسباب الخارجة

وماء النيل

وماء النيل قد جمع اكثر هذه الفضائل وكذا النهر الجاري في
بلده اهل بخارا مراس ولا اشار الى افضل مياه العيون
اراد ان يشير الى افضل مياه المطر لان الفاضل منها مطلقا
يحذر فيها وافضل مياه المطر اعلم ان معرفة اصل الفضل
مقدم على معرفة الافضل فينبغي ان يعلم ان افضل
لها باعتبار انها تحصل اما من بخارية صاعدة من الطف
المياه ويتراكم في الجو كما يتبين في الطبع او من هواء
ينعطف اليه وعلى كلا التقديرين يكون مادته الطف
وابعد عن الاجسام الغريبة اكثر وكلما كان الهواء
خاليا عن الغبار يكون مطر افضل ولذلك قيل الشتوي
افضل من الربيعي وهو من ساير الفصول واما افضلها
فهو ما اجتمع اي ما اجتمع في النقرة اي الحفرة [illegible]
لئلا يخالطه بما يغيره من الفضلات الارضية لانه لا [illegible]
يبادر اليه سكون العفن والعفو بسبب الصلابة و
واليبس يحفظ عن التغير بخلاف الطين وفي الشمال
والصباء وقد مر تفسيرها وتعليلها وقد عرفت عليه

الشمس حتى تمنع عن قبول التعفن والفساد ولذا
اذا طبخ امن من العفونة وما عدا هذه اى مياه
العيون من المياه كمياه الآبار وماء القنى والمياه
الثلجية والجمدية ومياه الراكدة والآجامية فهو رد
يفسد الاخلاط يولد السدد والحميات ووجع ا
لطحال والامعاء والخصى والموم من كل منها اراد
مما يتقدمه واذا لم يوجد الماء الجيد على ما ذكرنا قالوا
ان يغلوا الماء غليانا جيدا حتى يفارقه ما يشوبه من
الاشياء الغريبة وتخف وزنه هذا تمام الكلام فى
القسم الثانى فى **القسم الثالث** من الاسباب
الستة **النوم واليقظة** وجه الضرورة ان الا
حساس والحركة لا يتأتى الا فى اليقظة فلا بد منها
لضرورتها ولكنها ان امتدت والروح فيها فى
التحلل يلزم فناء الروح فى مدة يسيرة فلا بد من
النوم ايضا لاراحة الروح وهو انما يحصل من رطوبة
الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية

اليه

اليه فيرخي اعصابه ويرطب مسالك الروح ويلطفها
فيصير الروح النفسانى غليظا بحيث لا ينفذ فى مسلك
المسالك فيسكن الحواس الظاهرة والحركات الطبيعية
الا ما كان ضروريا فى حفظ الحياة كالتنفس والنبض و
الهضم فيحدث للنفس راحة ويزول الاعياء والتعب ولكل منهما
تاثير فى البدن **اما النوم** فيبرد الظاهر اى ظاهر البدن لغور الروح
فى الباطن والدم يتبعه ولذلك تحس النائم باردا ما لم يخرج منه
الدم مثل ما يخرج فى اليقظة ويحتاج الى دثار اكثر ويسخن الباطن
بما ذكر ولذلك افعال القوى الطبيعية من التغذية و
التسخين اقوى ولو كان فى البدن مادة مستعدة للهضم
والنضج يهضمها هضما تاما والا فترطبه اى الباطن
ان قصر اى النوم لاحالة الغذاء وجذب الرطوبات
الفضلات التى شانها التحلل فى اليقظة ويبرد ويجفف
الباطن ان طال اى النوم لان الحرارة اذا انعكست
اليه ثم اثرت فى المواد بنضجها وتفرقها فاذا الحال
كذلك لم تجد مادة تؤثر فيها فيحلل الرطوبات الاصلية

فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية اذا وقع التحلل كثيرا
بعرض التبريد والتجفيف بالضرورة واما اليقظة فبفعل
بضد ذلك المذكور في النوم لان آثار الضد ضد آثار
الضد وافراطها يفسد مزاج الدماغ ويضعف لكثرة تحلل
الارواح والرطوبات ويسمى البدن بتحلل القوة ويحوج
بتحليل الآفة ونوم النهار ردي واذا اعتيد ترك
بالتدريج **القسم الرابع** من اسباب الضرورية
الحركة والسكون البدنيان وانما ذكرهما بعد النوم
واليقظة لان النوم مشابه للسكون واليقظة للحركة و
ان كان هذا يقتضي تقديمهما عليهما كما فعل القرشي واما
وجه اضطرارهما ان الاغذية ضروري لما قلنا ولا يتم الا
بالجذب والاحالة ودفع الفضلات وما لا يتم الواجب
الا به فهما واجبان بالضرورة ولكل منهما اثر في التغيير
في البدن اما الحركة فتسخن البدن ما لم تبلغ حد الافراط
فاذا افرطت في تحليل الرطوبات بالاصالة والارواح
بالتبعية فبعرض البرد والتجفيف اما اذا كانت

بالاعتدال

بالاعتدال فيوجب مع السخونة انتعاش الحرارة الغريزية
وتحليل الرطوبات الغليظة والكثيرة تحلل اكثر مما تسخن
والشديدة بالعكس واما السكون فهو يبرد لاستلزامه
لكثرة الفضلات وحقن الرطوبات ومنع الفضول من التحلل
والحقان الحرارة الغريزية وانطفائها بها والسكون اعون
على الهضم كما ان الحركة اعون على الانحدار وحركة الجماع
يجفف على الاستفراغ كثيرا من الرطوبة الغريزية من الاعضاء
او المني جوهر لطيف تحصله الطبيعة من جوهر الغذاء المنهضم
في الهضم الاخير بحفظ النوع ولذلك يعرض الضعف
من استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يعرض من استفراغ
مائة درهم من الدم وينقص الحرارة الغريزية لان
جوهر الروح يستفرغ مع المني اللذة ولذلك من
كان اكثر التذاذا فهو واقع في الضعف فتبرد بهذا
السبب وقد يسخن بفرط الحركة ولما كان الاستفراغ
والاحتباس نوع من الحركة والسكون اوردهما بالذكر

فقال القسم الخامس من اسباب الستة الضرورية
الاستفراغ و الاحتباس وجه الاضطرار ان الغذاء
ضروري لايمكن ان يستحيل في الاعضاء وحال الملاقات
بل لابد من المكث الحاصل بالاحتباس فهو ضروري
ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته فلا محالة يبقى منه فضلة
مندفع بالاستفراغ فهو ايضا ضروري وهما يوجبان
الصحة اذا كانا بالاعتدال فاما اذا كان تحتبس ما من شانه
ان يستفرغ او بالعكس فيوجبان الامراض والكل منهما اسباب
اما الاحتباس فانما يكون لشدة القوة الماسكة فانها
اذا اشتدت قوتها تشبثت بالفضلات وتمنعها
عن الخروج او ضعف القوة الهاضمة فانها اذا ضعفت
لم تتمكن من الهضم سريعا فيبقى الغذاء لتمام فعلها فتحتبس
الفضول او ضعف الدافعة لان القوة الدافعة اذا
ضعفت لا تقدر على دفع الفضلات فتحتبس في البدن
او ضيق المجاري فانها اذا ضاقت لا تنفذ فيها
الا رقيق الفضول فيحتبس الكثيف او السدد

فانها

فانها اذا استدت مجاري الفضول لم يمكن اندفاعها فيلزم
الاحتباس او غلظ المادة فانها اذا غلظت لا تندفع
عن المجاري بالسهولة او كثرتها لان المادة اذا كثرت تمنع
الطبيعة عن دفعها فتبطل اللبث او لزوجتها لان الالتصاق
وتشبثها بالاعضاء يمنعان عن دفعها او فقدان الاحساس
بالحاجة الى دفعها وذلك بان يقع سدة بين المرارة
والاوعية الفضول فلا تنصب المرارة منها الى اوعية الفضول
فلا تنبيه على الحاجة الى الدفع فينبغي تحتبس كما يعرض
في القولنج البرقاني او انصراف الطبيعة الى جهة اخرى
بحرجة الدفع لوجع المواضع المنافي لذلك فيمتنع الطبيعة
منها وتتوجه الى جهة اخرى كما يعرض في المجاري من [illegible]
[illegible] الرازي فانها اذا اشتغلت بالتعريق احتبس البول
والبراز واشتغلت باستفراغ احدهما احتبس الاخر واما
الاستفراغ فانما يكون لاضداد ما ذكرنا من ضعف
الماسكة او قوة الدافعة او سعة المجاري او رقة

المادة او ابدا او المادة بتعلقها لكثرتها فلا تحتملها الطبيعة
فتقذفها كما يعرض للكرب عند الامتلاء او اللذع الذي
لحدتها وحرقتها كما يعرض في الزحير او لتقديد المجاري لوجود
المادة الرجية فيندفع بلا اختيار وعلى هذا القياس القسم
السادس من الاسباب الضرورية الاحداث النفسانية
والمراد منها عوارض كيفيات تحدث للنفس تبعا الانفعالات
يعرض لها بسبب ما يترسم في بعض قواها من الامور النافعة
او الضارة وانما سميت بها لان صدورها عن قوى هي
الات النفس في الادراك وهي من حيث التاثير في القوى
بتبع الروح الحامل لها لان حركتها لا يمكن الا مع حركة الروح
والارواح بطبيعة حارة جدا فلا بد من النفس من
تحللها عند الحركة فيقتضي ان يكون معها ما يمدها و
يعدونها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها
بحسب الحركة ستة احوال فمنها ما يحرك الروح و
والحرارة الى خارج البدن اما دفعة وهو كيفية
نفسانية يصحبها حركة الروح الى خارج البدن طلبا

للانتقام

للانتقام او تحرك قليل قليل كاللذة وهي كيفية نفسانية
تصحبها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتحا و
والاصول والى المطلوب كما تشاهد اذا شاهد الحبيب
ومنها ما يحرك الروح والحرارة الى داخل البدن دفعة
خوفا من موذ واقع واما قليلا قليلا كالحزن والسبب
في تدريج الحركة ضعف المنافر كما ان الحركة دفعة قوية
ومنها ما يحرك الحرارة مرة الى داخل واخرى الى خارج
كالغضب اذا كان مع الخوف هذا المثال يحتمل ا
لوجهين الهم والخجل والفرق بينهما ان الانسان عند
الخجل يتوقع ان يناله مكروه فيصيبه في الحال ما يصيب
الخائف من حركة الروح الى الداخل ولذا يصفر لونه و
اذا سبح العقل بالنفس وحضر ذلك المكروه فيصيبه من
حركة الروح الى الخارج ولذا يحمر لونه واما عند الهم فيعرض
اولا الغضب ثم الخوف فبهذا التقرير سقط الاعتراض من
قال ان المصنف اهمل في القسم الاخير سوى الخجل فان في
الخجل تامل ولا فرق بين الاسباب الضرورية الحافظة

للصحة فرع في الاسباب الموجبة للمرض **الفصل الثالث**
في الاسباب الممرضة من امراضه وهي تنقسم الى ثلثة اقسام
خص الاسباب الممرضة وان كان المصححة ايضا كذلك
لاهتمامه بمعرفته بمعرفة اسباب المرض حتى يستدل بها
الى نوعه ويشتغل بعلاجه بادية وسابقة وواصلة
وذلك لان السبب اما ان لايكون بدنيا او يكون
والاول يسمى بادية والثالث واصلة فالاسباب
البادية وهي التي لايكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا
بل يكون امراض من الامور الخارجة عن البدن مثل
الهواء الحار الموجب للصداع والحمى الدقيقية او من
الامور النفسانية كالغضب الموجب لحدوث الحرارة الغريبة
في الارواح الموجب الحمى اليومية وانما سميت بادية
لظهورها بحيث يعرف الطبيب عروضه من بدو الشيء
اذا ظهر والاسباب السابقة هي الاسباب البدنية
التي تكون بينها وبين المرض واسطة وانما سميت
سابقة لسبقها المرض مثال البادية الاستكثار بالتولد
بالزمان الدم

الدم بالزمان والاسباب الواصلة هي الاسباب
لايكون بينها وبين المرض واسطة ولهذا سميت بهذا
الاسم مثال البادية الاستكثار بالتولد الدم مثال السابقة
الامتلاء الموجب لتعفن الاخلاط الموجب للحمى ومثال
الواصلة العفونة التي يلزمها الحمى بلا واسطة بسبب
بينها وبين المرض وهذه الاسباب. اما ان يحدث سوء المزاج
او مرض التركيب او تفرق الاتصال وقد مر تفسيرها
اما اسباب سوء المزاج فنقول لما كان سوء المزاج يحصل
بسبب غلبة كيفية من الكيفيات الاربع شرع ان يذكر
اسباب كل كيفية وقدم الحار لكونها اقوى الفاعلين
فقال ان اسباب المرض الحار خمسة على ما قال
جالينوس الاول حركة مجاوزة عن الاعتدال غير مفرطة
لان الافراط موجب للتبريد والتحليل كما مر فاما اذا كانت غير
مفرطة توجب التسخين بانعاش الحرارة الغريزية وهي
اما نفسانية كالغضب او بدنية كالمبالغة في
الرياضة من غير افراط والثاني في ملاقاة الحرارت

بالفعل غير مفرطة كما لا هو بية المعتدلة فانها توجب
تسخين البدن فاما اذا كانت غير معتدلة كنيلان الهند
توجب للتبريد بالتحليل والثالث ملاقات حرارة
بالقوة كالادوية الحارة بالطبع اذا استعمل غذاء
كان او دواء والرابع تكاثف المسام وهي ثقب
البدن والسدد والعفونة اي سدد المسام هواد
فيحدث ذلك بجرم البارد بالفعل كالثلج او القابض
كالماء والشي او اليابس كالطين فانها يوجب التسخين
لسد والمسام وحقن الحرارة الغريبة يحدث بالمناسبة
مثلها لان الحرارة بناسب عليه واسباب المرض البارد
ثمانية على ما قال جالينوس الاول ملاقات برودة با
لفعل اي ما يبرد بالفعل كالماء البارد والهواء البارد
والثاني ملاقات برودة بالفعل كالافضة و
الاطلية المبردة بالطبع وان كانت حارة في الحال
والثالث قلة الاكل في الغاية فانه اذا كان
قليلا لا يفي بما يتحلل من الرطوبة فلا يصلح

الركون

ان يكون حافظا للحرارة ويكون حالها كحال السراج عند
قلة الزيت والرابع الافراط فيه اي في الاكل او الحرارة
تعجز من الهضم صح فتختنق ويعرض لها ما يعرض للسراج
من افراط الزيت والخامس التكاثف المفرط فانه
يحقن الحرارة الغريزية فيعرض البرد باطفاءها و
السادس الحركة المفرطة الموجبة للتبريد في الماء دون
الحال والسابع السكون المفرط لاقتضاءه كثرة الرطوبات
الفضيلة المودية لاختناق الحرارة الغريزية واطفاءها
والثامن شدة انفتاح المسام فانه يوجب كثرة تحلل
الحار الغريزي فيعرض البرد كما بدان اهل الضد واسباب
المرض اليابس اربعة اجناس ملاقات يابس بالفعل
كالهواء الحار ومنها لا ندفان والتمرغ في الرمال و
الاستحمام في المياه القابضة والبرد المجمد يجذب العضو
عن جذب الغذاء او الى نفسه او يابس بالقوة كالادوية
المجففة او قلة الاكل وان كانت بواسطة ضعف الباطنة
فانها تجفف لنقصان بدل ما يتحلل والرابع الحركة المفرطة
وكل تحلل الحرارة في اليبس والحرارة المفرطة وكثرة

الانتفاخ وكثرة الاستحمام واسباب المرض الرطب
ايضا اربعة اجناس الاول ملاقات مرطب بالفعل
كالهواء المعتدل والحمام المعتدل خصوصا على الطعام
والثاني ملاقات مرطب بالقوة كالادوية المرطبة و
الثالث كثرة الاكل وان لم يكن المتناول رطبا فان
كثرته توجب الترطيب والرابع السكون المفرط وكل ما
يحقن الرطوبات مثل الماء والهواء الباردين والنوم
المفرط فان اقتضاءها بالذات الحقن وبالعرض الرطوبة
ولما فرغنا عن بيان اسباب سوء المزاج فيشرع و
لنتكلم في اسباب مرض التركيب ولما انقسم امراض
التركيب الى اربعة اقسام امراض الخلقة والمقدار
والعدد والوضع ابتدا ببيان اسباب امراض الخلقة
وعلى ايضا لما كانت الى اربعة اقسام فساد الشكل و
امراض المجاري وامراض الاوعية وامراض الصفائح
بدا ببيان فساد الشكل فقال اما اسباب فساد الشكل
اعلم ان اسباب فساد الشكل لا يخلو اما ان يكون
واقعة في الخلقة الاولى قبل الولادة او حين الولادة
اوبعدها

اوبعدها اما الاسباب الواقعة قبل الولادة فاما ان
يكون من جهة القوة او من جهة المادة فالتي كانت من
جهة القوة فهو اما قصور القوة المصورة بان تعجز
عن تشكيل الاعضاء واعطاء كل جزء من المني صورة
عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي انفصل
المني منه او قصور القوة المغيرة بان تعجز عن التصرف
في المني فلا تجعل كل جزء من المني الحاصل من الذكر او
الانثى مستعد العضو مخصوص حتى يحصل له مزاج صالح
للتكوين على ما ينبغي اما اذا كانت في جهة المادة فهو
بان يكون المقدار كثيرا فيزيد على ما ينبغي من المقدار
الطبيعي كزيادة الاصبع او قليلا فينقص او غليظا
فيعصي على القوة المصورة او رقيقا فلا يقبل الشكل
الطبيعي لسيلانها ولم يذكر المصنف هذا الشق واما الا
سباب الواقعة عند الولادة فمثل ان لا يخرج الجنين
عن الرحم خروجا طبيعيا بان يخرج على رجليه او احديهما
او على العرض فينفك اعضاؤه او يتشكل بعض اجزائه

ان خاثر والى هذا اشار بقوله او لاشياء يقع عند
الخروج اذا لم يكن الخروج طبيعيا واما الاسباب الورقية
بعد الولادة فهو اما الاسباب مرضية كالجذام والسل
التشنج والاسترخاء والتمدد او لاشياء يقع عند قمط
الطفل او اشده بالقماط وهو ما يقدم البحث في
المهد لان الطفل يتاذى من كل ملاق يسخنه و
يستبرده وذالك لرقة بشرته وضعف حرارته او لاشياء
يقع من خارج كسقط او ضربة او لميا ودقة الى الحركة
قبل تصلب الاعضاء فيوجب الاعوجاج في بعض
الاعضاء ولما كان امراض المجاري باحد ثلثة اشياء
اتساع المجرى او تضيقه او انسداده وبدا ببيان
الاول فقال واما اسباب اتساع المجاري فهو اما
ضعف الماسكة عن جميع اعضاء العضو وقبضها فيقوى
الدافعة في فعلها لعدم المانع فيلزم الاتساع
او حركة قوية من الدافعة فانها تقتضي تفرق اجزاء
العضو اكثر ما ينبغي فيوجب الاتساع او ادوية

مفتحة

اسباب اتساع المجاري

74

مفتحة كالعاقرقرحا والنرجس والدارصيني فانها تزيل
المادة وتفتح توسعه او مرخية حارة رطبة كالخطمي
واكليل الملك واللادن فانها لحرارتها ورطوبتها ترخي
المجرى وتهيئ للامتداد الموجب للاتساع واما اسباب
ضيق المجاري فاضداد هذه كقوة الماسكة او
ضعف الدافعة او ادوية قابضة فاحدس جهة الاسباب
بما ذكرنا واما الاسباب السدة فهي اما وقوع شيء غريب
في المجاري وذالك اما ان يكون غريبا وذالك اما ان يكون
غريبا في جنسه كالحصاة التي يقع في مجاري البول
وهي ليست من جنس البدن او غريبا في المقدار كا
لثفل الكثير الواقع في الامعاء او غريبا في الكيفية و
ذالك اما لغلظه واما للزوجته واما لجموده كالعلقة
الجامدة فان هذه الاشياء يقتضي المانع من النفوذ ما
كان ينفذ او التحام المنفذ بسبب اندمال قرحة
فيه او انطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او
القبض وبرد شديد فانه يجمع اجزاء المجرى

اسباب ضيق المجاري

من جميع الجوانب فيبطئ بعضها الى البعض او لشدة
في القوة الماسكة فانها اذا قويت تجمع اجزاء
العضو لامساك فوق ما ينبغي ويؤدي الى السدة
وقس عليها امراض التجاويف كانضمام كيس الانثيين
وضيق المعدة وحلق القلب والسدد او مجاري الروح
وامتلاء الدماغ كما في السكتة واما اسباب الخشونة
التي من امراض الصفائح فقد تكون من داخل البدن
كالاغذية الحادة الشديدة والجلاء كالخل ومن الاخلاط
الحامضة فانها لحدتها وسرعة نفوذها تقطع الرطوبات
اللزجة الكائنة على العضو وتخشن العضو وقد يكون
من خارج البدن كالدخان والغبار المتركب على
الاعضاء فانها ليبوستها يوجبان خشونة الجلد
واما اسباب الملاسة فقد يكون لخلط لزج من داخل
البدن فانه بسبب لزوجته اللزجة يغري سطوح الاعضاء
بحيث لا يكون لاجزائها انخفاض وارتفاع وقد
يكون من خارج البدن مثل الشمع المذاب والدهن

اسباب الخشونة

اسباب الملاسة

ويقال

75

ويقال له القروطي فانها بسبب التحليل اللطيف يرق المادة
فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة العضو ولما فرغ
من بيان اسباب مرض الخلقة شرع في اسباب امراض
المقدار والعدد وهي قد يكون بالزيادة وقد يكون با
النقصان اما اسباب زيادة المقدار اي عظمه والعدد
فكثرة المادة اما الطبيعية لا زيادة المقدار كالثالول
او شدة القوة الجاذبة اما نفسها فيجذب المادة
في جهة اكثر مما ينبغي ويصير سبب زيادة العدد او المقدار
او معونة الدلك والاضمدة المسخنة مثل حما والنورة
وما يشبهه فانها بسبب تخلخل المسام وتوسعها والقوة
الحرارة الغريزية يعين الجاذبة على جذب المادة الى
جهة اكثر مما ينبغي فتقتضي عظم المقدار واما اسباب
نقصان العدد والمقدار فنقصان المادة بحيث
لا تمكن القوة او تفعل منها ما يحتاج اليه من تمام العدد
او تحدد الى مقدار صالح او خطاء القوة المصورة
فانها اذا اخطات في مادة ولم تميز مثلا
في انها قسط الصبي في العدد او المقدار ر

اسباب زيادة المقدار والعدد

اسباب نقصان العدد والمقدار

واما اسباب فساد الوضع هذا شروع في بيان
اسباب امراض الوضع وهي سوء الهيئة وفساد
الوضع يحتمل ان يكون من مقاربة اي مقاربة العضو
عضوا اخر ومباعدته اياه فهي اي الاسباب
اما من مادة متشنجة تمنع العصب والرباط من الانبساط
والمطاوعة للقوة المحركة فلا يقدر على مقاربة عضو
ومباعدته او مادة مرخية تمنع العضلات عن المطاوعة
في الحركات الارادية فيمتنع المقاربة والمباعدة
او اثر قرحة فانها يمكن ان تندمل على وجه يمنع ان
يقارب العضو عضوا مجاورة فيمتنع العضو من الانبساط
او الانقباض او نحوها والظاهر تذكير الضمير لرجوعه
الى الخلط والتانيث باعتبار المادة كما يعرض في وجع
المفاصل فانه يوجب بقاء العضو على هيئة واحدة
او حركة مفرطة للعضو اي غير طبيعية وسببها اما يبس
مضعف للقوة كالرعشة اليابسة فان اليبس اذا
اغلب على العضو اصير القوة المحركة ضعيفة لا
ينفذ في الاعضاء بمقدار الحاجة فيتولى المرض
ويؤدي الى مثل هذه الحركة اذا المرض يقتضي تشنج

والقوة

والقوة المحركة تضعفه فتحصل حركات صاعدة هابطة
فلا يقدر على الحركة الارادية او مادة متشنجة تنقبض
الى عرض الاعضاء فتوجب الزيادة في العرض والنقصان
في الطول ويحصل التشنج الامتلائي المانع من المقاربة
والمباعدة الطبيعيتان واكثر الاطباء عدوا اخراج
العضو لا على المجرى الطبيعي قسما من اقسام المرض
الوضع والمصنف عدها من اسبابها والحق معه [illegible] واما
اسباب تفرق الاتصال هذا شروع في بيان اسباب القسم الثالث
من الامراض المفردة فهي اما من داخل البدن مثل الخلط
الحاد فانه يحدث باكل العضو وتفرق اتصاله كالجذام
او محرق فانه اذا غلب العضو يقطعه كما ترى في دود
سنطاريا الكبدية فانه تفرق اجزاء الكبد ويخرج مع
البراز فقطعه لحدة المادة واحراقها او لذع بالدال المهملة
والذال المعجمة لان اللذع اي العض توجب نزاع
بعض الاجزاء من بعض فيلزم التفرق واللذع بالذال
المعجمة والعين المهملة يعني الاحراق لا يناسب هذا المقام
لسبق قوله محرق او صادع يبس فانه بسبب يبسه تفرق

انفصال الاجزاء كما يعرض التشقق بسبب يبوسة الاخلاط
اما مثلا ومحدد اما يحكي يودي الى تفرق الاتصال
كما في الفتق او خلطي محد يوجب التفرق اما لشدة حركته
الخلط لدفع الدافعة اياه او لكثرة المادة المفرقة لاجل
اخذه المكان واما من خارج البدن كالقطع بالسيف
والمدبا بالحبل والاحراق بالنار وامثال ذلك من الرض و
النهش والنقب وحل الاتصال ولما فرغ من بيان الاسباب
المرضية شرع في بيان العلامات الدالة على الصحة والمرض
فقال **الفصل الرابع** في العلامات الدالة على احوال
بدن الانسان عن جهة المزاج احتراز عن العلامات الدالة
عليها من جهة الاعضاء كما يجيء اي لهذه العلامات على ما ذكره
اربعة اقسام منها **اللمس** وانما ابتداء بذكره لكونه
اظهر الاقسام ووجه الاستدلال ان الشخص المعتدل المزاج
اذا لمس اجزاء الاخر حال كونها محفوظة من الحرارة
والبرودة العارضة من خارج فان الفعل اللامس
المعتدل عنه بالشخص في البلاد المعتدلة الهواء
ولا يخفى فايدة القيود دل على الحرارة وان الفعل

بالتبريد

بالتبريد دل على البرودة وان استلانه فوق الطبيعي
من غير امر خارجي يعرضه كالاستحمام وغيره دل على الرطوبة
وان استصلبه واستخشنه من غير امر خارجي دل على اليبوسة
وانما قال وان استلانه وان استصلبه دون والفعل عنه
بالرطوبة او اليبوسة كما قال في الحرارة والبرودة لانهما
كيفيتان انفعاليتان لا يحس استناد انفعال اللامس
اليهما وان لم ينفعل اللامس عنه دل على الاعتدال اذ الشي
لا ينفعل عن مماثله ومنها **اللحم** والشحم اي الدلايل
الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر الكثير دل
على الحرارة والرطوبة ويكون هناك تلذذ اي شدة
وصلابة اما دلالته على الحرارة فلانها بسبب ... نضج
المادة ... واما على الرطوبة فلان مادة الدم النضج
الغليظ المستطيل لا ينعقد بسبب الحرارة واما تلذذه فظاهر
بالنظر الى المادة وتاثير الفاعل وان كان اللحم يسيرا او قليلا
وليس هناك شحم كثير دل على اليبس لعدم المادة المرطبة
اما الكثيرة **الشحم والسمن** فيدلان على البرودة والرطوبة

ويكون هناك ترهل اي استرخاء واما دلالتها على
البرودة فلانها سبب فاعل لها بواسطة التقعيد واما
على الرطوبة فلانها سبب مادي اذ المادة فيها لطيف
الدم المائي واما الترهل فلان البرد موجب لضعف الهضم
الموجب لكثرة الفضلات الموجبة للترهل وقلة السمن
والشحم تدل على الحرارة الذهنية لهما وكثرة اللحم مع
كثرة الشحم يدل على افراط الرطوبة لانهما دسمها وقضف
الابدان هو البارد واليابس كما ذكرنا ومنها اي من
الدلايل التي تدل على المزاج احوال الشعر من سرعة
نباته وبطوه وكثرته وقلته وغلظه ورقته وجعوده
وسبوطه ولونه والاستدلال من جهته او من الاول
باعتبار سرعته والبطو فسرعة نباته تدل على اليبس
اي يبس المزاج لما عرفت في بحث التشريح ان
تكونه من بخار دخاني ينفصل عن الاخلاط بواسطة
تاثير الحرارة ويتوجه نحو المسام للخروج فاذا انفت
بمسام معتدلة اي المتوسطة يتحلل منها سريعا ولا ضيقة

لا ينفذ

لا ينفذ فيها ما يصلح للتكون فيتراكم هناك ويحلل ما
لطف منه وينعقد ما بقي من الغليظ بسبب الحرارة على
المسام على قدر وسعتها ثم يتعاقب المرة متوارد والاخرة
ويخرج ما انعقد وصلب ويكون شعرا فيبوسة المزاج
تستلزم قلة المائية وكثرة الدخانية الموجب لسرعة نباته
وخروجه فان افراط السرعة يدل على الحرارة واليبس
لان سرعة خروجه يدل على قوة الفاعل الذي هو الحرارة
وكثرة المادة التي تدل على اليبس واما البطوء على ما ذكرنا
والثاني باعتبار الكثرة والقلة فان كثرته تدل على
الحرارة لما علمت ان الحرارة هي المؤثرة في المادة فكلما
كانت اقوى يكون تاثيره اشد والانبات اكثر وقلته
مع وجود المادة تدل على الرطوبة لما ذكرنا والثالث
باعتبار الغلظ والرقة فان غلظه تدل على كثرة الدخانية
والحرارة لان احدهما فاعل والآخر مادة ورقته تدل
على قلتهما وقلة الحرارة لضد ما ذكرنا والرابع باعتبار
الجعودة والسبوطة فان جعودته تدل على الح

حرارة

oai:bibalex.org:WMS_Arabic_148_0079

واليبس ان لم يكن بسبب السمام وسبوطة تدل على
ضده اما الاول فلان شان الحرارة التجفيف المستلزم للتجعيد
واما الثاني فان شان اليبوسة تكثير المواد الدخانية الا ان اخف
المستلزم للتجعيد بواسطة تراكم بعضها على بعض واما السبوطة
فتدل على ضد بعض ما يدل على الجعودة لضد ما بينا وهي
واعتبار اللون سواده يدل على الحر القوي لان الشعر كما
عرفت يتكون من البخار الدخاني الاسود فكلما كانت
الحرارة المدخنة اكثر كان الدخان اشد سوادا وصهوبته
تدل على البرد لانها لا تخلو لون متوسطا بين الحمرة و
الصفرة مع غلبة الميل الى البياض وهذا دليل البلغم الدال
على البرد وشقرته وحمرته تدلان على القرب من الاعتدال
اما الاول فلانها لون متوسطة بين الحمرة والصفرة مع نقصان
الميل الى البياض وهذا دليل البلغم والصفراء المتكافيان
فيوجبان القرب من الاعتدال واما الحمرة فلان الحرارة
لا تكون والا توجب السوداء والرطوبة البلغم كذلك فلا
يوجب البياض فيقرب الاعتدال وبياضه اما على

البرودة

79

البرودة والرطوبة كما في سن الشيخوخة اذ المشايخ
لضعف حرارتهم مستولى البلغم على امزجتهم فيغير لونه
على مادة الشعر ويبيضه وهو سبب الشيب عند ارسطو واما
جالينوس فيجعل مادة الشعر اذا كان باردا لا تقدر الحرارة
على انضاجها واخراجها فيحتبس في المسام وتتكرج فيها وهو
سبب الشيب واما على اليبس فلانه بسبب تحليل الرطوبات يوجب
تخلخل الشعر فيتخللها الهواء ويبيضه كما نشاهد في النبات
عند جفافه ويغبر لونه اشقورية او اواخر الامراض المجففة وقد
يعرض انما تهايني بياض الشعر ثم سواده بعد عدة بعود
المريض الى حالة الاولى ومنها اي من الدلائل التي
تدل على المزاج لون البدن فبياضه يدل على قلة
الحرارة لان البياض اما ان يكون لغلبة البلغم او قلة
قلة الدم وهما يوجبان البرد والفرق بينهما ان البياض
الحادث من غلبة البلغم ويكون معه ترهل ولين الملمس
والامر في الثاني بالعكس وكمودته تدل على كثرة تناهي
شدة الحرارة وفيه نظر لان الكمودة سواد يسير من غير حمرة
وهو يدل على شدة البرد كما قال الشيخ الرئيس وغيره

لانه لا يكون الا لغلبة الدم وتمدده لغلبة الاجزاء الا
رضية ولغاية شدة البرد وصفرة وشقرة يدلان
على افراط الحرارة فاما الصفرة فلانها لكثرة الصفراء
الدالة على كثرة الحرارة واما الشقرة فلانها حمرة
صافية براقة يحصل من دم رقيق ماري والصفاء
والبريق لا يكونان الا من شدة تاثير الحرارة وقد يكون
الصفراء لغلبة الدم كما في الناقهين لتحليل الكثير لا
يدل ح على افراط الحرارة فلا يعتمد على الاطلاق وسواد
يدل على الحرارة لانه اما ان يكون من اخلاط محرقة
للجلد بحيث يسود واللون الباذنجاني يعني سوادا
مخلوطا بزرقة يدل على البرودة واليبس لانه يتبع
صرف السوداء وهي باردة يابسة والجصي يدل
على البرد والبلغمية لانه بياض معه كمودة وشأن
البلغم احداث البياض وشأن البرد تجميد الدم
فيحصل هذا اللون البلغمي والرصاصي يدل على
البرودة واليبوسة لانه بياض يضرب الى خضرة
قليلة فالبياض من البلغم والخضرة من امتزاج

السوداء

واللون الباذنجاني

والجصي

والرصاصي

السوداء معه والاولى ان يقول والرصاصي يدل على
البرودة والرطوبة سوداوية كما قال الشيخ اذ الرطوبة
اكثر من اليبوسة لغلبة البلغم فافهم والله اعلم

الفصل الخامسة من المقالة الثالثة في علامات

الدالة على احوال البدن من جهة الاخلاط كما
ان السابق من جهة الكيفيات اما غلبة الدم فيدل
على ثقل الرأس لانه لحرارته يصعد الابخرة الى الرأس
وبلاء تجاويف والتمطي لان ذلك دليل امتلاء العضلات
وتحرك الطبيعة لدفعه والتثاؤب لان ذلك لامتلاء
عضلات الفكين والنعاس الدائم فان ذلك لغلبة
الرطوبات وتصعدها الى الدماغ وكدورة الحواس لان
ذلك بسبب تصاعد الابخرة الغليظة من الدم الموجبة
لغلظ الارواح المكدرة للحواس والبلادة للفكر لانه
ذلك بسبب ابتلاء الدماغ وغلبة الرطوبة الا انه حركة
وحلاوة الفم الحارضة لان ذلك بسبب غلبة الخلط الحلو
وهو الدم وحمرة اللون والالتهاب لان الجلد جوهر ابيض
عصبي بالطبع واختلاف الوانه باعتبار الاخلاط

الغالبة وظهور الدماميل والبثور فان ذلك دليل
غلبة الدم والالم تدفعه الطبيعة الى الخارج وسيلان
الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخرين والمقعدة
واللثة والشفتين فان ذلك دليل الغلبة ودفع الطبيعة
اليها بسهولته واما غلبة البلغم فيدل عليها بياض
اللون ان لم يكن لغلبة الدم كما سبق وترهل البدن اي
استرخاء اللحم فانه دليل غلبة الرطوبة وقلة الحرارة المحللة
ولين الملمس فانه آية كثرة الرطوبات وبرودته اي
برودة الملمس وكثرة الريق يعني فاقلنا وقلة العطش
لان البلغم بالطبع بارد رطب فيسكن العطش الا اذا خالطه
الصفراء فيصير بلغما مالحا ويلزمه العطش لاشتياق
الطبيعة الى غذائه وضعف الهضم فان ذلك علامة
غلبة المادة اذ جودة الهضم لغلبة الحرارة والخفا واي
ما نه دليل ضعف الهضم الدال على غلبة البلغم كما مر وكثرة
النوم اذ البلغم للزوجته يسد مسالك الروح النفساني
ويمنعه من البروز الى الظاهر فيسكن في الباطن ويعرض
النوم والبلادة في الذهن لما قلنا في الدم واما غلبة

الصفراء

الصفراء فيدل عليها صفرة اللون والعين لما مر غير مرة
وانما خص العين بالذكر لانها مرآة مجلوة صافية اللون
فظهور التغير فيها اسرع وكذلك اي ابتداء ظهور اليرقان
منها ومرارة الفم لان طعمها مر وخشونة اللسان فانها
دليل غلبة الحرارة المحللة للرطوبات المخشنة للاعضاء
خصوصا اللسان فانه تجفف الجوهر متخلخل بقليل الاجزاء
المتصاعدة من المعدة ونواحيها اسرع ويبس الفم
والمنخرين فان ذلك دليل غلبة اليبوسة حرارة مقتضى
الصفراء وشدة العطش فان ذلك دليل غلبة
الحرارة واحتياج الطبيعة الى ترويح البدن وضعف
شهوة الطعام فان ذلك دليل غلبة مادة حادة مزعجة
لفم المعدة والغثيان فان ذلك دليل كراهة الطبيعة
وقصد دفعها وذلك حرارة الصفراء وحدتها والقشعريرة
حمى حالة كحالة من يغرز فيه الابرة وذلك لقوة
الحاد الصفراوي ونفوذه في الاعضاء والبدن
لحدته واما غلبة السوداء فيدل عليها نحول البدن
اي نحافته لان السوداء خلط يابس ولم يعرض ذلك

من الصفراء مع انه ابيض كذالك لان حرارتها مسيلة
وكمودته البول السوداء وسوداء وسوادة وسواد
الدم لما ذكرنا وغلظه اي غلظ قوامه لان ذالك
دليل غلبة الاجزاء الارضية وزيادة الفكر والظنون
الفاسدة والوسواس فان جميع ذالك بتجفيف السوداء
جوهر الدماغ ولذع فم المعدة وذالك لحدتها وكثرة
انصبابها والشهوة الكاذبة وذالك لكثرة انصباب
السوداء الى فم المعدة والبول الكدر والاسود فانه
لكثرة المادة السوداوية والاحمر الغليظ فان الحمرة
مع الغلظ دليل السوداء الدموية وكمون البدن اسود
وهو يعني ازرق اي كثرة الشعر لانه عضو متكون من
دخانية السوداء فكثرته لكثرتها وكبره لكبرها والله
اعلم والموفق للصواب **المقالة الرابعة** في
النبض والنفس هذا شروع في بيان العلامات
الكلية الدالة على احوال البدن مطلقا وهي
تشتمل على ستة فصول **الفصل** الاول في بيان
البسائط من النبض فنقول اولا ان **النبض**




في اللغة حركة العروق وفي الاصطلاح حركة من اوعية
الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح
بالنسيم لما كان معرفة الحد اللفظي موقوفة على معرفة اجزائه
وتحقيق الاجزاء موقوفا على تحرير مقدمة نشرع فيه
اعلم ان الحركة هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل
التدريج وما قال ارسطو ان معرفة الزمان الموقوفة
على الحركة ليس بصواب لان تصور التدريج بديهي
لا يتوقف على معرفة الزمان فلا يلزم الدور وهو
جنس الانواع اربعة حركة في الكم وهي انتقال الجسم من
كم الى كم آخر على التدريج كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف
وحركة في الكيف وهي انتقال الجسم من كيفية الى
كيفية على التدريج كحركة الجسم من الحرارة الى البرودة
ومن السواد الى البياض مع بقاء الصورة النوعية
وتسمى الاستحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم
من مكان الى آخر على سبيل التدريج وتسمى نقلة وحركة
وضعية وهي انتقال الجسم من هيئة وضعية الى
آخر على سبيل التدريج كحركة الرحى وحركة الافلاك

وليست هذه اينية اذ بتلك الحركة لا ينتقل الجسم
من مكان الى مكان آخر بل يختلف نسبة اجزائه الى
مكانه على التدريج بهذا النسبة تسمى الوضع فالتغير
فيها حركة في الوضع ثم تنقسم باعتبار آخر الى ذاتية
وعرضية والذاتية الى طبيعية وقسرية وارادية
لان الجسم اما ان يكون حركته تابعة لجسم آخر اولا
فان كانت تابعة فهي الحركة العرضية كحركة الجالس
في السفينة وان لم يكن تابعة فهي ذاتية مع حركها
ان كان في جزء الجسم المتحرك فهي القسرية كحركة الحجر
الى فوق وان كان فيه فلا يخ اما ان يكون من شانه ان
يكون الشعور في وقت ما اولا والاول هي الارادية
والثانية الطبيعية فاذا عرفت هذا فاعلم ان
الاطباء اختلفوا في ان النبض من اية المقولة
بعد ان اتفقوا على انه ليس من مقولة الكيف
فذهب الاكثر الى انه من مقولة الاين واعترض
عليهم بان المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج
من مكانه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج

عن مكانه

عن مكانه بل يتبع ويضيق لان المكان عندهم هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي وفيه نظر
لاحتمال ان لا يفسر المكان بالسطح من قال به ولئن سلم
قلت ان الشريان لا يخرج عند الانبساط والانقباض
عن مكانه فلا بد لنا في اثباته من دليل وذهب القرشي
الى انه حركة في الوضع وفسره بانه حركة وضعية للشريان
قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته
وقال ان الشريان اذا انبسط بعد الانقباض او انقبض
بعد انبساط ثم يتغير وضعه بنسبة اجزائه بعضها الى بعض
بالقرب والبعد والمراد بالوضع واعترض عليه ان الحركة
الوضعية لم يعتبرها احد بتغير نسبة اجزاء الشيء بعضها
الى بعض بالقرب والبعد مع انقباضه على الحكم في الكم
اذ الشريان يتخلخل ويتكاثف حال انبساط وانقباضه وبهذا
القول مع ضعفه يلزمه اختلاف الالوان فيلزم ان يكون
له حركتان حركة في الكم وحركة في الاين ولم يقل به احد
بهذا التحقيق ماهية حركة النبض من المقولات واما تحقيق
ما هو محرك النبض وبيان المذاهب فقد سبق في الشرح

الشريانية واذا وقفت على ما تلوناه من تحرير المقدمة فاعلم
ان قوله حركة بمنزلة الجنس البعيد وقوله من اوعية الروح
فصل يخرج عنه الحركة في الرية والصدر فانها تنفس والمراد من
اوعية الروح القلب والشرايين وقيل الشرايين فقط اذ القلب لا
يتصف بالطول والقصر ونحوهما من اجناس النبض وحركته
لا تتصف بشيء منها وهو مردود عندهم لان الاتصاف بهذه
الصفات بواسطة ظهور الحركة فيه ولا يلزم من هذا ان لا يكون
القلب ايضا مبدا لهذه الحركة نعم هذا دليل لبطلان مذهب
من قال النبض حركة القلب فقط ثم شدة ذهاب البعض
في تشريح الشرايين الى ان حركتها تابعة لحركة القلب فان
اصطلح احد بان النبض حركة الشرايين فلا مناقشة معه
اذ لا نزاع في الاصطلاحات بل البحث في هذا التعريف المذكور
وقوله من انبساط وانقباض احترز به عن سائر حركات
القلب والشرايين كالاختلاج والحركة في الكيف وفيه
تنبيه لمن تنبه ايضا ان حركة اينية وانما قدم انبساط
لان ادخال الهواء الصالح مقدم على اخراجه بعد فساده
بالطبع فقدم في الوضع ايضا وقوله لتبريد الروح بالنسيم

احتراز

احتراز عن مثل حركة الخفقان فاشارة الى العلة الغائية
والصواب بدل التبريد التبريد والترويح اذ الغرض من النبض ليس التبريد
بل منع افراط الحرارة المحللة ودفع الابخرة الدخانية التي كالفضلة
في البدن ومنشأ الغلط ما وقع في بعض نسخ الكليات والحق انه
تصحيف الناسخ لا تصحيح المصنف وهذا التعريف مشتمل على العلل الاربع فقوله
حركة من اوعية الروح اشارة الى العلة المادية والفاعلية اذ
الحركة يدل على محرك بالالتزام وهو القوة الحيوانية وقوله موصوف
من انبساط وانقباض اشارة الى الصورية وههنا ابحاث لا يحتمل
المقام ايرادها من اراد الوقوف عليها فليطالع شرح
الكليات للعلامة وكل نبضة مركبة من حركتين وسكونين اي
من ابتداء كل نبضة الى الثانية حركتان وسكونان فكل نبضة
مركبة من اربعة اجزاء لان كل نبض مركب من انبساط لجذب
النسيم وتبريد الروح وانقباض لدفع البخار ولدفع البخار الدخاني
ولا بد من تخلل السكون بين حركتين متضادتين على مذهب
ارسطو واتباعه لانهم قالوا وصول المتحرك نهاية المسافة
ولا وصول الى غيره لو لم يكن بين الانين زمان لا يتحرك فيه الجسم
يلزم تعاقب الانين الموجب لتركيب المسافة من اجزاء

لا يتحرك فيه الجسم بل يلزم تعاقب الانين لتركب المسافة من اجزاء لا
تتجزى وهو محال عند جمهور الاحساس لكنه يعرف منها حال النبض
على ما ذهب الاطباء وغيره بالاستقراء **الجنس الاول**
المراد من الجنس المعنى اللغوى العام لا ما هو مصطلح المنطق الاخذ
من مقدار الانبساط طولا وعرضا وعمقا واما اخذ
المقدار في الانبساط لان الانقباض مختلف فيه وذهب
كثير من الاطباء الى انه غير محسوس حتى قال جالينوس كنت
في اول الامر غافلا عن ادراكه حتى عرضت على سبيله فقال
ذلك لا ادرى ان الانقباض لا يحس بالمفارقة وبتبعه عنه
بما تدريه وتجاربه ثم قال علم اقنع بهذا الكلام ثم لم ازل
اتعاهد الحس حتى خطفت بشىء منه ثم اجتهدت حتى
حصلت بشىء اجتهدت حتى اعلمت ثم الفتح على ابواب
النبض ومن تعهد تعهدى ادرك ادراكى ولسبيط
يتسع اوما يحس في كل قطر من اقطاره الثلث اما
ان يكون مايدا الى افراط او التفريط او متوسطا بينهما
فيحصل التسعة من ضرب الثلثة في نفسها الاول **الطويل**
وهو الذى يحس اجزاؤه في الطول اى طول الساعد

عند

عند الحركة اكثر من المعتدل الشخصي وهو الذى يكون بالنسبة
الى افضل احوال الشخص وما قيل ان المقيس عليه هى الاصابع او المعتدل
النوعى الحقيقى او النوعى او الصنفى سخيف جدا فرب نبض يكون
طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة
الى اخرى ورب نبض يكون حرارته فوق حرارة المعتدل النوعى
او النوعى او الصنفى ولا يكون فوق حرارة الشخص في حال الصحة
والغرض معرفة حالة الصحة وخروجه منها وسببه اى سبب
الطول بالذات كثرة الحرارة وسطوحية الالة وتمكن القوة
وبالعرض الهزال الثانى **القصير** وهو ما يقابله اى الذى يكون
اجزاؤه المحسوسة في طول الساعد اقصر من المعتدل و
سببه قلة الحرارة مع اضداد ما ذكرنا في سبب الطويل الثالث
المعتدل منها اى بين الطول والقصر ويدل على اعتدال
الحرارة والبرودة وانما لم يقل وسببه اعتدال الحرارة لان السبب
جريان الاسكنه والادمغة والنبض على المجرى الطبيعى كما
هو الشيخ واعتدال الحرارة والبرودة لا دخل لهما ولما كان تحقيقها
يقتضى بسط الكلام اقتصر الى تعيين المدلول وسلك
الشيوا في سلكه ليكون على وتيرة واحدة الرابع **العريض**

وهو الذي اخذ من عرض الاصابع اي اصابع اللامس
وهو امتدادا والاخذ من جهة انخفاض انامل اللامس الى
جهة المقابلة لها اكثر مما ياخذ المعتدل الشخص ويدل على
زيادة الرطوبة وخلا العروق وشدة لينه اذا الاول لينتفع
انخفاض الطبيعة العالية المستلزمة الاوديا والعرض
والعروق اذا كان في غاية اللين يتغير تحت الاصابع ويلزم
العرض والخامس الضيق وهو ما يقابله ويدل على قلة
الرطوبة وسببا امران متقابلان بسبب الوليفي السادس
المعتدل بينهما اي بين العريض والضيق ويدل
على اعتدال حال البدن في الرطوبة واليبوسة وسبب المتوسط
بين سببيهما السابع الشاهق وهو الذي تحس اجزاؤه
في الارتفاع الى جهة جلد الانامل اكثر من المعتدل
المفروض ويدل على زيادة الحرارة وسببه شدة الحاجة
الى الترويح مع سطوعه الالة الثامن المنخفض
وهو ما يقابله ويدل على قلة الحرارة وسببه ما يقابل سبب
الشاهق التاسع المعتدل في الارتفاع والانخفاض
ويدل على الاعتدال في الحرارة وسببه المتوسط بين

سببهما

96

سببها هذه اقسام البسائط واما المركبات فاربعة و
خمسون لان التركيب اما ثنائي او ثلاثي ويحصل من كل
واحد منها سبعة وعشرون فمجموع البسائط والمركبات ثلثة و
ستون فاستخرج الاقسام وان يكون لم يمكن من الفحص في طرف
التام الجنس الثانية من اجناس العشرة الماخوذ من كيفية
قرع الاصابع وينقسم الى القوي والضعيف والمعتدل بينهما
فالقوي هو الذي يقرع لحم الانامل قرعا قويا يبلغ الى
عمقه اي عمق لحم الانامل وكلما زادت قوة القرع ازداد
لاصبعك اكثر واقوى ويدل على شدة القوة الحيوانية
وسببه جميع ما يقوي القوة الحيوانية من الاغذية والا
دوية وغيرهما و الضعيف وهو المخالف له اي للقوي
وهو الذي يقرع اطراف الاصابع قرعا قويا وان غمز عليه
لم يدخل في لحم الانامل حتى يظن ان لا يتحرك والطان في انه
ذو عظم مثل نبض اصحاب الشباب لان العظم بسبب كثرة
انبساطه في الاطراف وبهذا يعلم الفرق بين القوي والعظيم
ويدل النبض الضعيف على ضعف القوة الحيوانية وسببه
عكس سبب القوي والمعتدل هو المتوسط بينهما

اي القوي والضعيف وهذا المعتدل من سائر الاجناس
كما عرفت هو المتوسط الطبيعي بتقضيه افضل احوال الشخص
ولا يخفى ان هذا الاعتدال ان يحصل عند توقف القوى وجريان
الافعال بحسب الطبيعة بخلاف الاعتدال المذكور فانه
يحصل عند توسط القوة وكذا يدل على توسط القوة الحيوانية
فلا يكون الافعال جارية بحسب الطبيعي كما ينبغي الجنس
الثالث المأخوذ من زمان الحركة في القصر والطول
وينقسم الى السريع والبطيء والمعتدل بينهما فالسريع
هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والصواب ان
يقول في مدة اقصر من زمان حركة المعتدل اذ السرعة
والبطوء من الامور النسبية فلا يتعين الا بالاضافة الى المعتدل
والمدة القصيرة لا يكون متعينة فالتعريف بها تعريف
بما هو اخفى ويدل على شدة حاجة القلب الى الهواء البارد
بالنسبة اليه وسببه استيلاء الحرارة الغريبة على الروح
وتمكن القوة على التحريك والبطيء هو المخالف
لذلك ويدل على قلة الحاجة الى الهواء البارد و
بسببه قلة الحاجة او ضعف القوة او شدتها لانها

تحدث

تحدث في النبض غلظا شديدا بحيث يقاوم بالسرعة والمعتدل
هو المتوسط بينهما ويدل على توسط الحاجة الى الهواء البارد الجنس
الرابع المأخوذ من قوام الآلة والمراد منها العرق وينقسم
الى الصلب واللين والمعتدل بينهما اما الصلب فهو الذي
لا ينغمز اذا اغمزت الانامل عليه ويدل على يبس البدن وسببه البرد
المجمد او يبس جرم العرق او تمدده الى جهة واللين هو
الذي يخالفه والدليل على الرطوبة وسببه الاسباب المقتضية
لترطيب البدن المقتضي للينه كالاغذية والاشربة المرطبة
والامراض المحدثة للرطوبات والمعتدل هو المتوسط
يدل على توسط حال البدن في اليبوسة والرطوبة الجنس
الخامس المأخوذ من زمان السكون وهو عند من
يدرك الانقباض زمان محيطي وهو نهاية الانبساط وبداية
الانقباض ومركزي وهو نهاية الانقباض وبداية الانبساط
واما عند من لا يدركه فشيء واحد وهو الزمان الواقع بين
آخر الانبساط واوله على كل من التقديرين
فينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر

هو الذي يقصر زمان المحسوس بين القرعتين والصورة
ان يقول وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون المعتدل
لما ذكرنا في السريع فعلى التقدير الاول يكون المراد بجفاء ما
القرعتين حركتي الانبساط والانقباض وعلى التقدير الثاني يكون
المراد منهما الانبساطين ويدل على ضعف القوة الحيوانية
وسببه اما شدة الحاجة الى الترويح او ضعف القوة من اجل
المرض والعظم والفرق بين المتواتر والسريع ان السريع
لكونه ماخوذا من زمان الحركة ويمكن ادراكه بحركة واحدة
بان يكون زمانها قصيرا بخلاف المتواتر فانه لا يمكن ادراكه
الا من حركتين **والمتفاوت** هو الذي يخالفه ويدل على
شدة القوة الحيوانية وسببه اما قوة شديدة او قلة الحاجة او
ضعف مفرط بحيث لا يقدر على التواتر **والمعتدل**
هو المتوسط بينهما ويدل على توسط القوة **الجنس السادس**
الماخوذ من مقدار ما في تجويف العرق وينقسم الى الممتلي
والخالي والمعتدل بينهما **فالممتلي** وهو الذي يحس في
تجويف العرق رطوبة زايدة على مقدار رطوبة النبض الطبيعي
يدل على كثرة الدم والروح وسببه اسباب الامتلاء والسبعة
من استعمال الاغذية والاشربة الرطبة وتسكنا من الحمام و

مواضع

ومواضع التحلل وضعف الطبيعة او الدافعة او شدة الماسكة
او ضيق المجاري **والخالي** يخالفه اي ما يحس في تجويف
العرق رطوبة انقص مما في المعتدل ويدل على قلة الدم والروح
وسببه اسباب الخلاء المعتبرة وهي اضداد اسباب الامتلاء ومنع قلة
الغذاء وهي حالة قلة الدم او الروح او قلتهما **والمعتدل** يدل على
اعتدالهما اي الدم والروح **الجنس السابع** الماخوذ من كيفية
جرم العرق اي ملمس الآلة وينقسم لهذا الجنس الى الحار
والبارد والمعتدل بينهما والحاصل بحسب الكيفيات الاربع
يقتضي ان يكون ستة لكن حيث لم يعتبر الرطوبة
واليبوسة لكونهما منفعلتين سقط الثلثة **فالحار** وهو
الذي يكون حرارته ازيد من حرارة نبض المعتدل يدل على
حرارة ما في تجويفه من الدم والروح وسببه الاسباب المسخنة
المسخنة وهي الحركة الغير المفرطة وملاقات المسخن والمادة
الحادة والتحلل والعفونة **والبارد** وهو الذي يكون
حرارته انقص يدل على برودتها وسببه الاسباب المبردة
وهي الحركة المفرطة وملاقات المبرد جدا والمادة الباردة
وقلة الغذاء جدا **والمعتدل** بينهما يدل على اعتدال

طبعيهما اى الدم والروح فى الحر والبرد وفى بعض النسخ
حالتة وهو ايضا صحيح لوجه الى ما تجوليه **الفصل الثامن**
المأخوذ من وزن الحركة والوزن عبارة عن مقايسة
احد الشيئين بالآخر لمعرفة ما بينهما من النسبة وما نحن
فيه ايضا كذلك الا ان الاطباء اختلفوا في زمان النبضة
فمنهم من اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة او المص
تابعه ومنهم من اعتبر نسبة زمان السكون بزمان السكون
ومنهم نسبة اى زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون
والاول ما اختاره الشيخ وهو مقايسة زمان الحركة الى زمان
السكون لان نجره يداخل بابا في باب وهو غير مستحسن
ما قال المص وهو ان يكون زمان السكون متساويا لزمان
الحركة لا يكون نفس الوزن كما لا يخفى ولا تعريف اقسامه
والظاهر انه قصد تعريف حد الوزن وقال ما قال ويدل على
اعتدال الحال في الانقباض والانبساط على زعمه الفاسد والبناء
على الفاسد فاسد كما ستطلع عن قريب اعلم ان لكل واحد من
الانسان في حالة الصحة نبض ذو وزن مناسب لتناسب حاله
فان كان ذلك الوزن حاصلا به كان جيد الوزن والا فهو رديء
الوزن واقسامه ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي

يجاوز

حالها

في وزن الحركة

يجاوز عن الوزن الصحيح الى وزن سن يليه كالصبي يكون
له وزن نبض للشباب او بالعكس الثاني مباين الوزن
وهو ان يشبه وزن سن وزن آخر لا يليه كالغلام يكون له وزن
نبض الشيخ او بالعكس والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه
وزن سن البتة بان يكون مرتفعا او مرتعشا وهذا الصنف
ردي جدا لانه يدل على تغير عظيم في المزاج موجب للخروج فان
قيل الخارج عن الوزن كيف يكون من اقسامه قلنا يحصل القسم
باعتبار الوزن ايضا ومقايسته فيكون قسما منه واذا تحققت ما
تلونا من الحق الصريح عرفت ان كلام المص في هذا المقام ليس
بصحيح **الجنس التاسع** المأخوذ من الاستواء في الاحوال المختلفة
للعرق اعني العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء
والتواتر والتفاوت والصلابة واللين ومن اختلافها [illegible]
فالمستوي هو الذي تتشابه احوال النبض في اجزائه اي اجزاء
النبض وهي احد امور ثلثة اما نبضات ثلث والمتشابهة
فيها بان تكون اللاحقة متشابهة للسابقة في الاحوال
المذكورة او اجزاء نبضة واحدة اى التي وقعت تحت
الاصابع الاربع والمتشابه فيها بان يكون الواقع تحت

حالتها

في وزن الحركة

طبيعتهما اى الدم والروح فى الحر والبرد وفى بعض النسخ
حالتهما وهو ايضا صحيح لوجه اليه بالتحليف **الفصل الثامن**
الماخوذ من وزن الحركة والوزن عبارة عن مقايسة
احد الزمانين بالآخر لمعرفة ما بينهما من النسبة وما نحن
فيه ايضا كذلك الا ان الاطباء اختلفوا فى زمان النسبة
فمنهم من اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة او المصنف
تابعه ومنهم من اعتبر نسبة زمان السكون بزمان السكون
ومنهم نسبة اى زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون
والاول ما اختاره الشيخ وهو مقايسة زمان الحركة الى زمان
السكون لان غيره يداخل بابا فى باب وهو غير مستحسن
ما قاله المص وهو ان يكون زمان السكون منسوبا الى زمان
الحركة لا يكون تفسير الوزن كما لا يخفى ولا تعريف اقسامه
والظاهر انه قصد تعريف جيد الوزن وقال قال ويدل على
اعتدال الحال فى الانقباض والانبساط على زعم الفاسد والنابض
على الفاسد فاسد كما سنطلع عن قريب اعلم ان لكل واحد من
الانسان فى حالة الصحة نبض وله وزن مناسب لتلك حالته
فان كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن والا فهو رديء
الوزن واقسامه ثلثة الاول متجاوز الوزن وهو الذي

يجاوز

يخرج عن الوزن الصحيح الى وزن سن يليه كالصبى يكون
له وزن نبض للشباب او بالعكس الثاني مباين الوزن
وهو ان يشبه وزن سن وزن آخر لا يليه كالغلام يكون له وزن
نبض الشيخ او بالعكس والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه
وزن سن البتة بان يكون مرتعشا او مرتعشا وهذا الصنف
يدل جدا الا انه يدل على تغير عظيم فى المزاج موجب للخروج فان
قيل الخارج عن الوزن كيف يكون من اقسامه قلنا يحصل للقسم جزا
باعتبار الوزن ايضا ومقايسته فيكون قسما منه واذا تحققت ما
تلونا من الحق الصريح عرفت ان كلام المص فى هذا المقام ليس
بصحيح **الجنس التاسع** الماخوذ من الاستواء فى الاحوال المختلفة
للعرق اعنى العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء
والتواتر والتفاوت والصلابة واللين ومن اختلاف فيهما
فالمستوى هو الذى يتشابه فى الاحوال المختلفة فى اجزائه اى اجزاء
النبض وهى احد امور ثلثة اما نبضات ثلث والمختلف
فيهما بان يكون اللاحقة متشابهة للسابقة فى الاحوال
المذكورة او اجزاء نبضة واحدة اى التى وقعت تحت
الاصابع الاربع والمتشابه فيها بان يكون الواقع تحت

اغلبت الوسطى وعلى هذا او اجزاء واحد من نبضة وجه
اى اول ما يقع تحت الاصبع واحدة و واسطة واخرى اتفق
فيها بان يكون متشابهة الاحوال فى هذه ولا يدرك
هذا الامر الا كرامة فى هذه الصناعة ويدل الى المستوى
على حسن حال البدن لان بسبب جريان اسنان البدن
مجرى الطبيعى **والمختلف** على ما يقابله بان يكون
اجزاء النبض مختلفة فى الاحوال المخمس ويسمى مختلفا
على الاطلاق ومتشابهة بعضها مختلفة فى البعض
الآخر ويسمى مستويا فيما يحصل التشابه مختلفا فيما لم يحصل
ويدل على ضد ذلك اى على سوء حال البدن وسببه
احد امور ثلثة اما ثقل المادة او لطعام المانع عن حدوث
الحركات على نحو الاستقامة ومجاهدة القوة دائما
كما فى ايام البحارين واما الاشياء الواردة من الخارج
المنافية للطبيعة كالفرح والهم وما يشابههما **الجنس**
العاشر الماخوذ من الانتظام فى الاختلاف لا بد
من هذا القيد وغير الانتظام فيه ايضا وينقسم هذا الجنس
الى مختلف منتظم ومختلف غير منتظم فالمختلف المنتظم

بدل: بخالف

ما و الحافظ

90

هو الى وقفا لحركته على نسبة واحدة مثل ان يكون ثلث
نبضات سريعة ثم تكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا
النسق وهذا فى دور واحد وقد يكون فى الدورين مثل
ان يكون السرعة فى نبضة مقدار ما وفى الاخرى مثلثة
وفى الثلاث مثل الثلث ويستمر على هذا النسق ويدل
على تشابه حال البدن وبسبب ضعف سبب الاختلاف
وغير المنتظم بخالفه وهو الذى لا يحفظ الدور على نسبة
واحدة بل يختلف كيف ما يتصف ويدل اى غير المنتظم
على ضد ذلك اى عدم تشابه حال البدن وسببه اما
شدة تناسب الاختلاف او كثرته **والقسم** العاشر
داخل عند التحقيق تحت القسم التاسع كما قال الشيخ
ومحمد بن زكريا الرازى لان المراد بالانتظام فى الاختلاف
وغير الانتظام فيه فكل واحد منهما اخص من مطلق الاختلاف
الذى هو قسم من التاسع وداخل فيه فلو جعلناه قسيما
له يلزم ان يكون الخاص قسيما للعام وهذا باطل
قيل والحق انه جنس آخر قسم للجنس التاسع وقسم
لا احد شقيه والا فساد فيه ولان هذه الاجناس

اعتباري فلما اعتبر حسنا باعتبار شيء لم يقسم من
عزه فهو قسم ما نحن فيه كذلك ولما فرغ من تحقيق الاجناس
شرع في تحقيق الانواع **الفصل الثاني** في الانواع
المركبة من النبض باسماء مخصوصة فمنها **العظيم**
وهو الزائد طولا وعرضا وعمقا وشهوقا على المعتدل
الشجيع وسببه شدة الحاجة وقوة القوة ومطاوعة
الآلة **والصغير** يقابله وهو الذي يكون اجزاؤا
محسوسة في الاقطار الثلثة اقل من المعتدل وسببه
عكس سبب العظيم **والمعتدل** بينهما هو المتوسط بين
هذه الامور الثلثة ومنها **الغليظ** وهو الزائد عرضا
وشهوقا على المعتدل وسببه اجتماع اسبابهما **والرقيق**
يقابله وسببه اسباب الضيق والانخفاض **والمعتدل**
بينهما هو المتوسط بين الامرين اي العرض والشهوق
وسبب المتوسط بين سببيهما وفي هذه الانواع الستة
تدل على ما يدل عليه بسايطها كما حدث مما ذكرنا فيه
ومنها اي ومن الانواع المركبة **الغزالي** وهو الذي
يقرع الاصابع قرعة ثم يقرعها ثانيها بسرعة بحيث
لا يحس به الرجوع والسكون ويدل على شدة الحاجة الى

الترويح وسببه اسباب العظيمة وانما سمي به تشبيها با
لغزال في عدوه لانه يضع القدام على الارض ويرفع
منها بحيث لا يتصور الوضع والرفع والسكون ومنها
الموجي وهو النبض السريع المتواتر المختلف في
عظم اجزاء العروق وصغرها وشهوقها وانخفاضها وعرضها
وتفرقها وتاخرها مع التسلسل وانما سمي به لان اختلاف
اجزاء العروق في هذه الامور مع الليونة كانه امواج
يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف
بينها في الشهوق والانخفاض والرخنة والبطؤ ويدل
اي الموجي على فرط الرطوبة وسببه اما ضعف القوة بحيث
لا يقدر على بسط الآلة دفعة واحدة بل تتدرج في ذلك
شيئا فشيئا واما لين الآلة الرطبة لا تقبل التحريك المساوي
في جميع الاجزاء قبول اليابس الصلب فانه تتحرك آخره
بتحريك الاول كما تشاهد في الخشب ويكون هذا النبض
موجة في الاستسقاء وذات الرية والفالج والسكتة
لغلبة الرطوبات والنصب بالابخرة الرطبة في الشرايين
الموجبة الليين ومنها **الدودي** وصورته صورة

الموجي اى شبيه في الشهوق الا انه ليس بعريض ولا
ممتلئ بل صغير ومتوسط ضعيف وبه دل علی سقوط القوة
لكن لا بتمامها والا لم يكن نبض وسبب الضعف الزايد
علی ما في الموجي وانما سمي به تشبيها له بالدود الكثير الارجل
في الحركة ومنها **النملي** وهو شبيه الدودي الا انه في
غاية الصغر والتواتر والضعف وسببه الضعف الزايد
علی ما في الدودي وانما سمي به تشبيها له بالنمل في دبيبه
اى شبيه ويكون هذا النبض عند كمال سقوط القوة
وقرب الموت وشرف الهلاك ومنها **منشاري**
بالهمزة والنون لنشرة الخشبة اذا قطعتها بالمنشار
بالنون وهو نبض سريع ومتواتر صلب في قرعه وشهوقه
وغوره وصلابته ولينه اختلاف حتى يحس كانه يقرع
بعض الاصابع في حال ما يقرع بعض الاصابع الاخر
وينزل عن بعض في حال قرعه لبعض آخر فيشبه اجزاء
العروق باسنان المنشار وكذا الاختلاف في الصلابة و
اللين وسببه اما اختلاف ما يحصل في جرم العروق
من الاخلاط في التعفن والنضج والنفخ لان العضو
تحدث لين وسرعة الانبساط ونحاله وعدمها توجب

لاضدادها

92

لاضدادها وكذا النضج يوجب هذه الامور والعجاجة تحدث
اضدادها واما ورم الاعضاء العصبانية الموجب لصلابة
بعض اجزاء العرق دون بعض الموجبة لاختلاف الاجزاء
في الغور والشهوق ولذلك يدل على ورم حار عظيم كما في
ذات الجنب لان الشرايين كما عرفت ذات طبقتين
والاعصاب منتسجة من الليفين فما كان من اعضاء الشرايين
متصلا بموضع الورم يجذب بازدياد حجم العضو من الورم
وما لم يكن كذلك لا ينجذب فتمدد بعض اجزاء العرق دون
بعض فيختلف بالصلابة واللين ومنها **ذنب الفار**
وهو الذي يتدرج في اختلاف الاجزاء اخذ من نقصان
الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذلك الاختلاف
قد يكون بالعظم والصغر وقد يكون بالرقة والبطوء والقوة
والضعف الا ان الانسب بالتسمية هو الاول لان
ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه رقيق والغليظ و
الرقة يناسبان العظم والصغر ولهذا الاختلاف
قد يتحقق في نبضات كثيرة او في جزء واحد تحت
اصبع واحد مثال التدرج في نبضة واحدة بين

اجزائه كثيرة ان يكون تحت الاصبع الاول على مقدار
من العظم وما تحت الثانية انقص منه وهكذا الى الرابعة
او يكون بالعكس وقس على هذا واذا كان الاختلاف في
نبضات او جزء واحد من نبضة فسببه الاخذ من
النقصان الى الزيادة لاجتهاد الطبيعة بعد الاستراحة
بالتدريج وسبب العكس استراحتها بعد الاجتهاد
بالتدريج ولذا يدل على ان القوة تضعف ثم ترجع
ومنها ذو الفترة وهو النبض الذي يسكن حيث تتوقع
الحركة كما في المركز بعد تمام السكون ليسكن ثانيا العائد
على الانبساط او في المحيط لذلك او يبقى السافة
وسببه اعياء القوة واستراحتها او عارض مفاجئ
تنصرف اليه النفس والطبيعة دفعة كالفزع المفرط
ومنها الواقع في الوسط وهو النبضة التي تتحرك
حيث يتوقع السكون كما بين الحركتين وكذا الكف كي
به اذ حركته واقعة بين حركتين والفرق بينه وبين
الغزالي ان الغزالي تلحق فيه النبضة الثانية قبل
انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فيكون القرعة

الثانية

الثانية فيه بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه
وسببه شدة الحاجة الى الترويح ولذا يتحرك قبل وقت الحركة
ومنها المسلي وهي النبضة التي تاخذ من نقصان متدرجا
الى حد في الزيادة ثم تتناكس اي ترجع على الولاء الى ان
يبلغ الحد الاول بالتدريج في النقصان فيكون كل واحد
كذنب الفارة وهما كذنبي فارة يتصلان عند الطرف الاعظم
ولذا اشبه المسلي وسببه ضعف القوة فيأخذ عن الاجتهاد
الى حد ثم يتدرج الى الاستراحة ومنها المرتعش وهو الذي
تحس منه حالة تشبه الرعشة وسببه ضعف القوة وزيادة
الحاجة وصلابة الآلة ويبوستها اذ اليبوسة تمنع الحركة
والارتفاع ولذا تحرك آخر الصلب من تحريك اوله بعكس
ما قلنا في الموجي فهو يعض بسبب الصلابة على الطبيعة
في كمال الانبساط والانقباض فترتعد ويشبه من به
رعشة ومنها الملتوي وهو النبض الذي يحس
العرق كانه خيط ملتوي وسببه اختلاف الحاجة في
التقدم والتاخر بان يتاخر جزء من العرق قبل وقته
او بعده بسبب صلابة الآلة ويبوستها ولذلك

يوجد كثيرا في الامراض ايا لبته وهذه الانواع اشارة
الى الانواع المذكورة من قوي وضعيف ومتفاوت والفترة الخ يدل على سوء
حال البدن كما بينا هذا تمام كلامه في النبض واعلم ان النبض
في اختيار جس عروق المعصم من امور اعتمدها سهولة متناوله
وظهور العروق وقلة اللحم وثانيها قلة المبالاة عن كشفه و
ثالثها استقامته ومحاذاته للقلب وقربه منه واما شرط الجس
فينبغي ان يجس باليد على جنب اليسرى تزيد في العرض
وتنقص من الاستدارة والطول والمستقلة تزيد في الاستدارة
والطول وتنقص من العرض ويجب ان يكون في الجس
وقت خلو صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة والشبع
والتعب والجوع المفرط وسائر الانفعالات وان يكون الاستحمام
من نبض المعتدل او الصحي حتى يقاس بحيزه نقل محمد بن
زكريا عن كناش الاسكندر انه قال لا يجس العليل ساعة لان
مهيا علق وهو ايضا يرتاح برؤية الطبيب فينبغي
ان تصبر حتى تستقر انت والعليل ثم تجس خصوصا
اذا كنت واحتشم والعليل مستحي او كثير الكلام او لسانه
وينبغي ان تطول السؤال وتحديث حتى يسكن العليل
ثم تجس واما كيفية الجس فهو ان تضع الاصابع الاربع

عدل

فان الجس باليمين قبال اليد اليمين وان كان ... فباليسرى ليحصل التعاون في النبض

عدل الابهام فالنبض ان كان قويا اصبح الى غمز الاصابع بحيث
يدفع القوة له وان كان ضعيفا او كان الشريان عاريا عن
اللحم كفت المصافحة ولم يحتج الى الغمز لئلا يبطل حركة الشريان واما المعتدل
فيحتاج الى اخذ معتدل واما قدر زمان الجس فهو ان تطول
زمان الاخذ منه مدة تقع فيها ثلثون نبضة كما قصد المسيحي
حكى محمد بن زكريا عن كناش الاسكندر انه قال لا تقم حتى
يدرك عدد النبض قبل ان يقع عشر ضربة والله اعلم بالصواب
ولما بحث النبض شرع في بحث التفسرة وتسمى القارورة
لانها تفسر وتظهر للحكيم احوال بدن العليل ويسمى البول ايضا تفسرة
بالمجاز تسمية الحال باسم المحل والدلائل الماخوذة من البول
تنحصر في سبعة اجناس اللون والقوام والصفاء
والكدرة والرسوب والمقدار في القلة والكثرة والرائحة
والزبد والمتقدمون يستدلون باللمس والطعم ايضا
قال الشيخ نحن اسقطناهما والمصنف وضع فصول البيان
لاجناس فقال **الفصل الثالث** من مقالة الرابعة
في **الوان البول** اعلم ان البول هو مائية الطعام
والشراب وقيل فضلة من فضلات الهضم الثاني

والفضح ١٠

والثالث احمر الكبدية والوريدية خارجة بعد الاحليل وقليل
القارورة تدل لذات على احوال آلات الغذاء خصوصاً على
الكبد والمثانة وينضحها بواسطتها ولها جزأن مائية تحصل
من الغذاء او الماء المشروب المصلحة لتنفيذ والترقيق وتنقل
وتقال له الرسوب يحصل من رجوع الماء من المسالك التي
تغذت فيها او لا لتغسلها وتنقيها عن الفضلات المنتشرة
بها الى ان تدفع المثانة فالتعل المصاحب لهذه المائية الحاصل
من فضلة الهضم الثالث يسمى بالرسوب فالبول فضلة
الهضم الكبدية والعروقية والبخارات الخارجة من المسام
كما ان فضلة النضج الذي في القلب البخار الدخاني الذي
ينفضه الهواء المستنشق واذا عرفت هذا فاعلم انه
لا ينبغي ان يوخر بطريق الاستدلال من احوال البول
وينعقد الحال فيه اي الطبيب عند مراعاته شرائط
منها عدم تناول شيء صابغ كالزعفران ومنها ان
يكون البول اصبح عليه ولم يداخع به الى زمان طويل
لا تقتصا به ومنها ان لا يكون النوم على الامتلاء المفرط
ولا على الخلاء والجوع ولا على شرب ماء كثير ومنها ان لا
يستدل عقيب الخروج من غير مضي زمان ومنها

ان لايمر

الحكم فيه ان ... البول اي الطبيب

ان لا يمر عليه ساعات ولذلك قيل لا تنظر فيه بعد ست
ساعات وقيل بعد اربع وقال الشيخ بعد ساعة ومنها
عدم الملاقات بشرة صاحبه شيء صابغ كالحناء اذ بوله
ينصبغ به ومنها عدم تناول المدرات فان ذلك يوجب
انصباب الاخلاط ومنها عدم المجامعة فان ذلك يرسم
البول باختلاط المني ومنها عدم الحيض والنفاس ومنها
عدم الحركات البدنية والنفسانية كالغضب والفزع
ومنها ان يوخذ في جسم شفاف نقي الجوهر كالزجاج
الصافي والبلور معمول بشكل المثانة ومنها الحفظ عن
تصرف الهواء ودخوله وتصرف الشمس ومنها ان لا يتحرك
القارورة عند التطول اليه لئلا يتفرق الرسوب
منها ان ينظر اليه في الضوء بشرط ان لا يقع عليه شعاع
الشمس ومنها عدم النقل من طرف الى القارورة ومنها
ان لا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول السابق ومنها
عدم النقل من مسافة بعيدة الى مكان الطبيب
ينبغي ان يعلم ان الالوان الصبيان قليلة الدلائل
خصوصا الاطفال للبنهما وان بول الانسان تحكما قريبة

منك ازداد غلظا وكلما بعد عنه ازداد صفاء وبهذا يفارق
ساير الابوال مما يعرض على الاطباء للامتحان واذا تقرر
هذا فاعلم ان الوان طبقات خمس الصفرة والحمرة
والخضرة والسواد والبياض اما الصفرة فمراتبها ستة انما
ابتدا من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اظهر
واشهر وقدم الصفرة من بينها لان اللون الطبيعي يكون كذلك
في الاكثر ولانها شارح في البول بخالفه الصفراء وقدم
مراتبها الاضعف متدرجا الى الاقوى احدها التبني وهو
مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف كماء التبن وسببه
سوء الهضم الكبدي وكثرة المائية وقلة الصفراء ولذا
يدل على البرد وثانيها الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة
قشر الاترج فكانه مركب من بياض يسير غير خالص وصفرة
غير صافية وسببه حسن حال الهضم التابع للحرارة المعتدلة
في الكبد وحدوثه انما يكون عند تساوي الاخلاط لانه مركب
من الوان الاخلاط الاربعة ولهذا كان هذا اللون هو الصحي
للبول عند الشيخ واما عند جالينوس وجماعة من القدما
فاللون المتوسط الاصفر المشبع والاحمر الناصع هو الصحي
ويدل على الحرارة وثالثها الاشقر وهو ما صفرته مايلة

الى الحمرة وسببه زيادة الحرارة فيدل على حرارة اقوى
من الاترجي ورابعها النارنجي وهو اميل الى الحمرة
والاشراق وخامسها الناري وهو ما له صفرة مشبعة
ذات شعاع كشعاع النار ويسمى الاصفر المشبع ايضا وسادسها
الزعفراني وهو لون يشبه لون الزعفران محلولا والناري
فانه يشبه صبغه ويسمى الاصفر الناصع ايضا وكل واحد
منها اي من الناري والنارنجي والزعفراني يدل على
الحرارة بالنسبة الى المرتبة التي قبلها عند الشيخ وصاحب
الكامل واما عند ابن ابي صادق فالحرارة في الناري
اكثر واما الطبقة الثانية الحمرة فمراتبها اربع الاول
الاصهب وهو اول مراتب الحمرة لانه شقرة تميل
الى حمرة وسببه رقة الدم وكثرته قليلا او تناول شي
صابغ لهذا اللون او ملاقاة بشرة الصابغ ويدل على
غلبة الدم قليلا ان كان السبب ذلك والثانية الوردي
وهو ما له حمرة زايدة على حمرة الاصهب والثالثة
الاحمر القاني اي شديد الحمرة والرابعة الاحمر الاقتم
وهو ما له حمرة وكدرة لغلبة الدم الغليظ فكل واحد

منها اي من الوردي والاحمر القاني الاقتم يدل على
زيادة غلبة الدم بالنسبة الى المرتبة التي قبلها
وينبغي ان يعلم ان الحمرة لا تدل على غلبة الحرارة مطلقا
لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسدد القصبة
وبسبب ضعف الكبد لا تقدر على تمييز المائية عن الدم واما
الطبقة الثالثة الخضرة فمراتبها خمس الاول الفستقية
وهو لون اخضر مع صفرة ما يدل على البرودة المنجمدة
او الحرارة لو كانت في قوتها لاخرجت الى الصفرة
والحمرة والثانية الاسمانجوني وهو سواد مع بياض
مايل الى زرقة صافية مثل لون الجو الذي يظن انه
لون السماء وسببه غلبة السوداء او الرطوبة البلغمية
او شرب السم لانه يطفي الحرارة ويجمد الرطوبات والثالثة
النيلي وهو حالك لون يشبه لون النيل الذي
وكل واحد منها يدل على زيادة البرد المجمد بالنسبة
الى المرتبة التي قبلها والرابعة الكراثي وهو اشد
سوادا من سواد النيلي ويدل على احتراق شديد
كما مر في مبحث الاخلاط والخامسة الزنجاري

وهو لون يميل في الخضرة الى بياض رمادي ويدل
على احتراق اشد مما تقدمه لان السواد في الكدورة
فيه اقوى ومثل هذا اللون منذر بالموت واما
الطبقة الرابعة الاسود فمراتبه اربع الاول الاسود
السالك الى السواد من طريق الزعفراني وهذا
اذا كان في الاصل اصفر زعفرانيا ثم صار بالاشتعال
اسود كما في اليرقان ويدل على السوداء الاخذة اي
حادثة من احتراق الصفراء والثانية الاسود الاخذ
اي الحادث من القتمة بمعنى انه كان اقتم ثم صار
بالاشتعال اسود ويدل على سوداء اخذة من الدموية
اي السوداء الحادثة من احتراق الدم والجادة بحيث
يصير سوداء دموية والثالثة الاسود الاخذ اي
الحادث من الخضرة وتلك الخضرة التي كانت من الاخضر
كما في الكراثي فسواده من كثرة الاحتراق وافراط
والتي كانت من الجمود فسواده من كثرة الجمود ويدل
على السوداء الصفراوية الحاصلة من افراط الاحتراق
او الجمود والرابعة الاسود الضارب الى البياض

بحيث انه كان في الاول ابيض بسبب البلغم ثم عرض له
الكمودة بسبب الانجماد ولذا يدل على سوداوية بلغمية واما
الطبيعة الخاصة البياض فيدل على البرد وعدم
النضج اذ كان البياض رقيقا مشفا اي ينفذ فيه
نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الادراك كما للماء الصافي
والزجاج والبلور الصافيين واطلاق البياض على
مثله اي اللون بالمجاز لانه غير متلون فضلا عن البياض
او يدل على اندفاع مادة بيضاء غليظة مقتضية لمنع
حصول الشعاع مفرقة كلون اللبن والكاغد ولا يكون
شفافا واطلاق البياض عليه على سبيل الحقيقة ولما
فرغ من جنس الالوان شرع في جنس القوام والرائحة
والله اعلم **الفصل الرابع في قوام البول والرائحة**
اما البول من جهة **القوام** الذي هو ثاني الاجناس
التسعة فينقسم الى الرقيق والغليظ والمعتدل
بينهما اما **الرقيق** وهو ماله قوام غير زائد على قوام المائية
فلعدم النضج اي بسبب عدم النضج اي سواء كان في
الصحة او في المرض او مع النضج يحصل المائية قوام

بسبب تخالط

بسبب تخالط المواد الفجة او لسدد افواه المجاري التي
ينفذ فيها ما يغلظ البول اذا كانت مسدودة فيخرج الماء
رقيقا غير مختلطة بالاجزاء الغليظة او ضعف الكلية اذ
الجاذبة اذا كانت ضعيفة لا تجذب الا الرقيق والدافعة
ايضا لا تدفع الا اياه او كثرة شرب الماء ويعرف كثرة البول
وتقدم كثرة البول وتقدم كثرة الشرب او البرد اي برد
المزاج مع اليبس اذ ح لا ينفذ الحرارة الى ان يعطيه قواما و
نضجا او انصراف المادة الغليظة عن مسالك الاثنية فيخرج
المائية غير مختلط بشيء غليظ وذلك كبرسام او اجتماع في الكلى
والمثانة او غيرهما وانصباب رطوبات رقيقة الى مجرى الماء
بحيث يعجز الطبيعة عن نضجها وافادتها قواما تخثرا واما الغليظ
وهو ماله قوام بين مع السيلان فلكثرة الاخلاط اي بسبب
اما كثرة الاخلاط الغليظة ح يعجز عن التصرف فيها كما ينبغي
وافادتها النضج فيبقى غليظا او عدم النضج اذ النضج يوجب
الاعتدال والفرق بينهما ان ينظر في البول الكائن اغلظ علم
ان رقته قليل للنضج القليل كما في الاول والا فهو الثاني في عدم
اما **المعتدل** بينهما فللنضج الفاضل اذ لولاه لكان رقيقا او

او غليظا واما من جهة الرائحة التي هي من ثالث الاجناس
السبعة فينقسم الى اربعة اقسام قليل الرائحة وحامض
الرائحة وحلو الرائحة ونتن الرائحة اما قليل الرائحة
فلبرد المزاج لان ضعف الرائحة بواسطة الجمود وعدم
تصرف الحرارة الغريزية والغريبة العفنة او ضعف الحرارة
الغريزية كما في الامراض الحادة اذا عجز الطبيعة عن مقاومة
المرض والاطباء ذكروا بدل هذا القسم عديم الرائحة والصحيح بدل
الى قليل الرائحة لورود الاعتراض عليهم بان جعلوا عديم الرائحة
من جنس ذي الرائحة ولا حاجة اليه اذ الاعتراض ساقط لانهم
جعلوا هذا القسم بالقياس الى ذي الرائحة الا باعتبار انه قسم
منه فليتامل واما حامض الرائحة بان تكون معه رائحة بانا
تكون معه رائحة مثل رائحة الشيء الحامض فللحرارة الغريبة
اي بسبب حرارة غريبة اثرت في اخلاط باردة الجوهر
كالبلغم والسوداء اذ الحرارة اذا اثرت في المادة الباردة
ولم ينضجها احدثت فيها عفونة بالحموضة كما يشهد به
الحصارمات واما حلو الرائحة اي الرائحة الضاربة الى
الحرارة فلغلبة الدم او ظهور حلو جدا كما ذكرنا في بحث الاخلاط
واما منتن الرائحة فلقرحة في مجرى البول او بسبب

عفونة

99

عفونة الاخلاط ويفرق بينها بوجوه الاول ان الكائن عن
العفونة الثاني ان يكون معه قيح وقشور بخلاف الكائن عن
العفونة الثالث ان الكائن عن العفونة يزيد وينقص
بسبب قوة المرض والحرارة وضعفها بخلاف الكائن عن القروح
ولا يتغير بحسب القوام والرائحة تندرج في جنس الرابع
والخامس والسادس من الاجناس السبعة فقال الفصل
الخامس في صفاء البول والكدورة وقلته وكثرته و
سببه اما الكدر وانما قدم في البيان لكثرته في المرضى وهو
لون ينفذ فيه نور البصر بسهولة فسببه اختلاط اجزاء ارضية
مع ريح يخالط مائية بحيث ان يكون الارضية مبثوثة في ما
متفرقة فيها بسبب تحريك الريح لها ولا يكفي لذا بل لا بد مع
ذلك ان يكون تلك الاجزاء الارضية ملونة بحيث يمنع
الاشفاف واما الصفاء وهو ضد الكدر فسببه يخالف
سبب الكدر ويعرف منها اي من حال الكدر والصفاء حال
المعتدل لان سببه توسطا سبب الصفاء والكدورة واما
لجنس المأخوذ من المقدار فثلثة اقسام قليل المقدار
والكثرة والمعتدل منها اما قليل المقدار بالنسبة الى الطبيعي

فيدل على ضعف القوة الجاذبة او الدافعة للكلية او لشتاتة
وتحليل كثير فان افراط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن و
اتساع مسامه او لحركة مفرطة تقلل المائية فيقل البول لذلك
او انصراف المادة الى جهة اخرى بان يقع الاسهال فينصرف
المائية الى جهة الامعاء واما كثير المقدار فيدل على ذوبان الرطوبة
وخروجها مع البول كما في الحميات المحرقة او استفراغ فضول
زايدة تجتمع في البدن كما في البحران الادراري واما المعتدل
فيها فيدل جري الاسباب على مجرى الاسباب الطبيعي واما جنس
الزبدي وهو يحصل من اختلاط جسم لطيف التعقيد بالرطوبة
السيالة على وجه لا تمكن من الخرق والانفصال وذلك الجسم
اللطيف قد يكون هواء كما في المنسكب من الاعلى الى الاسفل
وقد يكون ريحا كما في البراز الرقيق الذي معه قراقر واما لزج البول
فقد يكون من اختلاط الرطوبة بالمواد المحصورة في القارورة
عند انصباب البول فيها فكلما قلة اي كثرته وطول بقائه
يدلان على اللزوجة اي المادة اللزجة بحيث يعبر عنه التقرح
خرقها كما يكون في بول اصحاب النقرس والتشنج لغلظ
موادهم وكثرة الرياح الحادثة منها وكثرته تدل على
التقرح اي كثرته ولما فرغ عن بيان الاجناس الستة

شرع

شرع في الجنس السابع **الفصل السادس في الرسوب**
وهي في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في الاسفل
وفي الاصطلاح للاطباء كل جوهر اغلظ قواما من المائية اي مائية
البول متميز منها وان تعلق ذلك الجوهر في وسط القارورة
او طفا وانما قال وان تعلق او طفا اذ المتعارف ان الرسوب
عبارة عن الاجزاء الارضية الراسبة تحت الاجزاء المائية واما
الاطباء فيسمون ما طفا او تعلق بالرسوب ايضا مع انه ليس
راسبا بالحقيقة اذ من شانها الرسوب لولا العائق عنه وهو
اختلاط الاجزاء الهوائية او الريحية وينقسم باعتبار الجواز
الى الطبيعي وغير الطبيعي اما الطبيعي فانه **ابيض** لانه اما
فضلة الهضم الثالث والاخلاط وحقها البياض او الفاعل
النضج الاخلاط هو الحرارة والمغيرة وفعلها التبييض
الاصلية والغالب فيها البياض فوجب ان يكون ما تحلل
بعضه من تلك الفضول ابيض ايضا راسب اي مايل
الى الاسفل للقارورة اذ الفضول المتشبهة بالبول انما
يكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء في علية الارضية
فما كان يميل الى الاسفل اقرب الى النضج متصل الاجزاء

بعضها بالبعض لدلالته على النضج الكامل وعدم اختلاط الرقيقة
متخلخل لطيف شبيه برسوب ماء الورد او حدوثه عن الحرافة
النضج ومن شان الموازنة ايجاب الخفة اذ الحركة انبسط
سريعا ولا سريع نزولا لخفة واستواء اجزائه ولو عرفت
ان لون الطبيعي ابيض عرفت ان كل ما يخالفه قليلا اجود
مما يخالفه كثيرا وانما قال اجود يخالف الابيض هو الاحمر
لانه من علية الدم العديم النضج ثم **الاصفر** وانما كان
الاحمر اجود منه لان الدم النضيج اسلم الاخلاط واشدها
قبولا للنضج واما الصفراء فهو اجود من السوداء لانها اقل
غائلة منها لعدم احتياج الطبيعة في نضجها الى زمان مديد
للطافتها ثم فريخي اجود من الاخضر والاسود واما
غير الطبيعي فينقسم الى احد عشر قسما بالاستقراء خراطي
ودشيشي ولحمي ودسمي ومدري ونخالي وشعري و
خمري ورملي ورمادي وعلقي ودموي **واما الخراطي**
فهو منسوب بالخراطة وهي القشر الذي يتقشر عن
سطوح الاجسام وانه النسب البهاية شبيه القشور
وهو على ضربين انواع فمنه صفائحي كبار الاجزاء ابيض
ويدل على انجراد المثانة لانها بيضاء ومنه صفائحي لحمي

اجود

احمر ويدل على انجراد الكليتين اذ الاحمر من اعضاء البول هو
الكلية ومنه كمد اللون وهو لون يضرب الى السواد كما في رماد و
شبيه بفلوس السمك في قوامه وعرضه ويدل على انجراد الاعضاء
الاصلية غير اعضاء البول اذ اعضاء البول لا ينبلون بهذه
اللون غير الاعضاء الاصلية كاللحم والشحم لا يقبل حدوث مثل
هذه الصفائح لان جرمها رخو ومنه اجزاء صغار حمر يسمى
كرسنيا شبيها بالكرسنة بكسر الكاف وهي حب في عظم العدس
غير مفرطح بل مضلع قريب الى استدارة لونه ما بين الحمرة و
الصفرة ويدل على احتراق في اجزاء الكبد والكلية او
احتراق دم لان هذا اللون لا يحصل الا من عضو او خلط
له ذلك اللون والاعضاء الاصلية التي ماء فيها لذلك ليس
الا الكبد والكلية والقلب وهو لا يقبل ذلك لما عرفت فتعين
الكبد والكلية ومن الاخلاط الدم ومنه اجزاء صفار لا حمرة
لها تسمى نخاليا تشبيها بالنخالة ويدل على جرب المثانة او دق
الاعضاء الاصلية البيض كالعروق والشرايين والرباطات
واما الثاني من اقسام غير الطبيعي **الدشيشي** وهو منسوب
الى الدشيش وهو دلال السويق فهو شبيه بالزرنج

الاحمر يسمى سوبقا ابيض عرضه كالنخالي ونحنه كوضه ويدل
على احتراق الدم ان كان مايلا الى الحمرة او ذوبان الاعضاء
او جرب المثانة ان كان مائلا الى البياض وكونه من جرب المثانة
بعيد لرقتها وغلظه واما القسم الثالث اللحمي فسببه سبب
الكرسني والفرق بينهما ان الكرسني صغير مايل الى الاستدارة
واللحمي لا يكون كذلك بل قطع اجزاء اللحم ولذا انسب الى
والكثر تولده من الكلية لمجثيها واما القسم الرابع الدهني
وهو دسم ذائب متميز على المائية ينعقد بعد مفارقة الحرارة
الغريزية والسيلان البرد فيدل على الذوبان الاعضاء
الدسمة كالشحم والسمين وغيرهما واما القسم الخامس
المدي وهو ما يكون شبيها بالمدة الخارجة عن القروح
فيدل على ان في قرحة في طريق البول او الالية ويخ..
يخالف الخام بعد انتشاره كما في البياض بالنتن و
اما القسم السادس النخامي وهو الذي يكون الثفل
فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عرق النساء ووجع
المفاصل فيدل على خلط غليظ واما القسم السابع
الثنوي فسببه العفن ورطوبة لزوجة مستطيلة

في المجاري وعاقدها الحرارة اللهبية في البدن ويختلف
في لونه قيل ابيض وقال الشيخ قد يكون ابيض وقد يكون
احمر واما القسم الثامن الخميري فهو شبيه بقطع
الخمير المنقوع في الماء بان يكون قطعا كبارا علا طابيض
الالوان من غير اشراق ويدل على ضعف المعدة والامعاء
وسوء الهضم فيخرج الكيلوس كما هو وقد يكون بسبب اللبن
والجبن واما القسم التاسع الرملي وانما سببه لوجود
اجزاء ترابية فيه حاصلة من مادة غليظة مستعدة للتحجر
بسبب الحرارة فيدل على حصاة منعقدة او في طريق
الانعقاد والفرق بينهما بان يكون البول في الثاني رقيقا
بخلاف الاول لان الاول في طريق الانحلال والثاني في
التولد والانعقاد ويعلم كونه في الكلية بالحمرة وفي المثانة
بالبياض واما القسم العاشر الرمادي وهو ما لونه من
البياض وزرقة يسيرة واجزائه صغار مستديرة فيدل
على بلغم او مدة عرض لها اي للمدة والبلغم هرلها كطول
المكث والاحتقان تغير اللون الى قليل سواد و
وتقطيع الاجزاء الى صغار مستديرة كالرماد

ويفرق بينها بالنتن وعدمه واما الجنس الى دى عشر
العلقى والدموي وهو ما انعقد من الدم اما لجودة او
سوداوية فان كان شديد المحارضة بالمائية دل على ضعف
الكبد بحيث لا يتميز بين المادة الفاسدة والطبيعة
والخالف المحارضة دون ذلك دل على جراحة فى مجارى
البول سواء كان متميزا او لا فان المتميز يدل على قرح
للخروج فان خرج قبل البول من القضيب والاحمر
المثانة والرسوب ينقسم بحسب المكان الى غمام ومتعلق و
راسب اما الغمام فهو الطافى اعلى القارورة وانما سمى
به لحصوله فى اعلى الموضع بالنسبة الى مكانه الحقيقى و
سببه قلة النضج وتصعد الريح لانه لو نضج لتحليل الريح
وسبب لعلة الارضية واما المتعلق فهو الواقف فى
الوسط اى وسط القارورة وسببه قلة الامرين المذ
كورين واما الراسب فيدل على الرسوب الطبيعى على
النضج وكمال تاثير الحرارة وتحليل الرياح المانع من الرسوب
ولذلك افضل من المتعلق الافضل من الغمام
واما غير الطبيعى فيدل على سوء الحال لان ذلك
بسبب غير الطبيعى كتاثير حرارة محرقة وبرودة

محددة

محددة بحيث فيه الاجزاء اللطيفة المقتضية
للطفو والتعلق ولذلك اراد من التعلق الارض
من الغمام بعد اتمام الكلام فى هذا المقام ولما فرغ
المصنف عن احد قسمى الطب اعنى نظرية شرع فى القسم
الاخر منه وهو العملى ولما كان هذا القسم منقسما الى
قسمين علم حفظ الصحة وعلم المعالجة كما كان الغرض من
الطب حفظ الصحة المقالة الخامسة فى تدبير
الاصحاء وعلاج المرضى على وجه كلى اى على وجه لا يختص
بشخص دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون
وقت بل على وجه يشتمل الكل وهى اى المقالة الخامسة
تشتمل على عشرة فصول الفصل الاول فى تدبير
الماكول والمشروب انما قدم البحث عن حفظ الصحة
لشرفها وكثرتها وجودا وخلقة اكثر الناس عليها وقربها
المرض والمراد من التدبير ههنا التصرف فى الاسباب
الستة الضرورية لحفظ الصحة واعلم انا اردنا ان
نمهد قبل الشروع فى المقصود مقدمة فى ذلك
فى هذا الباب وهو ان البدن مركب من اجزاء متشابهة

حفظ الصحة و

متباينة الامكنة بالطبع اجتمعت وامتزجت بالقسر
ولا يدوم القاسر فمتى زال القاسر يلزم تفرق الاجزاء
ورجوع كل منها الى مبدأها فلا بد من تركب المنية و
فشو اخلاطها وانفكاك العناصر وانكسارها و
لا يقدر الطبيب على دفع الاجل بل اذا جاء اجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وغاية ان
يبلغ كل شخص الى اجله الطبيعي ان لم يتفق له آفة
من الخارج كالوقوف والحرق والغرق ونحوها وان
لم يجب عليه نعم يقدر حفظ صحة كل سن على ما ينبغي
ويليق به ومالك الامر في هذا الحفظ منع العفونة
وحفظ الرطوبة من التحلل الزائد على المجرى الطبيعي
وكمال الحذق من الامر في تعديل الاسباب الستة الضرورية
ولهذا اشرع في بيان الاحكام المتعلقة بتدبيرها
واقتصر على بيان احكام الهواء بما مر ونشرع في
تدبير الماكول والمشروب **اما الغذاء** فيجب تعديل
المقدار فيه بان لا يزيد ولا يقتصر لان التدبير
موجب لعجز الطبيعة عن الانضاج فيبقى بجره فيفسد

وكثيرا

وكثيرا ما يحصل منه التخمة التي هي الامراض وعلامة التخمة
تمدد الشراسيف والجشاء مع الغذاء بان يجد طعمه مع
الجشاء فاذا اصبح النفس بمزاحمة المعدة والحجاب
فقد افرط غاية الافراط كما يفعله المسحور واما التقتير
فموجب لضعف البدن لعدم بدل ما يتحلل منه ولذا الكل
قيل الحمية في الصحة كالتخليط في المرض واشار الى هذا
المعنى الحكيم الصادق صلى الله وسلم اثنان لا يعجبان
الصحيح المحتمي والمريض المخلط ويجب السكون بعده
اي بعد الغذاء لان الهضم التام بواسطة اجتماع
الحرارة في البدن والحركة فاقعة له بل ينبغي ان ينام
على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لانه
مايل الى اليسار والهضم هناك اقوى لاعتلاء
الكبد لكثير الثقل الكبد بمجاورته ولا يجوز الجمع بين الاطعمة
المختلفة ويقال له التخليط مثل ان يكون بعضها
غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الطير وبعضها حارا
كالعسل وبعضها باردا كالماست وبعضها بطيء
الانهضام كالحصرمية وبعضها سريعة كالسفيدباجات

في كل واحدة لانه يجبر الطبيعة موجب لتوزيع فعلها
مشوش للقوة او اختلاف المآثر موجب الاختلاف
الاثر ولهذا يتولد منها اخلاط مختلفة في النضج
والانهضام وفيه من المضرة ما لا يمكن تحرزها الا
الا اذا كان المأكول دسما فيوكل معه مالح او حريف ليدفع
مضرة الدسم لانه ملين والمالح محلل والحريف مجرد
وعلى العكس اي يوكل مع المالح والحريف الدسم
فيدفع ما ذكرنا وكذا يدفع مضرة الحلو بالحامض
والحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح وبالعكس
والاولى ان لا يوكل من الاشياء على طعام واحد
بل يخالف الاطعمة ويجب ايضا ان لا يوكل الا
لانبعاث الشهوة الكاذبة صادقة ويعرف صدقها
بخلو المعدة وخلوها من الجشاء والحجر من الطعام
السابق بطبعه ومن النفخ والقراقر وبعد هضمه لمن
الغذاء فانها اي مماطلة الشهوة يوجب انصباب
المواد الرديئة الصديدية الى المعدة بواسطة
جذبها رطوبات البدن فتبطل الشهوة الصادقة
وتوجب التهوع وحرارة الفم وفيه من الشر ما لم يعلم

وينبغي

وينبغي ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار
فان كان الشتاء ففي انصاف النهار افضل لانه احمى
الاوقات فلا يتضرر الطعام بتوجه الحرارة في الباطن
من برد الشتاء وان كان صيفا ففي طرفي النهار افضل
لانهما ابرد اوقات النهار فلا يتضرر البدن بالسخونة
فلا يفسد الهضم اعلم ان الحكمة ان يكون مرات الاكل
اذا كان للشبع لا لاجل اللذة والتمتع وكان المعدة
وافية بهضم كفاية البدن لا ضعيفة كما في المشايخ
ولم يحتج الى توفير الغذاء كما في الاطفال ينبغي
ان يكون في كل يومين ثلث مرات يوما ويوما مرتين
مرة بكرة واخرى عشية لان اذا اكل بكرة انحدر
عن المعدة والامساء في عشية فيحتاج الى اكل آخر
فاذا اكل في العشية ينتهض الشهوة في بكرة اليوم
مستقبل فيحتاج الى تأخير الاكل الى قريب من نصف
النهار فاذا اكل لم ينتهض شهوته في عشية ولذا
قيل ينبغي ان يوكل في كل اثني عشر ساعة مرة
هذا قانون تدبير الغذاء لحفظ الصحة واما

تدبير الماء فوقت العطش سواء كان على الطعام
او بعده والحق ان يخص هذا الحكم بمحرور المزاج لان
حرارة معدته ملتهبة فلو صبر على العطش يحترق الغذاء او ا
لاخلاط ويستحيل رمادا سيما اذا كان المزاج قالبيا والغذاء يابسا
فاذا شرب الماء اعتدل حرارة معدته ويصدق شهوته فيجود
هضمه واما الاليق بحال المبرودين المصابرة على العطش
لانها توجب هيجان الحرارة وزوال البرودة وتعديل المزاج
فاما اذا اشتد العطش ولم يمكن الصبر فليمص شيئا يسيرا
من الماء البارد من كوز ضيق الراس والشرب اثناء
الطعام اردأ من الشرب عقيبه ويجب ان يجتنب من
شرب الماء البارد على الريق وعقيب الحركة المفرطة وفي الليل
اذا انتبه بل يجب ان يقتصر على التمضمض بالماء البارد و
استنشاق الهواء البارد ولما كان معظم تدبير حفظ الصحة
الرياضة شرع في بيانها فقال الفصل الثاني
في الرياضة والدلك اما الرياضة فهي حركة ارادية يضطر
الى التنفس العظيم فالحركة كالجنس والمراد منها ما يعم النفساني
والبدني وباقي القيود كالفصل ويعترض فيه بانه غير جامع
لخروج رياضة المتحرك بالعرض كراكب السفينة و

الفرس

الفرس وكذا يخرج بكاء الصبي فانه من الرياضة مع ان حركته
ليست بارادته والجواب ان راكب السفينة وان لم يتحرك
بالحركة الارادية البدنية لكن يتحرك بالحركات النفسانية
والرياضة باعتبار هذه الحركة لا باعتبار الحركة العرضية كيف
لا وقد قالوا ركوب السفن يحرك الاخلاط ويمنع الامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء بواسطة ما يعرض في النفس من فرح
وفزع وكذا راكب الفرس واما بكاء الصبي فلا نسلم ان حركته
عرضية بل ارادية اذ القوة المحركة مستفادة منه ولها
شعور فيها كما لا يخفى ولا نعني بالحركة الارادية الا هذا
والشيخ زاد قيدا آخر وهو المتواتر بعد قوله الى النفس
العظيم ولا بد منه اذ التعظيم بدون التواتر لا يصل الى
حد الرياضة وفي هذا التعريف اشكال من وجه آخر وهو
ان الشيخ قال واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه
كما للعين في نظر الدقيق والاذن استماع الاصوات
ولا يخفى عدم صدق التعريف عليهما لان ليس لهما حركة
ولعدم اضطرار الانسان بهما الى التنفس العظيم ولو
قيل التعريف مختص بالحركات البدنية فينبغي ان

لا يدرج الحركات النفسانية في تحتها وبوقت توقيف
آخر اللهم الا ان يقال انهما ملزومان للحركة النفسانية
اذ حركة الروح والدم لازم لها كما بيناه فحيح يوجبان
الى النفس العظم وايضا يوقف من ينتظر الى المحبوب
ولا يقدر على الحديث المطلوب والوصال المرغوب
ولا يخفى ان اطلاق الحركة على اشتمالها من قبل الغضب
والفرح واللذة على سبيل المجاز وهو يلزم الجمع بين
الحقيقة والمجاز فالاولى ان يقال التوقيف للرياضة
البدنية وذكر النفسانية على سبيل التبعية واذا
عرفت هذا فاعلم ان بقاء البدن بدون الغذاء
مستحيل كما بينا ولا يوجد غذاء يصير بكليته جزء البدن
فلابد ان يفضل منه في كل هضم فضلة والطبيعة تحتاج
الى دفعها بمعاون اذ لو لم يدفع حتى كثرت بطول
الزمان وتكرار التناول احدثت امراضا مختلفة لانها
ان عفنت اوجبت امراض العفونة وان اشتدت
في الكيفية احدثت امراض سوء المزاج وان كثرت
في الكمية اوجبت امراض الامتلاء وان انصبت
الى موضع احدثت الاورام فيضطر الى استفراغها

فان استفرغت

فان استفرغت بالادوية المسهلة تاذى البدن بها
لسميتها لحرافتها ولو فرط الدواء ينقى ويكى من النكاية
وفي بعض الرواية بعض من استطلقه بلا دقيق وقال افلاطون
شرب الدواء كسهم يرمي في الظلمة فربما يخطئ وربما يصيب
فلابد لحفظ الصحة من النظام امر يمنع اجتماع تلك
الفضول وهي الرياضة وفيها فوايد كثيرة عند المص
بعضها بقوله والرياضة يدفع الامراض المادية اي
جميعها واكثر المزاجية ايضا لانها تحلل الفضول وتمنع اجتماعها
وتنعش الحرارة الغريزية لتحليلها ما يضادها وتصلب
المفاصل والعضلات والاوتار وتحلل الفضلات
المرضية فيقوى البدن على الافعال ويامن عن الانفعال
وتوسع المسام لدفعها البرد الموجب لتضييقها والشداد
فيحلل الفضول بسهولة وينبغي ان يعلم ان منافع هذه
الرياضة بعد استعمالها ورعاية التدابير كما ينبغي
وينقسم الرياضة الى ما يعم نفعها الجسد والى ما يخص
بعض الاعضاء دون بعض اما العامة فهي المصارعة
والعدو والركض والمشي بالرفق واما الخاصة

يرمي

لتضييقها

بعض الاعضاء ومنها القراءة بصوت عالي وهي
رياضة للصدر واعضاء التنفس وافضلها ان يبتدئ
بصوت خفي ويدرج بصوت عالي فانها اي القراءة
بصوت عالي توجب تنقية الراس من الفضول و
اعداده لقبول الغذاء لافناء ما يجتمع من الرطوبات
الفضلية ومنها من الخاصة رفع الحجر الثقيل ونزع
القسي الصلبة واللعب بالكرة سواء كانت صغيرة او
كبيرة والصولجان فانها اي المذكورات من قوله
رفع الحجر الى الصولجان ينقي اليدين والعنق والصدر
والكتفين والظهر ولنه ابين واما في عدم ارتياض
باقي الاعضاء نظرا سيما اللعب بالكرة فانها توجبان
تحريك جميع الاعضاء الموجب لرياضة جميع البدن
والنفس ايضا لما يلزمه من الفرح مرة بالغلبة والغضب
اخرى بالانقهار نعم يرجع اكثر منافع هذه الانواع
من الرياضة الى الاعضاء المذكورة وكلام الموجب
هذا ان يخص المنافع بها ولا يعمم التخصيص
ايضا في قوله ومنها اي من الخاصة المشي السريع
وهو ان يذكر في مدة يسيرة مسافة كثيرة فانها

ينقي الاليتين والفخذين والساقين والقدمين واما
وقت الرياضة فعند نقاء البدن من الفضول الخلط
لئلا يجذب المواد الى الاعضاء الضعيفة بسبب
الحركة ومن البراز والبول ايضا اذ الرياضة تشتعل الحرارة
الغريزية وينشف الرطوبات الفضلية ويجذب الحرارة رطوبة
فيصعد الى الدماغ والاعضاء ويتضرر وبعد انهضام
الطعام لا قبل احضار شهوة الثانية لئلا ينتشر الكيموس
في البدن منهضمة وينبغي ان لا يكون الحر او البرد افضلا
والحال الثاني في حر من الاول لما فرغ من بحث الرياضة
شرع في الدلك الخاص هو ايضا من انواع الرياضة خص
الا انه قد افرط بالذكر لكثرة منافعه ونفعه الى الحق آ
تحليل المواد الغليظة اللزجة الكائنة في بعض الاعضاء
بحيث لا يخرجها الا الحاسة باليد المرتفعة لما لسة
ايا هاء العضو وهو على انواع شرع في تقسيمها
فقال والدلك ينقسم الى صلب هو الحال
الغمز فيه قويا ويشد الاعضاء يضغطها و
تحليل رطوباتها المرضية والى لين وهو خلاف

الصلب فيرخي الاعضاء بالتحليل وترقيق الفضلات
وتسييلها والى كثير وهو المستعمل مرارا متواليه فيزال
بفرط التحليل الحاصل من التكرار والى معتدل وهذان
يأتون بانفعها فيسمن الاعضاء ويجذب الغذاء اليها والى
خشن وهو ان يكون بخرقة خشنة او بيد خشنة
فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ويحمر اللون ويخف العضو
والى الملس وهو ضد الخشن وهو الذي يكون الدلك
بالكف اللينة او بخرقة اللينة فيجتمع الدم في العضو
لقصور الجاذب وتحلل قليل واعلم ان حق التقسيم ان
يقسم باعتبار الكيف الى صلب ولين ومعتدل
وباعتبار الكم الى كثير وقليل ومعتدل وباعتبار الآلة
الى خشن واملس ومعتدل الآلة خلط بعض الاقسام
الى بعض وترك البعض وهو كما هي وكما كان الا
ستحمام سببا من اسباب حفظ الصحة لانه من انواع
الاستفراغ ولكنه شبيه بالدلك من جهة الغاية ذكره
عقيبه فقال **الفصل الثالث** في تدبير
الاستحمام خير الحمام ما قدم بناؤه ليكون لتقضي من
روايح الطلى وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها

ومجاري

ومجاري مياهها فان ذلك مضر للروح والبدن واتسع
فضاؤه ولا يكون الهواء داخله كثيرا فينزعج الصدر
فيه ويسهل التنفس ولا يجتمع الابخرة والانفاس الكائنة
وعذب ماؤه فان غير العذب من المياه كالمالح
والبتي والنحاسي والكبريتي وغيره مضر لحفظ الصحة
للكثرة التحلل والتجفيف
وطاب هواؤه ينبغي يكون صافيا معتدلا ليلا يورث
الكرب والخفقان وتقدير الاتيان بالتقدم
وهو الموافقة وقوده اي حطبه لتقدير مزاج من
اراد وروده اي دخوله وينبغي ان لا يكون حارا
بافراط فانه يتحلل بالافراط ويرخي بواسطة التحلل
ويجفف بالاخره والافراط في فانه لا يجذب الدم
ولا يوجب التحليل المقصود منه بل يجب ان يكون معتدلا
في الحرارة والبرودة بالنسبة الى مزاج من يريد الدخول
ثم ترشح الجسد فيه في زمان معتدل ليستفاد
منه حرارة لطيفة من هوائه ورطوبة معتدلة
من مائه والحمام بالطبع مسخن بهوائه مرطب بمائه
وبيت الاول منه مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه
والثاني مسخن مرطب لسخونة هوائه ورطوبته

مائية والثالث مسخن مجفف لكثرة التحليل الحاصل
من شدة سخونة الهواء وينبغي ان يدخل البيت الحار
بالتدريج ويستعمل كل بيت من البيوت الحمام الماء
المشاكل لهوائه فلا يستعمل في البيت الحار الماء البارد
ولا في البيت البارد الماء الشديد الحر فان ذلك
يحدث الاقشعرار بواسطة احساس المنافي والا
نتقال من الضد الى الضد اذ البدن متسخن متخلخل
قابل للتاثر والانفعال باذى شيء يضاده بالرعشة
فيتضرر باختلاف البرد والحر في تحرك الطبيعة العضلا
لدفع نكاية فيحدث الاقشعرار والاستحمام على الريق
اي خلاء المعدة يجفف البدن بواسطة التحليل
بلا قوة وهو البدن ومستولي المرار لفرط التحليل ويجب
ان يتناول خبزا ينقع في الماء الفواكه وماء الورد
ليندفع به هيجان المرار والبخار بها الى المعدة
وان لم يجد ذلك يمص رمانا حامضا وعلى الشبع
يسمن بجذب الغذاء الى ظاهر البدن اذ الحمام
بتعرقه يجذب المواد الى جهة المسام بدل الموق
فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء فيحصل

الجذب

الجذب الى المعدة فينجذب الغذاء منها وهو غير
منهضم فيتولد البلغم الموجب السمن الا انه يحدث
السدد اذ الغذاء الغير منهضم فالاولى ان لا يكون فيها
الريق ولا الشبع المفرط بل يكون بعد هضم الطعام في المعدة
والكبد ويجب الاحتراز من الاكل والشرب في الحمام فان
ذلك يوجب سرعة النفوذ الى اقاصي الاعضاء وقبل الانهضام
لسعة المجاري وتخلخل المسام ولا سيما اذا كان المأكول او
المشروب باردا بالفعل او البارد فينفذ الى الاعضاء الرئيسة
فيفسد جوهرها بالبرودة وربما اوجبت الموت فجاءة اذا
نفذ الى القلب والاعضاء الغريزية وان نفذ الى الكبد اوجب
الاستسقاء والسيل والحار يوجب الذوبان وكثرة الجلوس
في الحمام يوجب انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة
لقبولها اذا المواد او الحركة تحصل في الاعضاء قابل للحار من
الاعضاء فيجب البعا ويحدث الاورام وورم الغضاريف
ارخاء الجسد واضرار بالعصب لاستيلاء الحرارة الغريبة
لمزاج العصب ويوجب ايضا تحليل الحرارة الغريزية

الاعضاء

واستفراغا شهوة الطعام والباه لاستيلاء اليبس وتحلل الحرارة
بل الحمام نفسه يوجب ذلك كله بواسطة تحليله الارواح
والقوى الحيوانية فهذا تمام الكلام

الفصل الرابع

في تدبير النوم واليقظة خير النوم ما كان بعد انحدار
انحدار الطعام عن فم المعدة وسكون ما يتبعه من النفخ
والقراقر لان الحرارة الغريزية تتوجه الى الباطن فاذا
صادفت الغذاء غير منهضم فرقته في البدن كما هو و
تعرض منه السدة ويجب ان يكون النوم معتدلا
فانه اي المعتدل من النوم يكثر القوة من احوالها
لجمعها وحصرها في الباطن ويكثر جمعها وحصرها في الظاهر
ويكثر جوهر الروح اذ اليقظة سبب التحليل فاذا بطل
السبب بطل المسبب فيكثر الروح والاستراحة من
الاعياء ويستمد من الروح الحيواني الروح في القلب
اكثر ما كان في اليقظة والنوم على [illegible] الجوع
يوهن ويسقط القوة اذ الحرارة تتوجه الى الباطن
ولم تجد ما تهضمه فتنتقل الى الرطوبة الغريزية البدن
وتحللها ويلزم من تحليلها تحليل الحرارة الغريزية

لانها راكبة عليها وفي النهار يورث الامراض الرطوبية
لعدم التحليل المعتاد في النهار باليقظة المعتادة و
لذلك يورث النوازل لكثرة رطوبة الدماغ بسبب تصعيد
الابخرة الردية من المعدة ويفسد اللون بسبب فساد
الدم لفقدان الحركة الا ان القيلولة وهي النوم
قبل الزوال سنة بشرط الاعتدال تزيد في العقل وتوجب
الاستراحة من الاعياء الحادث من اليقظة بشرط
ان لا يفرط واما الغيلولة وهي النوم في اول النهار
فيوجب الفقر والقيلولة وهي النوم عند الضحى
فيوجب الفتور والقيلولة وهي النوم بعد الزوال
فتحيل بينه وبين الصلاة والفيلولة وهي النوم
في آخر النهار فتورث الهلاك والنوم على الاستلقاء
يميل الفضول الى غير مجاريها لانها يميل الى خلف فتختنق
عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحلق فيحدث
عن مجاريها الامراض الردية ان احتبست في
الدماغ مثل الكابوس والسكتة واذا انصبت الى
ما تحته يورث الفالج والمفاصل وغيرها والنوم

الاستلقاء

على الاستيلاء بين عادة الضعفاء من المرضى لضعف
عضلاتهم واعصابهم بحيث لا يحمل الجنب جنبا بل
يسرع الى الاستلقاء واذا ظهر اقوى من الجنب فلذا
ينذر بالموت واما الخريف فيفرط فيه الجفاف و
يفنى رطوبات لكثرة تحلل الارواح لفرط حركتها في
الصيف ولذلك يمتنع الاستمراء وتفسد المزاج اى مزاج
الدماغ الاستيلاء اليبوسة اى مزاج الدماغ لاستيلاء
اليبوسة وضعف القوى فان افرط في الغاية بان
يطول مدتها احدث الجنون وربما ادى الى احتراق
الاخلاط لاشتعال الحرارة الغريبة للرطوبات واورثت
امراضا حارة ولما كان تدبير الفصول ايضا من قوانين
حفظ الصحة شرع في بيانه فقال الفصل الخامس
في التدبير بحسب الفصول اما الربيع فيبادر في اوله
الى الفصد لانه وقت هيجان الدم وسيلانه و
غليانه وان لم يتعلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء
واورث الامراض الدموية والى الاسهال ان ظهر زيادة
ساير الاخلاط لانه يسيل المواد التي جمعها البرد في

الجنون

الشتاء

الشتاء واذا سالت ازدادت حجما فتقوى آثارها
فان اقتضى الحال تدبير جميع الاخلاط فيبادر بالفصد
وان اقتضت الفصد والاسهال جميعا بدئ بالفصد
وان اقتضت احدهما تعين ويحترز فيه اى في
الربيع عن كل ما يسخن ويرطب بافراط لئلا يهيج طبيعة
الفصل لا حرارة الفصل يهيج حرارة البدن فالمناسب
استعمال الملطفات للحرارة والمسكنات للمواد والتبريد
موجب لكثرة المواد فيجب الاجتناب عنه ولذا يجب فيه
تقليل الغذاء واما الصيف فينقص فيه الغذاء والا
الشراب لسخونة الابدان وميل الحرارة الى الخارج و
ضعف الهضم والرياضة اى ينقص الرياضة خوفا
من زيادة التحليل ويلزم الظل ولكن اى الفراد والهدء
اى السكون والراحة لتسكين غليان الاخلاط والا
حتراز عن ازدياد الحرارة وافراطها ويلزم الملطفات
للحرارة من الاغذية والاشربة والمنازل والملابس
البارد وشطوط الانهار وفي الاشجار وسواحل البحار
ويبادر في هذين الفصلين الى التقي لان المواد

الشتاء وواذا سالت ازداد [illegible]

[illegible]

غذية والا[illegible]

حارد وسقوط الانهار

ويبادر في هذين الفصلين الى القي لان المواد

الاستسقاء

... افراط فيه الجنون و

... وعلل الارواح لفرط حركتها في

... الاستمراء وفساد المزاج اي مزاج

... واليبوسة اي مزاج الدماغ لاشتعال

يبوسته وضعف [illegible] فان افرط في الغاية بان

يطول مدتها اورث الجنون وربما اورث الى [illegible]

الاخلاط لانحلال الحرارة المعينة للرطوبات واورث

امراضا حارة ولما كان تدبير الفصول من توابع

حفظ الصحة شرع في بيانه فقال الفصل الثاني

في تدبير بحسب الفصول اما الربيع فيبادر في اوله

الى الفصد لانه وقت هيجان الدم وسيلانه و

غليانه وان لم يتعلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء

واورث الامراض الدموية والى الاسهال ان ظهر كثرة

ساير الاخلاط لانه يسيل المواد التي جمعها البرد في

الشتاء

الجنون

بضعف

جنابل

الجنب والنا

يفني برطوباته للرزة تحلل

القصة ولذلك يمنع الاستمراء

الدماغ الاستيلاء اليبوسة

اليبوسة وضعف الدماغ فان ... الى ... بان

يطول مدتها اورثت الجودة وربما اورثت الى ... الاخلاط لاشتعال الحرارة المعينة للرطوبات واورثت

امراضا حارة ولما كان تدبير الفصول ايضا من قوانين

حفظ الصحة شرع في بيانه فقال **الفصل الخامس**

في تدبير بحسب الفصول **اما الربيع** فيبادر في اوله

الى الفصد لانه وقت تهيج الدم وسيلانه و

غليانه وان لم يتقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء

واورث الامراض الدموية والى الاسهال ان ظهر زيادة

ساير الاخلاط لانه يسيل المواد التي جمعها البرد في

الشتاء

110

الشتاء واذا سالت ازدادت ... حتى يتحقق ...

المطعمات

للحرارة ... الملابس

البارد وشطوط الانهار وفي الاشجار وسواحل البحار

ويبادر في صرف الضعفاء الى التقي لان الجواد

oai:bibalex.org:WMS_Arabic_148_0116

طافية والاعضاء سطاوعة **واما الخريف** فيجب فيه
الاحتراز عن المجففات كثيرة سيما الجماع لان طبيعة
هذا الفصل يابسة وعلى ابو ثان التجفيف ويخلان
لها في ايجاب اليبس ويجب الاحتراز عن شرب الماء البارد
جدا فانه يطفي الحرارة الغريزية مع مساعدة الفصل اياه
في ذلك ويجب الاحتراز ايضا عن النوم في المكان
البارد لانه يوجب اقشعرار البدن وسرعة الفعال لما يضاده
ويجب الاحتراز ايضا عن النوم في المكان البارد
لانه يوجب اقشعرار البدن وسرعة الفعال لما يضاده
ويجب الاحتراز ايضا عن وجبة الظهيرة وبرد الغدوات
بفتح الغين والدال وتخفيف الواو جمع غدوة والليالي
حذرا من حدوث الامراض كالزكام والنزلة ولان توارد
الاضداد يحير الطبيعة يوجب عجزها عن الانضاج ويجب
الاحتراز ايضا عن اكل الفواكه لانها رطبة تولد
الرطوبات وتحدث الحميات لاختلاف الهواء
وضعف الهضم والتعفن ويجب ان يستعمل في اوائله
الاستفراغ وقد منعوا عن القي في الخريف و

والاسهال

والاسهال الاخلاط الردية حتى لا يتغير بها حتى لم تتمكن
من الاستحالة بسبب البرد ويجب ان يوكل فيه باكثر
وينبغي قليلا من الاغذية والاشربة ليعدل ترطيبه يبس
الهواء وتسخينه برده والاقلال قليلا اذ الترطيب القوي
موجب للاذوبا واخلاط والرطوبات الحاصلة في هذه
الفصل والتسخين القوي موجب للاذوبا واليبس فالاحتراز
عنهما واجب **واما الشتاء** فيجب الاحتراز فيه عن الفصد
لشدة الاحتياج الى الدم لقوام البدن وحفظه عن نكاية
البرد بل يجب اكثاره مما كان الا اذا عظم السبب بعروض
مرض ويجب الاحتراز فيه عن القي اذ المواد متحجرة مائلة الى
اسفل لرسوبها ويرخص فيه الاسهال عند مساس الحاجة
قال بقراط الاسهال دون الفصد والقي في هذا الفصل
اذ المواد فيه [illegible] تحت القي والفصل ويلزم فيه الغذاء
او الهضم فيه اقوى لحصر الحرارة الغريزية في الباطن والحاجة
الى الغذاء اكثرة ولذا قيل يلزم فيه الاغذية القوية الغليظة و
اللحوم ولما فرغ عن تدبير الفصول شرع في تدبير بدن

بدن الانسان من مبداء القطرة الى منتهاه لان له
في ايام البدن احوالا واسنانا وامزجة لكل واحد منها تدبيرا
تخصه ولما كان في المبداء القطرة نطفة مستقرة في رحم
الام ويقال لها الجنين ح وتدبيرها ابتدا به فقال الفصل
السادس في تدبير الحبلى والرضعة والاطفال
اما الحبلى فيجب ان تحترز عن الفصد والحجامة والاسهال
والقي لانها مضعفة للقوى مقللة لغذاء الجنين
والام خصوصا الاسهال فانها مع ذلك بكراهته دوايه و
لشناعة رائحته والقي فانه موجب لاسقاط الجنين لتواتر
الحركات المفرطة الدافعة خصوصا قبل الرابع لانه اول
التكون وبعد السابع لان تعلق الجنين [illegible] ويكون
ضعف كالثمرة عن ابتدا ايها وابتداء الاخذ [illegible]
الحاجة لكثرة الاخلاط الفاسدة فيسهل ح بمثل
خيار شنبر او شيرخشت او الترنجبين مع ماء الورد
المربى البغدادي او التمر الهندي مع الجلنجبين ويجب
ان تحترز عن شم روائح الاطعمة بغتة لانه شاغل للنفس
عن ضبط الجنين ومرخ للقوى وذلك ليلها الشديد به

الى الاكولات

الى الاكولات الشهية اللذيذة لسبب غذاء ولغيبة
غذاء الجنين فاذا اضعفت منها بعد اشتهائها الفصل او ايام
وضعفت قواها وسقط الجنين وينبغي ان يتعهد الجلنجبين
والسكنجبين لتنقية المعدة وتقويتها واسقاط الشهوة الحادثة
الكاذبة بسبب اجتماع الفضول الردية وتستعمل الادوية المقلية
الحافظة للجنين كالمفرحات الياقوتية والترياق الاكبر
والمثرود يطوس ودواء المسك وغيرها واما تدبير الرضعة
فتدبيرها ان لايجامعها زوجها فان ذلك يحرك دم
الطمث ويختلط باللبن وتفسد طعمه ورائحته ولا تلزم الدعة
والسكون فان ذلك ايضا يفسد لبنها لاحتقانه لعلية الرطوبات
وعدم التحلل واما كيفية ارضاعه وتغذيته فينبغي ان يرضع ما
امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما يغذوه في الرحم اعني
طمث امه ويجب ان يكتفي على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثة
ويتدرج في الاكثر ويستحب ان يكون الرضعة في الاول جزءا
ثم معتدلا لزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويلزم
تحريك الصبي بالرفق والتلحين بالموسيقى كما جرت العادة
بتنويم الاطفال فان احدهما رياضة لبدنه والآخر لنفسه

فان منع مانع عن ارضاع امه فينبغي ان يختار له مرضعة سنها
خمسة وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة ويكون حسنة
اللون قوية العنق والصدر صلبة اللحم متوسطة في السمن
والهزال لحمانية لا شحمانية حسنة الاخلاق بطي الانفعال
لهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم بعد وكل قرة [illegible]
عن استرضاع المجنونة لئلا يتعدى سوء خلقها اليه
ينبغي ان يكون قوام لبنها معتدلا ولونه الى البياض ورائحته
طيبة لا حموضة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة واذا
اصيبت بشرب [illegible] يجب ان يجاد غذائها فيجعل من الحنطة
ولحوم الطير والجدي والسمك ليس بعض اللحم والحمص
نعم الغذاء واكذ اللوز والبندق واما الطفل فتدبيره
تعديل اخلاقه حذرا من الوقوع في احد طرف الافراط و
التفريط لانه لغلبة الرطوبة التي يلزمها سرعة الانفعال
شديد القبول لتاثير المؤثر فيه فهو بمنزلة الهيولى القابل
للصور المختلفة والنقوش المتباينة فوجب ان
لا يعرض له غضب شديد لانه مهيج لسوء مزاج حار
لنخوبان الحرارة وهيجانها او خوف شديد او غم لانه

مهيج

مهيج لسوء مزاج بارد لاقتضائه حركة الروح الى الداخل
والاختقانه فيه فيعرض الجفاف والبرد واسهر مفرطا فانه
ذالك ليكون نشاط بواسطة ضعف القوى بكثرة حركاتها
ونوم مفرط لكثرة تحليل الرطوبات والحرارة المعينة للنشو
وضعف القوى النافرة والناسبة لافراط السهر بل ينبغي
ان يتامل كل وقت بما يشتهيه ويميل اليه فلا يتقصر فيه فيتوق
اليه لينشرح صدره بالظفر على المطلوب وبما يكرهه فيبعد
عنه ويقصي عن وجهه لينبسط قلبه وبالخلاص عن المكروه
تعديل اخلاقه وتحصيل اغراضه منفعتان احدهما
راجعة الى نفسه بان ينشأ من الطفولية بحسن الاخلاق
محمودة والاوصاف ممدوح الاخلاق ويصير ذالك ملكة
والثانية الى بدنه وهي ان يسلم عن الامراض واستعمال
الحادثة عن الاعراض النفسانية ولهذا اشار النبي صلى
عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة فابواه يهودانه و
ينصرانه ولما فرغ من تدبير الاطفال شرع الفصل
السابع في تدبير الصبيان والشباب والكهول

و المشايخ فقال واما الصبيان والمراد منه ما استعمل
للنهوض الى ان يقف النمو فمزاجهم حار رطب فيجب ان
يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرودة واليبس اذ التدبير
والتعديل لا يكون الا بالضد لكن يجب ان لا يكون البرد قويا
وبسبلا يطفى الحرارة الفاعلة في النمو ولا التجفيف شديدا
وبسبلا يفنى الرطوبة التي هي المادة في النمو بل يراعى
الاعتدال واما الشباب فقد تقرر فمزاجهم حار يابس
بالنسبة الى الصبي ينبغي ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم
البرودة والرطوبة كما قلنا في الصبيان واما الكهول فمزاجهم
بارد يابس فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم
الحرارة والرطوبة وههنا سؤال وجواب اما السؤال ان
جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احديهما ان حفظ
الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد
فيلزم ان لا يحفظ الحرور المزاج الا بالاشياء الحارة
والمبرود الا بالباردة والمشهور خلاف ذلك واما
الجواب فهو ان المراد بقولهم يحفظ الصحة بالمثل

ونعنى

فيجب ينبغى مماثل للمزاج في الكيفية حين صيرورته جزء البدن
وان كان احر وابرد قبل ان يصير جزءا ولا يخفى ان المحرور
اذا تناول شيئا حارا اذا انصرف الحرارة فيه والهضم معدته
وكبده وعروقه يحصل منه دم احر من مزاج البدن فلا يكون
مماثلا له بخلاف ما اذا تناول شيئا باردا فانه اذا انهضم يحصل
منه دم اذا صار جزءا للبدن يكون مماثلا وقس البواقي
على الفتح واقطع الاشكال واما المشايخ فمزاجهم مختلف
فان اعضاؤهم الاصلية باردة يابسة لان الرطوبة
الغريزية لا تفي فيهم بحفظ الحرارة الغريزية واذا
الحرارة الغريزية التي هي آلة البدن ضعف القوة
الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فينتقص الرطوبة الاصلية
ايضا فيستولى البرودة واليبوسة ولكن الرطوبات
البلغمية باقية في تجاويف اعضائهم بسبب ضعف الهضم
مجتمعة مرجئة للترطيب بالرطوبة الغريبة البالغة
فينبغى ان ينظر الى اعراض اى العلامات الظاهرة
فيهم فان كانت باردة يابسة فيجب ان يكون

غذاوهم وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة لما ذكرنا وان
كانت الاعراض باردة رطبة فيجب ان يكون غذاوهم
وجميع تدبيرهم الحرارة واليبوسة ولما فرغ عن احكام
التدبير شرع في المعالجات فقال **الفصل الثامن**
في علاج **المرضى** وهو انما يتم بثلثة اجزاء اما باستعمال
التدبير وقد مر احكامها واما باستعمال الادوية لدفع
المرض او بعلاج اليد **اما استعمال الادوية** فقد يكون
من داخل البدن فيستفرغ المواد بطريق الاسهال
كاستعمال سقمونيا او يحبس المواد اذا كان القبض مطلوبا
كالسفرجل واما من خارج البدن فينقص من البدن
شيئا كالمدوآت اي مثل الزنجار والقلقطار وغيرهما من
الادوية الاكالة او يزيد فيه اي في البدن شيئا
كالمنبت اللحم كالصبر والكندر ودم الاخوين والجلنار
وغيرها او يمنع ما يخرج من البدن كالروادع او يغير
المزاج اي مزاج العضو والبدن وذلك اي
تغير المزاج العضو والبدن اما بان يكون بالتقطير

بان يقطر

بان يقطر الماء المطبوخ فيه الادوية في تجاويف الاعضاء
والتنطيل بان يصب المياه الفاترة التي طبخت فيها
الحشائش على ابدان المرضى او يجلس فيها وفي بعض
النسخ والطلي بان يدق الادوية يخلط معها [illegible]
اذا مسحت بها الاعضاء لصقت بها وانفرشت على
سطوحها ولم يحتج الى الشد والعصب والتكميد ان يسخن
الشيء مثل خرقة او نخالة او نحوها ويوضع على العضو
وما اشبه ذلك من الذرورات والمسوحات و
السعوطات والسكوبات واما العلاج **باليد** فكالجبر
وهو ربط ما يتكسر من الاعضاء والبط وهو الشق كالفصد
والحجامة والكي وهو الاحراق والاعمال باليد صناعة
طويلة الذيل ولكل عمل رجال ويجب في العلاج بالادوية
مراعاة عشرة اشياء الاول مراعاة نوع المرض بان
يعرف هل هو بارد ام حار ليعالج بالضد والثاني مراعاة
سببه بان يعرف هل هو بارد او سابق او غيرهما و
الثالث مراعاة قوة المرض وضعفه اذ الضعيف ملح

من استعمال المستفرغات والرابع مراعاة المزاج الحادث
والخامس مراعاة المزاج الطبيعي فاذا عرفت المزاج الحادث
والطبيعي عرفت بالجدة اي بكم بعد عن مزاج الطبيعي فيعلم
مقدار الدواء الذي يرده اليه والسادس مراعاة السن
بان يعرف هل المريض شيخ او شاب او صبي والسابع مراعاة
العادة اي عادة المريض بان يعرف هل هو معتاد لشرب
المسهلات والقيات اولا والثامن مراعاة البلد الذي
سكنه المريض هل هو حار او بارد او معتدل والتاسع
مراعاة الوقت الحاضر من اوقات السنة من الربيع
والصيف والخريف والشتاء والعاشر مراعاة حال
الهواء وذلك الوقت الحاضر بان يعرف هل هو
سقوط الحرارة او سقوط البرودة [illegible] او لا فانه يطيب
بلد والمريض في بلد اخر ان يسال عن هذه ليعلم واما
اذا كان المريض حاضرا فيسقط مؤنة هذا السوال والله اعلم
بحسب الحال واما كيفية الدواء للعلاج فيستخرج ويعلم
اما بكيفية المرض فان المريض لكثرة الحرارة تداوى بالكثرة
البرودة وبالعكس لان العلاج بالضد واما من مزاج

واما كيفية الدواء

البدن

البدن كالمحرور المزاج الذي يصيبه الحرارة فيبرد بمزاج ينبغي
ان يكون يسيرا لان الاحراق يبرد وبالضد اي المبرود المزاج الذي
يصيبه البرودة فيسخن بمزاج ينبغي ان يكون يسيرا واما ان كان
المزاج الطبيعي باردا والمرض حارا فالتبريد ينبغي ان يكون
قويا وبالعكس واما التخرج مما يلايم الوقت والهواء والبلد
فان الوقت الحار والهواء الحار والبلد الحار يقتضي ان
يكون التبريد اكثر ان كان المرض حار الشدة الحرارة المجتمعة
من هذه الاسباب وبالضد يعني ان الوقت البارد والهواء
البارد يقتضي ان يكون التسخين اكثر ان كان المرض باردا
لشدة البرودة واما وقت استعماله اي استعمال الدواء
فيستخرج ويعلم اما من وقت المرض بحسب المبدء او المنتهى
والتزيد والانحطاط مثل الورم الحار ان كان في ابتداء يستعمل
الرادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل فقط وفيما
بين ذلك يخرج منهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات
المفرحة واما من قوة المريض فانه اي المريض ان كان
قويا لا يؤخر الاستفراغ اذ التاخير يوجب غلبة المرض
على الطبيعة وضعف القوة التدارك حينئذ معسر وان كان

المريض ضعيفا آخر الاستفراغ ليتراجع القوة بالاغذية
او يبتنى العلاج على القوة فاذا ضعفت او سقطت
لم يجد التدبير واما ما يلايم الوقت اي يوافق فيه استعمال
الدواء فما يلايم الوقت الحاضر كما يستفرغ في الشتاء اذا
اضطر عند انتصاف النهار واذ الاخلاط في الشتاء منجمدة
لا يندفع بسهولة فاختير انتصاف النهار لكونه آخر الاوقات
حرارة الهواء تلطف الاخلاط وترقعها فتعاون الطبيعة
على دفعها ولم يعقب الكرب والتعب ويستفرغ في الصيف
بالاسحار لانه ابرد اوقات نهار الصيف والهواء اذا
كان حارا جدا يبطل عمل الدواء عنه لان حرارة الدواء
تجذب الدواء الى الخارج لميل الاخلاط اليه ولذلك يكون
الحمام مانعا من الاسهال واليه قيل اذا احتيج الى شرب
الدواء في الشتاء يترصد يوما جنوبيا اي يهب فيه
ريح الجنوب لحرارته وفي الصيف يترصد يوما شماليا اي
يهب فيه الريح الشمالي ليقرب من الاعتدال لان
انسب الاوقات لشرب الدواء هو الوقت المعتدل
وهو الربيع والخريف واما معرفته جهة استعماله اي
استعمال الدواء فيوخذ من نفس العضو العليل

فالسحج في

فالسحج في الامعاء العليا والسحج عبارة عن خدش في
سطح الامعاء وقدر تقشير الامعاء العليا فيداوى
بدواء المشروب لسهولة ايصال الدواء اليها واما
السحج في الامعاء السفلى يداوى بالحقنة لان ايصال
الدواء بالحقنة اسهل ولا يومن لو استعمل المشروب
بان يعود بطريق القي اذ الامعاء السفلى لسحجها تنفر عن
الدواء فتدفعه الطبيعة الى الجهة المخالفة لها وكذا
واستعمل الحقن في الاعلى لا يومن ان لا يجذب الدواء
الاخلاط من الاعالي فلا يحصل المطلوب واما اختيار الافق
منه اي من الدواء فيستخرج من قوة المريض وضعفه و
في بعض النسخ كما ينقص من بدنه او يزاد فيه دفعة واحدة
اذا ساعدت القوة وردها مرات كثيرة اذا لم يساعد
القوة واما ما يلايم الوقت والهواء والبلد كما يطعم
في الوقت الحاضر من الشتاء حارا بالفعل وبالصيف
باردا بالفعل ويستفرغ بالقي والاسهال شتاء و
الخ حسن اختيار والافق مما يتناول من الاغذية
فانه يمنع اذا اريد يشغل الطبيعة بالنضج ويبطل اذا
يريد مع النضج حفظ القوة وقد يجعل الغذاء قليل

الكيفية كثير التغذية اذا اريد تنعش القوة الضعيفة
وقد يجعل بالضد اذا كانت الشهوة غالبة وفي الوقت
بعد اخلاط غليظة وتدبير الصحيح بالمشاكل والمريض با
لمضاد والكل ظاهر مما قررنا قبل ووقع في كثير من النسخ
لم يكن لهذا الان المعلم نقل من اول الفصل الى ههنا من
المختصر النفيس لا في سهل وهذه العبارات من غير تغير
فيه والمشابه سهل هذا الكلام بمداواة الامراض العامة
اجمالاً ومداواة العضو خاصة تتم بطرق اربعة
احدها الماخوذ من مزاجه اي مزاج العضو العليل فان الا عضاء
مختلفة في المزاج اي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
كاللحم والعصب والغضروف والعظام فاذا عرفت هذا
مزاجه الصحي ومزاجه المرضي حصل له العلم بمقدار البعد عن
الصحي ومزاجه فيرد كل واحد منها الى مزاجه الطبيعي الثاني
الماخوذ من خلقته اي خلقة العضو فانه اذا عرفت
ان العضو هل هو سهل المنافذ او عسرها وهل في داخله
او خارجه او فيهما تجويف يمكن اندفاع العضو اليه
اولا وهل هو متخلخل سخيف اولا ينفع في تقديريته

القصول

الهواء

118

الهواء فانه اذا كان سخيفا كالرئة فان لها من الخارج
تجويف الصدر ومن الداخل مجاري قصبات متخلخلة
سخيفة علم انه ينبغي ان يندفع الفضول عنه بدواء
لطيف لا يستعمل فيه الادوية القوية لئلا يتضرر لسرعة
وصول الدواء مع البقاء على حرافته واذا كان العضو
متلزز اي متكاثفا مصمتا ليس به تجويف كالكلية
يستعمل فيه الادوية القوية لاحتماله واذا كان العضو وسطا
في السخافة والتلزز كالكبد يستعمل فيه الوسط من الادوية
الثالث الماخوذ من قوة العضو فان العضو متى كان
كالرئيسا كالكبد او يعم نفعه البدن كالمعدة والحجاب
والصدر او كان لطيفا ذكي الحس كالعين لا يستعمل فيه
ما يحلل قوته ولا يجتنب عليه برد او قوي اذ الرئيس لشرفه
لا يحتمل ما يبعد عن طبيعته بعدا عظيما بل يجب ان يراعي
الاعتدال ولا يستفرغ منه ما يجب استفراغه دفعة لئلا
تسقط القوة ويخرج الارواح كثيرة بل يستفرغ بالتدريج
والتدريج ويخلط بالادوية التي يراد بها استفراغ المواد
بالقوى والمكث العضو شريفا كان الاستعمال او

مسمتا

حاد كالقولنج اى مراعات العضو الشريف لان فعله
عام يجمع البدن فينبغى ان لا يتجاسر عليه بالادوية
القوية مثلا اذا كان المعدة ضعيفة فى الحميات المحرقة
ولا تجبر بشرب الماء الشديد البرد مع كون الماء البارد
نافعا فى الحميات خوفا من زيادة ضعف المعدة
الموجبة لتضرر جميع البدن بسبب سوء الهضم وكذا الكلام
مراعات العضو اللطيف الذكى الحس كفم المعدة
والعينين لانه لا يحتمل الادوية اللذاعة والمؤذية كالمقرحات
والمحللة بالقوة او المبردة كذلك سيما اذا كانت
معها كيفيات مخالفة لمزاج العضو كالزنجار و
الاسفيداج والنحاس المحرقة بخلاف ما اذا كان العضو
بليد الرابع المأخوذ من وضعه اى وضع العضو
بمعنى المشاركة وبمعنى العضو مجاورة اى الطبيب
ينتفع به اى بمعرفة وضع العضو اما فى تقدير قوة
الدواء فى الكمية بحسب قرب العضو من منفذ الدواء
وبعده عنه فاذا كان قريبا يصل اليه الادوية ا
لضعفه وان كان بعيدا لا يصل اليه الا القوية

منها

منها لان البعيد لم تنكسر قوتها لبعد مسافة فان
الرئة مثلا يسهل تغير مزاجه بالدواء المعتدل لسرعة
وصوله اليه ولا كذلك الكلى الرئة فان الدواء لا يصل
اليها الا بعد ما يمر بالفم ثم بالمرئ ثم بالمعدة ثم بالمعى
ثم بالمعاء الصايم ثم بالماساريقا ثم بالكبد ثم بالقلب
ثم بالرئة واما فى مشاركة العضو بما يتصل اى لعضو
آخر متصل به من الاعضاء فيستفرغ المادة التى حصلت
فيه اى فى العضو المشارك من ذلك العضو اى
من جهة كما اذا حصلت المادة فى الجانب المقعر
الكبد فيستفرغ بالمسهل نحو الامعاء المشاركة بمقعر
الكبد للامعاء فالجذب من هذا الطريق اسهل واذا حصلت
المادة فى الجانب المحدب من الكبد فيستفرغ بالادرار
نحو الكليتين باستعمال المدرات لمشاركة محدبها عضوى
البول واعلم انه قد ينتفع بمعرفة وضع العضو على نوع
من كيفية الجذب والاستفراغ وهو ان المادة اذا
كانت فى الانصباب تجذب من موضع وان كان آخر
بعيدا كما تجذب من الاعالى الى الاسافل او مشاركا

كالجذب الى التدبيق من الرحم بوضع المحاجم عليها
او محاذيا كالتسوع المادة من اليد اليمنى الى الرجل
او اليد اليسرى او بالعكس وذلك اى الجذب من موضع
الى موضع لئلا يجتمع فى العضو الضعيف مواد كثيرة
ح يعجز الطبيعة عن التصرف فيها لكن الجذب ينبغى
ان يكون من عضو قريب الى جيس محالفة لجهة المادة
بشرط ان لا ينبا عدة القطرين الاطول اولى واما
اذ احصلت المادة والتثبت فى العضو فالجذب
البعيد قريبا جهة بعدها لجهة متعلق يجذب من
موضع الى موضع قريب كما يجذب مادة الرحم
الى موضعها الى الساقين والفخذين او بالفصد
الصافى والطان البعيد بعيد اخيل المادة عن
نفس العضو **الفصل الرابع فى الفصد**
والحجامة اما **الفصد** هو تفريق اتصال
ارادى خاص بالاوردة بالة مخصوصة فيقيد
الاوردة يخرج الحجامة وبط الجراحة ويقيد
خصوصية الالة يخرج اصالة الدم بطريق الادهان

بالاشياء

بالاشياء المرخية او بالادوية المفتحة لافواه
العروق لان الراد بالالة المخصوصة هى المبضع
فهو علاج قوى وفى بعض النسخ كلى للابدان الكثيرة
ولذوى الكل والشرب وسعى لكونه علاجا كليا
انه يخرج معه جميع الاخلاط بالنسبة التى هى عليها
فى العروق بخلاف الاسهال لان الدم لا يخرج منه ما دام
سائر الاخلاط موجودة فاذا زادت الاخلاط على
التساوى فى الكم او الكيف او فيهما وجب الفصد
اولا فان غلبت خلط صفراوى وان لم يكن كذلك
بل يصير واحد منها كثير الكمية او خاسر الكمية او
كليهما فان كان غير الدم فاستفراغه بالمسهل او القى
متعين وان كان الدم فالفصد والعروق المعتادة
فصدها وهى عروق المرفق باطنى اعلى الساعد
والنسيم الا ان العلة الثانية فى اعلى البدن
تفصد القيفال اسرع فى النفع والقيفال هو
الوريد الذى يظهر عند المرفق باطنى اعلى الساعد

والشعبة وما يلي المرفق باطنه عند ملتقى العضد و
الساعد وانما كان فصد القيفال نافعا لا على البدن
من الرقبة وما فوقها وقليلا مما دون الرقبة الى ناحية
الكبد ولا ينفع من الاسافل الا قليلا لبعدها من مسامته
وقربه الا فيما يليها ومتى كان العلة والتذكير باعتبار
المريض في اسفل البدن فيخص الباسليق الشريح
في النفع والباسليق هو الجزء الذي يظهر تحت القيفال
واميل الى الاسفل الساعد من وسط الشعبة ومنفعته
الدم من نواحي تنور البدن الى اسفله لكونه موضوعا يليا
الى الاسفل وتنور البدن هو الجزء منه المشتمل
على الاحشاء واما الاكحل وهو الذي يظهر عند القيفال
او ميل الى الجانب وسط الشعبة وهو متوسط بين القيفال
والباسليق فيجمع منافع العرقين جميعا ولذلك يفصد
الجرب والبثور ونحوهما وفي البيض لعضيه ووجع بالكبد
وفي البيرجة من الطحال **واما الحجامة** فانه بكسر الحاء وفعلها
ضعيف وهي تجذب الدم مما تجاور العضو الذي

يحجم عليه

يحجم عليه ويبقى ظاهر البدن ولذلك قبل الدم المحتاج الى
خروجه اما ان يستوليا على الظاهر والباطن او على الباطن فقط
او على الظاهر وحده او متوسطا بينهما فان كان الاول والثاني
فاخراجه بالفصد والثالث الثالث فاخراجه بالحجامة والثاني
الرابع فاخراجه بالعلق ثم الحجامة على نوعين بشرط وبغير شرط
والثاني اما ان يكون بنار بان يوضع في المحجمة قطن مشتعل
حتى ينفتح المادة وتجذبها او بغير نار ولكل منهما مواضع يختص
بها ومن اراد الوقوف على ذلك فليطالع الكتب المبسوطة
في هذه الصناعة واقواها اي اقوى الحجامة في النفع
حجامة الساقين ولذا قيل الحجامة على الساق يقارب
الفصد والحيض وينقي الرحم وذلك لكثرة ما يخرج منها
من الدم المستفل العضو ويميل المادة الى اسفل ويجذبها
من اعالي البدن الى سافله فيخرج بعد المخرج لصعوبته عليه
والاخراج الغليظ من الدم لسفله وينبغي ان يكون فوق
الكعب بشبر ودون الركبة باربع اصابع **الفصل**
العاشر في **القيء** و **الاسهال** و **الحقنة** اما

القئ فقد يكون بالادوية كالخربق وغيره في استعماله مخاطرة لان عسر القئ في الغالب اما لميل المواد الى اسفل او لضعف المعدة او لدقة الرقبة والسمن المفرط او لعدم الاعتياد فاذا استعمل المقئ شديد خصوصا القوي منها يحرك المواد فربما خنق المستعمل له اي للقئ فيحدث الكرب والقلق وربما ينصدع العروق في اعضاء النفس فيحدث السل بل اذا اشكل الامر فبالمقيئات الخفيفة كالماء الحار والسويق والعسل والسكنجبين الحلو وغيرها فان سهل عليه القئ بعد ذلك عن استعمال المقيئات القوية وقد يكون القئ بالطعام وينبغي ان يتناول اغذية مختلفة مهيجة للقئ اذ الطعام الواحد تشتغل عليه المعدة ولطربه ولكن ينبغي ان يكون اغذية جيدة يوضعنت طبيعة بالاخراج لم يحصل منها كيموسات ردية فينقح المعدة بتقليع لطخت بحلبها من بقايا هضم الغذاء ويخفف ما يجاورها من الاعضاء اي يجاورها من الاعضاء ويلين المعدة من الامعاء ويجذب المواد الخبيثة

فيها

فيها ويعقب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر ويدفع التخمة ويعقب نفور المعدة عن الدسومة ويجب ان يفعل في الشهر مرة او مرتين بعد الامتلاء من غير حفظ ليتدارك الثاني ما قصر الاول والقئ يجذب من تحت والاسهال من فوق واما الاسهال فيشترط فيه تقديم الملينات للنضج واستعداد الاخلاط للاندفاع فان جالينوس اشترط النضج في الامراض المزمنة واوجب ان يبقى قبل الاستفراغ وبعد النضج الملطفات والملينات كماء الزوفا والحاشا والزعرور والسكنجبين واما في الامراض الحادة فالاصوب انتظار النضج ايضا اللهم الا ان يكون المواد كثيرة متحركة او يخاف سقوط القوة قبل الاستكمال والنضج لان المفردات يجب ان يجتنب والمجودات ويشترط اليوم السكون بعده اي بعد شرب المسهل لتشتغل عليه المعدة بالتصرف فيه فيعمل فيه الطبيعة باذن خالقها اذ الدواء ما لم يعمل فيه لم يعمل هو في الاعضاء ويشترط اليوم

السكون بعده اي بعد شرب المسهل لتشتمل عليه الطبيعة
بالتصرف فيه فيعمل في الطبيعة باذن خالقها اذ الدواء
ما لم يعرض فيه لم يعمل عمله في الاعضاء ويتبرد ايضا ثم
الروائح المانعة من الغثيان كالسعد والتفاح والبصل
والنعناع والطين الخراساني مرشوشا بماء ورد وقليل خل
وينبغي ان يسد منخريه عند الشرب لئلا يصل الرائحة الى
الدماغ ويشد الاطراف واذا شرب يتناول عليه التفاح
المز او الرمان او سفرجلا حامضا وان افرط الاسهال
ويعلم افراطه بتغير الخلط الذي يراد استفراغه الى غيره
مثلا اذا سقي الدواء لاسهال البلغم فادى الى اسهال
الصفراء فانه يدل على نقاء البدن من البلغم فيجب ان
يقطع وان ادى الى اسهال الدم فبالغ في الافراط
فيتناول ما يحبسه كسفوف الطين وسويق الشعير
وبزرقطونا والصمغ العربي مقلوين والترياق وما
يشاكل ذلك ولمن شرب الدواء ولم يسهل في
فالاولى ان لا يحرك الطبيعة ان لم يحدث مرضا

تخوفا

تخوفا كالقولنج والمغص والسدر والدوار والغثي
والكرب وان احدثت فالاولى ان يبادر بالحقنة
اللينة او الشياف المسهلة او الاشياء المعتدلة كما
العسل او اللينة كماء الورد مع السكر حشفة او الترياق
وان لم ينجع بشيء من هذه فلابد من الفصد ولو بعد
يومين او ثلثة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر
يجب عنه الحذر واما احكام الحقنة فانها
يستفرغ ما في البطن والامعاء من الاخلاط وتسكن
وجع الكلى والمثانة ويزيل القولنج وتجذب الفضول من
الاعضاء الرئيسة لاستحالة الخلاء لكن الحادة تضعف
الكبد وتورث الحمى والاولى التدريج فيها ووقتها الابرد
من النهار وافضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا
ثم الاضطجاع الى الجانب الوجع ولا يجوز الجمع بينها
وبين الحجامة هذا تمام الكلام في المعالجات على طريق
الاجمال وحان ان نشرع في شرح الامراض المختصة
بعضو عضو من الفرق الى القدم المقالة

الباب السادس في امراض الرأس وهو يشتمل على

فصول الفصل الاول في الصداع وهو المرض الحادث في

الراس والشقيقة وهو الالم في احد شقي الراس

والدوار وهو حالة للراس يتخيل معها لصاحبه ان

الاشياء تدور حوله فلا يملك ان يثبت وهذه

العلل اما ان يكون مادية او ساذجة والمادية اما

ان يكون حارة او باردة قال الشيخ ليس كل سوء مزاج

مختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات

لانهما كيفيتان فعليتان اما الحارة فينقسم الى دموية و

الصفراوية اما الدموية فعلامتها حمرة الوجه والعين وحرارة

اللمس والامتلاء والعروق وعظم النبض وحلاوة الفم وعلا

جها الفصد اي فصد القيفال وعرق الجبهة والحجامة في

موخر الراس وتحت الذقن واستعمال الاشياء البارده وبعد

الاستفراغ لتعديل المزاج مثل شراب العناب والاجاص

والتمر الهندي بماء السكر الابيض وماء الورد الخالص مع

الدم صندل والغذاء البيض النيمبرشت او مزورة

حب الرمان او اسفاناخ او حب زبيب بلا لحم ان لم

بلى

يكن خوفا من الضعف والاستعمال هذه من المزاريج اما

الصفراوية فعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وشدة الوجع

والتهاب الراس والوجه وحدة النبض وصفرة البول والعطش

ظاهر وعلاجها اسهال الطبيعة بعد النضج وهذا الشرط معتبر

في جميع استعمال المستفرغات بالتمر الهندي والاجاص والعناب

والسبستان والترنجبين والخيار شنبر بان يطبخ هذا المجموع و

ينقع ويشرب ماءه وتعيين مقدار كل واحد منها مفوض بحذق

الطبيب وتبريد الراس بماء ورق الخلاف وماء الورد

والصندل والكافور تطلا وضمادا او طلاء بعد استفراغ

المواد وشم الورد ومائه اقوى والبنفسج والنيلوفر

والكافور والغذاء ماء الشعير او مزورة حب الرمان او

الاجاص والتمر الهندي واما البارد فينقسم الى سوداوية

وبلغمية اما السوداوية فعلامتها كمودة اللون وغور

العينين وفتور النبض وخضرة البول وحموضة الفم

كل ذلك لبرد الخلط ويبسه وعلاجها اسهال الطبيعة

بالاهليلج الاسود انما قال الاسود لانه يسهل السوداء ويجلا

الاصفر فانه يسهل الصفراء والافتيمون والغاريقون
ويستعمل كل واحد منها مفردا ومركبا مع اشياء اخر **والغذا**
زيرباج الفروج او الضان او الدجاج السمين والفالوذج
المتخذ من السمن والسكر **واما البلغمية** فعلامتها كثرة النوم
وثقل الراس وملوحة الفم ان كان البلغم مالحا وبياض اللون
والقارورة رقيقة وفتور النبض وعرضه وسببها تجمع رطوبة
المادة **وعلاجها** اسهال الطبيعة بحب الصبر وايارج
الشيبار وهما واحد اجزاوه حب سقوطري ثلث درهم
مصطكي وورد احمر درهم يعجن الجميع بماء ويعمل حبا او حب
ويستعمل وقت النوم والشربة مثقال الى درهمين والغرغرة
بالايارج اي ايارج فيقرا او السعوط بدهن الحب الذي
انقع فيه ورق المرزنجوش ومرزنجوش حار في الاولى
يابس في الثانية ينفع الصداع جدا او السعوطات
هي السوائل التي تقطر في الانف وشم المسك و
العنبر والغالية والعود مفردة ومجموعة **والغذا**
شورباج العصافير اي لحم تمر نيست وعسل مع خبز
حنطة

حنطة او فروج مطجن ببزر الكزبرة **الفصل الثاني**
في السرسام ويقال له قرانيطس بالقاف والفاء ايضا
فارسي معرب مركب من سر وسام وهو الورم وهو في الاصطلاح
ورم حار في سطح باطن الراس اي حجب الدماغ غليظا
كان او رقيقا وقد يريد نفس الدماغ واما الكزاز فهي مقدم الدماغ
او ما يلي الوسط وقد يطلق هذا الاسم مجازا لما يعرضه من اختلاط
العقل والهذيان وينقسم الى دموي وصفراوي اذ الورم
الحار لا يكون من البلغم والسوداء **اما الدموي** والمراد منه
دم المرارب **فعلامته** حمرة الوجه والعين وعظم النبض
وحمرة البول واختلاط العقل وكثرة الضحك وحمرة
لون اللسان ودرور الوقت **وعلاجه** الفصد من القيفال
قبل الاستحكام ان كانت القوة قوية واوجب الحال وان
لم يساعد الوقت والقوة على فصد الكل فرتبة فصد عرق
الجبهة ويجب تليين الطبيعة لتتوجه المادة الى اسفل
بماء الاجاص والعناب والترنجبين والسبستان واصل
السوس والبنفسج والغذاء ماء الشعير مع الاسفاناخ

والغذا

او الرجلة ويجوز ان يضم القوابض بعد الاستفراغ
بان يكون ماء الشعير مع ماء الرمان المز او خل حصرمية
ثم مزورة العدس المقشر بدهن اللوز واما الصفراوية
فعلامته صفرة الوجه وسواد اللسان لاحتراق الصفراء
وميلها السوداء وحدة النبض وشدته ونارية البول
والحمى الحادة وشدة العطش واختلاط العقل والسهر
والهذيان لشدة الحرارة وحدة المادة وعلاجه يسقى
ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص الحامض البخاري فاذا
افاق العليل فالجبن الشبيه منقوعا بماء الرمان الحامض
وماء الحصرم قال الشيخ اذا رايت العلة تجد فدرج
في الغذاء او زد فيه واجعله من القرع والبقول البارد
والماش والجدب البارد اما السفيد باجة او مجمعة
بالفواكه البارده وبعده اي بعد الجبن مزورة كالاسفاناخ

الفصل الثالث في الماليخوليا

وهو لغة يونانية
ترجمتها الخلط الاسود فيسمى باسم سببه وفي الاصطلاح
تغير القوة المفكرة فيتغير الظنون ويغلب على
صاحبه الخوف والحزن لظلمة يلحق الروح النفسانية

وينقسم

ينقسم الى ما يكون من خلط حار لقلة مرة السوداء
والى ما يكون من خلط بارد وهو السوداء الطبيعية
او البلغمية اما الذي يكون من خلط حار فعلامته حمرة
البول وحدة النبض والهذيان وكثرة الاضطراب
وصفرة اللون ونظر كنظر السباع والسهر الكثير لاحتياج
الروح وتفريقه بالظلمة واليبس وعلاجه ان يصب
في راسه دهن البنفسج والقرع والخشخاش الماء ويقطر
مع لبن النساء ويتدارك بمفرة الخشخاش وبهذا التدبير للتنويم
والنوم من انفع معالجاته واذا احتيج الى الاستفراغ
يسقى طبيخ الاهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون
والسقمونيا والغذاء مزورة الماش بدهن اللوز او اجاصيا
او رشتا ان احتمل الهضم واما الذي يكون من خلط بارد
فعلامته رطوبة المنخرين وسيلان اللعاب اكثار النوم
فاعلة للماليخوليا بلغميا وخضرة البدن والبول وصفرة البعض
وكثرة الهم وتخيلات الردية والفزع والبكا وحب
الخلوة والوحدة لهذا تمام المجموع لبرد الخلط الغالب

وعلاجه ان يصب على راسه ماء البابونج ودهن اللوز ممزوجا
او لبن النعاج حليب لانه يقوي مزاج الدماغ ويبرده و
يسقى طبيخ الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون مركبا
بالخيارشنبر ودهن الخل والغذاء شورباج الفراريج
ومزورة الماش الفصل الرابع في الصرع وهو في
اللغة السقوط وفي الاصطلاح عبارة عن مرض
يحدث عن سدد غير تامة في مسالك الدماغ
يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدأها فيمنع
الروح النفساني من النفوذ في الاعضاء نفوذا
تاما ولذلك يبطل الحس والحركة والانتصاب ولان السقوط
لازم لهذا المرض سمي به على سبيل تسمية الملزوم باسم
لازمه وانما قال عن سدد غير تام لانها لو كانت تامة
احدثت سكتة وينقسم الى بلغمي وسوداوي واما
الصفراوي فقليل ما يوجب الصرع والدم يحلله واما البلغمي
فعلامته بياض اللون والسمن وكدورة الحواس والبلادة
وكثرة البزاق والمخاط والزبد في الريق وبياض العارض

وغلظها

وغلظها ولطوء النبض واختلافه واختلاج الحاجب
وحركة اللسان وزبد الريق وغلظه وكثرته ويكون في
البول شيء كالزجاج الذائب ويغلب عليه الجبن والكسل
والنسيان وعلاجه تنقية الدماغ بحب القوقايا اي بحب
وصفته صبر سقوطري وعصارة الافسنتين سقمونيا من
كل واحد جزء وسقمونيا وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء
يدق ويعجن بماء الكرفس بماء الحار ويحب الشربة مثقال
حب الاصطمخيقون وشبه النقي واخلاط مذكورة
في القرابادينات فليرجع اليها لان المقام لا يحتمل ذكرها
وينبغي ان يمضغ في الفم العاقرقرحا والاسطوخودوس وهي اصول بعض
علاط كالاصابع فانه ينفث الفراق والغذاء الطير البري مزورا
بالكزبرة اليابسة مع ماء الحمص واما السوداوي فعلامته
الهزال وسواد اللون وجفاف المنخر واللسان وعلاجه
طبيخ الافتيمون والغاريقون وايارج روفس وايارج
اركاغانيس والايارج اسم للادوية مركبة من مسهلات
مع مصلح لها ومعناه الدواء الالهي لا يعرف اسم الالهي مسلم

من قوى طبيعي وهو اول مسهلات ركب في القديم والغذا
الشورباج الفراريج السمنة والله اعلم الفصل
الخامس في السكتة وهي تعطل الاعضاء
عن الحس والحركة لانسداد وقع في بطون الدماغ في
مجاري الروح الحساس والمحرك وسببها اما انقباض
الدماغ لدفع الموذي من برد حادث دفعة او بخارات
او ضربة او سقطة واما من بلغم في الغالب يمتلي بطون
الدماغ فيمتنع الروح النفساني عن النفوذ في الاعصاب
فيبطل الاعضاء عن الحس والحركة الى التنفس لضرورة
الاستنشاق وعلامتها استرخاء الجبهة وتعطيل الحواس
الخمس والغطيط الشديد كغطيط النايم والمخنوق
تجره اي صوت الفم ويفرق بينها وبين السبات
لان المسبوت يندرج من النوم الثقيل الى السبات
والمسكوت يعرض له ذلك دفعة واما بينه وبين الميت
فبوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن
فان تحرك فليس بميت وعلاجها ان يفصد القيفال
ان

ان وجد دم غالب وحمرة لون الوجه او يحجم على الساقين
او يحقن بالحقنة اللينة ثم الحادة لينزل المادة من الراس
وينفخ في الانف الكندش والخربق الابيض والمسك والفلفل
والشونيز والسنبل كلها لتحليل المادة وايجاب العطسة
ويفتح السدد ورفع الابخرة الردية والله اعلم الفصل
السادس في الفالج وهو استرخاء شق البدن طولا
سوى الراس واللقوة وهي علة التي يجذب لها
احد شقي الوجه الى وجه غير طبيعية فيتغير معها التقاء الجفنين
والشفتين والرعشة و التشنج الرطب هي علة
يعجز القوة المحركة بها عن تحريك الفعل على الاتصال
فيختلط فيها الحركة الارادية بغير الارادة هذه العلل تحدث
من استرخاء العصب او ضعفها من الرطوبة البلغمية او
من سوء المزاج البارد الرطب وعلاجها استفراغ المواد
بايارج فيقرا وهو ايارج صبر لان فيقرا هو الصبر والايارج
لوغاذيا والترياق الفاروق والمعجون البلادري و
الغذا الشورباج العصافير او ماء الحمص بالعسل و

ماء العسل وحده والشراب العتيق وهو ما يكون بين
المتوسط والقديم والمتوسط ما مضى عليه ستة اشهر
والقديم ما مضى عليه اربع سنين الفصل السابع
في الزكام وهو سيلان الرطوبة من بطون الدماغ
المقدم الى المنخرين ومنهم من يخص باسم النزلة ما
نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف
فان كان مع صداع والتهاب الراس وحمرة الوجه فلا
ان يفصد القيفال وليشرب الشراب المنضج مع قليل
من عناب واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير والكشك
بدهن اللوز واسفاناخ وان لم يكن معه دلايل الحرارة وكان الخلط
ينحدر رقيقا غليظا نضيجا اصفر وابيض فيترك حتى ينقطع
من ذاته وتجب ان يقلل الاكل والشرب وان كان
الخلط الذي ينحدر ابيض رقيقا يجتهد في تسخين الراس
فيكمد الراس بالمناديل المسخنة الى ان يسخن بالحرو
ويستعمل فيه النطولات المنضجة المحللة ويمرخ الا
طراف بالادهان الحارة ويستنشق الرياحين الحارة
كالشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان والمسك

والعنبر

١٢٩

والعنبر والمحاجم يتناول النزلة الباردة ضارة وفي آخره
نافع مطلقا الفصل الثامن في الرمد وهو وجع
في العين مع حمرة وانتفاخ وضربان وورود وهو
ان كان مع حمرة العين والوجه وامتلاء العروق وضربان
الصدغين والثقل فعلاجه فصد القيفال لان سببه
كثرة الدم وحجامة النقرة وان كانت مرورته النساء
وتليين الطبيعة ولو بالحقن والفتل والاشربة كل يوم شراب
البنفسج بزرقطونا او النيلوفر او كلاهما معا وان كان مع
الحمرة والصفرة والالتهاب والنخس ورقة الدم مع
حدته وقلة الانتفاخ فسببه غلبة الصفراء وعلاجه
اسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر وطبيخ الفواكه
مركبا بالخيارشنبر والسكر والاطريفل وحده وتبريد العين
في الابتداء بان يوضع عليه الماء المبرد وماء الورد
المبرد وفيه خطر اذ استعمال الروادع المفرطة يوجب
احتقان المواد واشتداد الوجع بل يجب ان يتدرج
في الردع بان يوضع في الابتداء رفيق بياض

البعض ثم يخلط مع الروادع المنضجات بان يخلط
مع ماء الورد والالبان التي فيها قوة الانضاج وفي ابتداء [illegible]
بزر قطونا مع الروادع القابضة ولعاب حب السفرجل اشد
انضاجا منه والغذاء المزورات المتخذة بالعدس و
الماش ودهن اللوز ومزورة قرع او ملوخية او
خبازي او رجلة واكل الخبز مع ماء الحصرم او ماء الرمان
الحامض ان كان العلة للصفراء ويغذيه اللحوم كلها ان
وان لم يكن معه اي مع الرمد حمرة العين وكانت
الاجفان ملتصق بالليل بعضها ببعض وتهيج مع
عدم الوجع فالعلاج سقي الشيار والايارج فيقرا
لان سببه غلبة الدم ويدخل الحمام الموق كل يوم بعد
التنقية لتحليل ما ينفي من المواد والغذاء الزيرباج
المتخذ بدهن اللوز **الفصل التاسع في ضعف البصر**
وسيلان الدموع اما **ضعف البصر** سببه اما سوء
مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة
غالبة خلطية او مزاجية او بخارية ترتفع من البدن

خصوصا

خصوصا المعدة واما خاص في الدماغ نفسه من الامراض
الدماغية واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع
او اسهال او تعب فعلاجه بتلطيف الغذاء وتعديل المزاج
وتقوية الدماغ بالطيب الموافق وتنقيتها وشرب
الشراب العتيق الرقيق ان كان عن برودة والفصد
والحجامة والنوم على الامتلاء والعشاء واما السيلان
الدموع فيقال له الدمعة بان يكون العين ابدا
رطبة برطوبة مائية وربما سال دمعة وقد يكون
رطبا من غير سيلان وسببه ضعف الماسكة والهاضمة
او نقصان الموق وقد يكون مولودا فعلاجه بتلطيف
الغذاء والاكتحال بالادوية المعتدلة المقبضة كا
الاكتحال بالاهليلج الكابلي والتوتيا المسحوق قليلا والاثمد
اللولو وبزر الحصرم **الفصل العاشر في اوجاع**
الاذن وينقسم الى ما يكون بسببه سوء مزاج
ساذج او مادي بلا ورم او صفراوي وورم او تفرق
اتصال او كلاهما معا كما في الاورام ويشار اليه بقوله

ورم والى ما يكون من سدد وبثور ورياح مختلفة في
منافذ الاذن فالكانت الاوجاع من الدم والورم
فعلامة حمرة اللون والضربان في الاذن والثقل و
الحمى والتمدد وعلاجه فصد القيفال اذا الكان الغلبة الا
والاسهال الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج الاصفر و
الخيار شنبر والسكر الكان الغلبة للصفراء ويقطر في
الاذن دهن اللوز المطبوخ بالماء ورد والخل او دهن
البنفسج او القرع او لتوع لتعديل المزاج الحار
والغذاء المزورات من الحصرم والرمان الحامض و
من الماش والعدس والكان من احتباس السدد و
الرياح فعلامة الدوي وهو صوت يسمع الانسان
من خارج دائما والطنين وهو صوت لا يزال
الانسان يسمع من غير سبب خارج مثل صوت الذباب
والطشت وعلاجه تنقية المعدة بحب الشبار
والقي والغرغرة بايارج فيقرا لتنقية الدماغ
وبقطر في الاذن دهن الحلب قد اغلي فيه

دهن المرزنجوش والنرجس والبابونج والشبت والفوذ
الاسعيه بادجات المتخذة بالتوابل مثل الكمون والدارصيني
والكزبرة والانيسون **الفصل** الحادي عشر في امراض الا
نف
الكان وجع الانف مع علامات الدم وتمدد ذكرنا فعلاجه
فصد القيفال ثم اسهال الطبيعة بطبيخ الفواكه و
الاهليلج الاصفر والغاريقون والخيار شنبر والسكر
ان كان الدم صفراويا والغذاء مزورة الماش والحمص
وان لم يكن معه علامات الدم البلغم فعلاجه اسهال
الطبيعة بحب الايارج والغرغرة بالخل والخردل و
استنشاق رائحة المسك المنقوع في الشراب
الطيب الرائحة الكانت الغلبة البلغم والسوداء
والغذاء الزيرباج واما **الرعاف** منه بحراني
لا يجوز حبسه الا عند الافراط وخوف سقوط القوة
ومنه عن غلبة الدم فعلاجه فصد القيفال فصدا
وثيقا ان يحصل الغشي وشراب الحصرم والريباس

بالماء الورد نافع ويطلى على الكبد اي على موضع المحاجم
للكبد الصندل والماء ورد المبرد وبالثلج لتسكين غليان
الدم ويصب على الراس والصدغين والجبهة الماء ورد
المبرد بالثلج لتقبض المسام والعروق التي هناك ويسعط
بماء لسان الحمل والكافور والسعوطات وهي اجسام
مرطبة تقطر في الانف والغذاء المزورة العدس لانه
يغلظ الدم فيمنع عن السيلان والله اعلم الفصل
الثاني عشر في وجع الاسنان واللثة وهو
ان كان دمويا او صفراويا ويعرف بعلاماتها فعلاجه
فصد القيفال ان كان الغلبة الدم واسهال الطبيعة
بالهليلج الاصفر والخيار شنبر ان كان الغلبة للصفراء
وان كان بلغميا او سوداويا يعرف بعلاماتها فعلاجه
سفوف ايارج الفيقرا او حب القوقايا ويمضمض
العليل بخل طبخ فيه الحنظل والعاقرقرحا ويلطف
الغذاء الفصل الثالث عشر في الخناق
وورم اللهات الخناق وهو اختناق النفس

او البلع

او البلع او فيهما واللهاة في زاوية معلقة على
ر على الحنجرة وينقسم بحسب المادة الى دموية و
بلغمية في الغالب فان كانت المادة دموية فعلامتها
الوجع الشديد في الحلق وضيق النفس والحمى الحادة
وحمرة اللسان وانتفاخ اوداج الخدود وعلاجها اخراج
الدم قليلا قليلا في دفعات كثيرة حتى لا يسقط القوة
ثم الحقنة بطبيخ الفاكهة وورق الخطمي والخيار شنبر والترنجبين
والسكر الاحمر ليجذب المادة الى اسفل ثم تليين الطبيعة
بعد فتح الحلق بماء العناب المركب بخيار شنبر و
الترنجبين والعناب وسبستان ماء عنب الثعلب والخيار شنبر
والغرغرة بماء الكزبرة والعنب الثعلب اي بماء
التين المطبوخ ان كان المادة بلغمية وبلعاب بزر
قطونا وبزر الخيري الابيض ورب التوت بماء
الورد وبالكزبرة وان كانت المادة صفراوية او
دموية والغذاء ماء الشعير بالعدس المقشر و
الخشخاش ويشرب ماء البطيخ الهندي وان كانت

بلغمية فعلامتها كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع ووقاحة
اللسان وقلة العطش وعلاجه لوغرة بماء العسل الذي
فيه الخردل والتين واللبن والحقنة القوية واسهال البلغم
بعد انفتاح الحلق بطبيخ الاهليلج الاصفر والاسود والزبيب
والخيارشنبر والغافث واما العلق الناشب المتشبث
المتعلق في الحلق ان كانت ظاهرة ويعرف بان يفتح
الفم قبالة الشمس فان ظهرت جذبت بالكلبتين المعدة
لذلك او الاصبع مع الاصبع مع توقي ان ينقطع ويبقى
بعضها في الباطن وان لم يكن ظاهرة يجرع العليل الخل الشديد
الحموضة والخردل مع قليل ملح حتى يجد وجوب تبادي
هذه الادوية المقالة السابعة في بيان امراض بواقي
الاعضاء من الصدر الى اسفل السرة وهي تشتمل
على فصول الفصل الاول في السعال وهو حركة رئية
يدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الرئة او ما يتصل بها من
طريق الفم ويتنفس اليه ما يكون من الرطوبة والى ما يكون
من اليبوسة فان كان من الرطوبة فعلامته ان
لا يكون معه عطش واكثر عروضه للمشايخ والمرطوبين

وعلامه

133

وعلامه ان يتناول البنفسج المربى مع دهن حب الصنوبر
او دهن الفستق ويمرخ حلقه بدهن السوسن ونرجس
والغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى والطبرزد اي سكر الابيض
وان كان من اليبوسة فعلامته العطش واستلذاذه من
النسيم البارد وازدياده مع الحركة والجوع وخفته مع
السكون وعلاجه طبيخ دم الاخوين مع الخيارشنبر والغافث
ودهن اللوز او شراب الخشخاش والسبستان والعناب والبنفسج
والغذاء ماء الشعير المتخذ بالخشخاش الابيض والسكر او شرب
البنفسج او دهن البنفسج او معجونه ويمرخ صدره بالشمع
المصفى ودهن البنفسج او دهن اللوز الفصل الثاني
في ذات الرئة وهي ورم حار في الرئة يحدث في الاكثر
من امتلائها عن الدم وقد يكون عن بلغم عفن عن نازل
وعلامته اي علامة ذات الرئة حمى حادة اما الحمى
فلان المحل القريب من القلب وهو معدن الارواح
والقوى واما الحدة فلانها مطبقة مادتها دم متعفن
او محرقة مادتها بلغم عفن في حوالي القلب وضيق
الشديد في النفس حتى كانه يختنق وحمرة في

الوجنتين كانهما مصبوغان وانتفاخهما بسبب ما يتصعد
اليهما من الابخرة لمجاوزة بينهما وعلاجه فصد الصافن
اولا ثم باسليق ثم فصد الاكحل واخراج الدم الكثير حتى
يطفى الحرارة وسقى ماء الكشك بلعاب بزر قطونا
ودهن اللوز والغذاء مزورة الاسفاناخ بدهن اللوز
والتوابل البارده بخبازيه وملوخيه والسكر والتوابل
ما يعالج به الاطعمة ويطلى على صدره الصندل والورد
والكافور مفروشة بماء الورد المبرد بالجمد الفصل
الثالث في السل وذات الجنب اما السل فهو
قرحة يتبعها حمى الدق للقرب من القلب وعلاجه
ان يسقى لبن الاتن للتقوية وتسكين الالم والطبيب
لم يكن حمى شديدة زادة على الحمى الدقية لخوف من الكاو
ويجتهد في امساك الطبيعة بحيث ان لا يزيد الطبيعة
في اليوم والليلة على ثلثة ولا ينقص من مرتين والغذاء
الفراريج المشوية والاولى المسلوقة وسفوف السرطان
واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرساما فهو

ورم

ورم حار في الحجاب المستبطن او الحاجز او في العضل
الذي في الحجاب او العضلات الخارجة ويتبعه ضيق
النفس وحمى حادة ووجع ناخس وسعال يابس في
ابتداء وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير وا
سهال الطبيعة بماء الاجاص الحلو والعناب والنقيع
والغذاء ماء الشعير والخشخاش والله اعلم الفصل الرابع
في الربو وهو ضيق النفس وعسره عند المشي و
الحركات واكثر حدوثها من امتلاء قصبة الرئة من
الرطوبة اللزجة البلغمية وعلاجه اسهال الطبيعة وتنقية
المواد بحب الايارج او طبيخ الزوفا المتخذ من الزوفا
وايارج فيقرا وحده والقي بعد اكل الخردل ليقطع البلغم و
العسل والخل والسكنجبين لايجاب القي والغذاء ماء
الشعير بالسكر الفصل الخامس في الخفقان وهو
حركة اختلاجية يعرض للقلب ليدفع به المؤذي وهو
الكائن مع دلائل الحر وهو عظم النبض وعظمه والالتهاب
مع علامة الحرارة فعلاجه فصد الباسليق الايمن للقلب
بخالف في الجهتين وسقي اقراص الكافور برب التفاح

وبعد سكون الحرارة سقي الهليلج الكابلي المربى بالعسل
والغذاء الفروج بماء الحصرم والزيرباج الذي
فيه الكزبرة والدارصيني وان كان معه دلائل البرد
وهي الصداع ودلائل الحر فعلاجه المفرح الحار وشراب
بادرنجبويه وسقي شراب السوس والشراب الريحاني
وهو شراب معتدل القوام الشفاف الاشقر اللون
اللذيذ الطعم لا حلاوة يسير المتوسط في الحدائة والعناب
والغذاء الفراريج المطبوخة بالزيرباج وان كان
ثم بعده ضعف صفراوي يسقى اقراص الافسنتين و
شرابه وان كان الخفقان يعقب مرض او استفراغ
قوي او اسراف في الجماع فليلطف غذاءه وليعدل
المزاج الفصل السادس في نفث الدم النفث
شبيه بالنفخ وهو اقل من اجزاء الفم فقد يخرج سعالا يكون
من ناحية الحلق وقد يخرج تنحنحا فيكون من القصبة و
قد يخرج قيا فيكون من نواحي الصدر والرية وعلاجه
فصد الباسليق وسقي اقراص الكهربا بماء ورق
لسان الحمل والفرفخ وسقي الطين الارمني بالخل

الممزوج

الممزوج بماء ورد وتضميد الصدر بالكندر ودم
الاخوين والاقاقيا ودهن اللوز والغذاء المزورة
المتخذة من العدس وماء الحصرم وماء السماق والتنقل
بالطين الارمني والطباشير بحبس فان كان الدم من عرق
انفتق تفرق الاتصال الجرح والله اعلم الفصل
السابع في ضعف المعدة وهو اسم لحال المعدة
اذا كانت لا يهضم جيدا بسبب في نفس المعدة او في
الذي في نفس المعدة اما ان يكون من سوء المزاج
البارد او من اجتماع البلغم في المعدة فان كان من سوء المزاج
البارد ويدل عليه بطوء تغير الطعام حتى انه لم يتغير او ينفذ
بالقي بعد مدة ولم يتغير تغيرا معتدا به وقلة العطش والجشاء الحامض اذا
من غير سبب الطعام فعلاجه التدبير الحار بالزنجبيل والقرنفل
والقاقلة والمصطكي وكذا جوارشن دائما معجون بالعسل المصفى والغذاء
اسفيداج المعروفة بالفلفل والدارصيني والكزبرة اليابسة
وان كان من اجتماع البلغم فعلاجه القي بعد الطعام السكنجبين العنصلي
ينقع فيه الفجل والخردل ويشرب عليه ماء ورق الفجل

المعصور وليصبر عليه ساعة حتى يخدر الطعام ويقلع
البلغم ثم يشرب عليه شربة كثيرة من الماء الحار ثم يتقيأ
هذه معالجة جيدة. **الفصل الثامن في الغشيان**
وهو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لاجتماع
الروح كله الى القلب وسببه اما سود [؟] يرد [؟] ع القلب كما يعرض
عند نوب الحمى واما من سوء مزاج ساذج او مادي
عارض للقلب فيجتمع الروح اليه وتعديله وقد يكون
لحركة وذلك اما ان يعرض بعد الاكل او قبله فان
كان بعد الاكل فعلاجه تقليل الطعام وشرب الشراب
الطيب ان كانت المعدة باردة ورب السفرجل ان كانت
حارة وان كان قبل الاكل فعلاجه القي بالفجل وسقي رب
الرمان المتخذ بالنعناع لترويح الابخرة الواصلة الى
القلب **الفصل التاسع في المغص** وهو وجع
لاذع في المعاء وقليل مدته واكثره يكون في الامعاء
الدقاق وسببه اما رطوبة لا يقوى الحرارة على تحليلها
لغلظها اي لقلة الحرارة وفي بعض النسخ لغلظها اي

لغلبة الرطوبة

لغلبة الرطوبة وعلاجها جيدا ان فيتولد منها رياح وقراقر
تحتقن في الامعاء وعلاجه ان يسقى الكموني والشراب الحار
ممزوجا بماء طبخ فيه الرازيانج وتحليلها والتكميد بالمناديل
المسخنة واستفراغ الرياح بمضغ الكندر والكمون وحرق [؟]
السذاب واما فضل الصفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي
غليظ لاذع وعلاجه استفراغ المولد بايارج فيقرا او سفوف حب
او طبيخ الهليلج او ماء والرمانين وحقنة طبيخ من تمر هندي و
خيار شنبر وترنجبين وما اشبه ذلك بحسب الخلط الغالب
الفصل العاشر في الفواق وهو اجتماع اجزاء المعدة
وانقباضها بالرعشة لدفع الشي المؤذي فلا يندفع فيحدث
الفواق اي حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضي
مع تمدد انبساطي للمعدة وهو اي الفواق لا يخلو
اما ان يعرض من الحركة بعد الاكل وحال خلاء المعدة من
الطعام فان عرض من الحركة بعد الاكل ويدل عليه
ان الطعام مود لثقله وكثرته والحركة مقوية له

الكيفية فعلاجها السكون والسهر وهو غير طامر فان النوم
السبب من السهر لتوجه الحرارة الى الباطن وتحليل الخلط
المؤذي ويمضغ النعنع لانه يقوي المعدة ويسخنها
ويسكن الفواق والسنبل ومص الرمان الحلو والسفرجل
الحلو او حبه تضر المعدة من الطعام فاما ان يكون بعقب
الاستفراغ او الحمى الحادة والا كان حال خلاء المعدة او لا
يكون فان كان ذلك فتداوي المعدة من يبس شديد
فيتبع يعرض من الحميات المحرقة والاستفراغات المخففة
فليجرع العليل دهن النفسج او دهن اللوز ويمرخ
من خارج ويستعمل الابزن وان لم يكن بعقب ذلك
فتداوى المعدة ح من اخلاط مؤذية لفم المعدة فالعلاج
استفراغ المولد باستعمال حب الشبيار وايارج فيقرا
بطبيخ الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وبتع السكنجبين و
والجلنجبين العتيق بماء الانيسون والمصطكي لتقوية
المعدة وتقطيع اللزج ويلطف الغذاء بالفراريج

والعصافير

والعصافير مزوزة بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل و
الدارصيني والزعفران او ماء الشعير وان كان الفواق يبسيا
فان لم يكن بعقب ذلك فالعلاج القي بالسكنجبين
والماء الحار

الفصل الحادي عشر في الهيضة و الاسهال

اما الهيضة فسببها سوء الهضم وفساد الغذا
في المعدة فيطلب المادة الصفراوية النارية منها
الخفيفة العلو والبلغمية الارضية لثقلها السفل ولذلك
يعرض فيها القي والاسهال وعلاجها يستفرغ الكيلوس بما يتحدر
الغذاء الى اسفل مثل ماء الفاتر والجلاب ثم شراب الحصرم وشراب
الريباس لتقوية المعدة وقبضها و اما الاسهال فان كان ما يا
يخرج مختلف اللون ولم يكن معه تقطع وكان العهد بشرب الدواء
بعيدا او لا كان من تاثير الدواء المسهل فينبغي ان لا يحبس ذلك
ما لم يحدث ضعف بين لان ذلك يدل على وجود مادة فاسدة
في البدن فتحتاج الطبيعة الى دفعها او في الكبد من قواها الى
ويحتاج دفعها حتى الا نعم فسادها فلا يجوز استعمال الادوية
القوية القبض بل يمزج القابض مع الملين ويتدرج في

القبض والخلفة مع المنقطع ولم يكن في البطن قراقر ولا رياح
وكان العطش فيحبس بحبس البقر الذي فيه جمجماة مع الكعك
المسحوق او بماء سويق الشعير المشوي وقد طبخ فيه السفرجل لان
ذلك يدل على خروج قطع من جرم الكبد لحمية والخلفة مع
القراقر والرياح ولم يكن معه العطش فعلاجه بشيء بزر الورد المقلو
المسحوق والمصطكي المسحوق بماء الرمان والسفرجل لان
ذلك يدل على ضعف هضم المعدة او لضعف قوة ماسكة
المعدة فلا يقوى على احلال الغذاء فيدفع غير منهضم الفصل
الثاني عشر في الزحير وهو حركة من المعاء المستقيم
يدعو الى البراز اضطرارا فيقوم ولا يبرز منه شيء الا كالبزاق
والمخاط وقيل هو ازعاج البطن اي اقلاقه ازعاجا متواترا
مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار
منه حتى يسمى صادقا ومنه باطل ويسمى كاذبا لانه يوهم
الجاهل بسببه اسهالا وهو في الحقيقة احتباس فان
لم يكن معه دم فلا يخ اما ان يكون رطوبة مالحة تسيل
الى المعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الى البراز فعلاجه

خروج

خروج تلك الرطوبة والامرة صفراوية حارة بفعل ذلك
فعلاجه تليين البطن بالمزلقات ولا يقطع من القوابض
شيئا بل يحقن بها بعد فعال الامعاء من الاثفال اليابسة
واما لتقدم ولاصول البرد الى المقعدة فعلاجه ان يشرب
دهن النرجس بثلث دراهم مع حب الرشاد المقلو ويطعم
الزبيب المنزوع العجم والخردل ولب الجوز بالخبز ويمرخ
بالادهان الحارة والخلفة معه اي مع الزحير دم فعلاجه
ان يشرب شراب حب الآس مع البزور المقلو واليه اشار
المص بقوله فيسقى دهن الورد وثلثة دراهم من بزر البقلة الحمقاء
المقلو ويطعم من صفرة البيض المشوي اي النيمبرشت فصل
الثالث عشر في القولنج وهو مرض يعرض في الامعاء
الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع وهو قد يكون
من بلغم لزج غليظ في تجاويف الامعاء ويوجب السدة
وقد يكون من بلغم وريح غليظة تحتبس بين طبقات
الامعاء وعلامة الخفقة وعدم القراقر واكل الاطعمة

المنفخة او الغوالكة الرطبة وقد يكون لسبب الثفل
من استعمال اغذية يابسة او قلة استعمالها ومن كثرة
الحرارة المجففة فانه كان من البلغم اللزج الذي [illegible]
يختلط بالاثفال ويمسكها عن الخروج او الريح الغليظ
المحتقنة بين طبقتي الامعاء فعلاجه سقي الايارج
الفيقرا بدهن حب الخروع ويقال له بيد انجير فانه
الشيخ سقي دهن الخروع من انفع الاشياء لهم وقدره على
واحسبه وفي وقته واستعماله بماء الورد بعد ان ينقي
البدن بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم الاول
وزن مثقالين ويزاد كل يوم نصف مثقال الى
المثقال الى اليوم السابع ثم لا باس ان ينزل قليلا
حتى يبلغ مثقالين المصبوب على ماء الخيار شنبر و
الغافيث الاحمر والمراد منه السكر الاحمر الملين
البطن واما القولنج الريحي فينبغي ان يستعمل الجوارش
الكموني والشونيز او مثلها من المنفخات

الحلالات

13a

الحلالات والصواب في علاج القولنج ان يبداء با
لحقن منه بالليّنة الى الحارة ولا يسارع الى سقي
المسهلات فانه خطر عظيم يجوز المسهل اذا لم يكن في الامعاء
اخلاط وسدد كثيرة والغذاء ماء اللحم المطبوخ
مع الحمص والشعير الاولي ان يكون اللحم لحم الديك الهرم
بلا خبز لان الخبز مسدد وان كان القولنج مع اليبس
الحرارة فعلاجه ماء التين مع الخيار شنبر والبنفسج ولعاب
حب السفرجل او حليب القرطم او بزر كتان والفانيذ
الابيض ودهن الخل يجمع ويطبخ ويحقن وشراب البنفسج
مع ماء حار والغذاء مرق الاسفيداج المطبوخ باللحم
اي لحم الفراريج مع الاسفاناخ ودهن اللوز **الفصل**
الرابع عشر في **الديدان** المتولد في البطن فبعضها
يتولد في الامعاء العالي وهي طوال كبار وبعضها
يتولد في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل
وبعضها يتولد في القولون والاعور وهي مستديرة

علامتها اي علامة الديدان صفرة اللون اي لون الوجه
للكثرة الابخرة الردية الواصلة الى الدماغ بواسطة
كثرة الديدان فتارة يزول الوان وجوههم وتارة
ترجع وربما انتفخ وتهيج وتمدد بطونهم كالمستسقى
وسيلان الرطوبة من الفم ورطوبة الشفتين بالليل و
جفافهما بالنهار لانتشار الحرارة في النهار وانحصارها
في الليل فاذا انتشر انجذبت الرطوبة معها فجاءت
الديدان من المعدة فجففت السطح المتصل بها من
سطح الفم والشفة فيظل صاحب الدود يرطب شفتيه
باللسان مع ضجر وتصوير الاسنان ووجع البطن لنتن
عفونة الديدان ورطوبتها الخبيثة والابخرة الردية
الواصلة الى القلب والدماغ وعلاجها بحب الاترج
المركب من الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل و
البرنج الكابلي وهو حب هندي او سندي يقال
برنك وريق وهو اقوى الادوية في اخراج القرع

والديدان

او حب القرع

الديدان وتلطيف الغذاء واذا الغرض في معالجة
الديدان ان يبعثوا من المادة المتولدة لها من الماكولات
والاخلاط الغليظة المجتمعة في الامعاء وان تقتل بادوية
هي سموم بالقياس اليها الفصل الخامس في وجع
الكبد ولا يخفى ان المص ذكر الامراض بلا ترتيب الاعضاء
مندرجا من الاعلى الى الاسفل والترتيب احسن وهو
اي وجع الكبد ان كان مع حمرة اللون وامتلاء والعطش
من الدم فعلاجه ان يفصد الباسليق الايمن ويسقى
عصير الهندباء اي عرقه بالسكنجبين البزوري الكبار
ويطلى على الكبد صندل ابيض مع ماء الورد والكافور
القيصوري ويسقى ماء الشعير والسكنجبين بجلاب بزر قثاء
وهندبا وخيار ويطعم ماء الحصرم بالخبز وان كان اي وجع
مع بياض اللون وقلة العطش فعلاجه ان يسقى
العليل الامروسيا بالبرباريس وهو معجون ينفع من
ضعف الكبد والطحال وصلابتهما ويفتح السدد

وبعد البول واخلاط مذكورة في القانون في كل يوم درهم
بماء الاصول الى ... ولبزور كبر الهندبا والقثاء وا
الرازيانج ودهن اللوز المر لتفتيح السدد والغذاء لحوم
الطير البرية كالقبج والطيهوج والدراج والحمام ان لم يكن
حرارة **الفصل السادس في الاستسقاء** وهو مرض مادي
سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربوها و
سبب ذلك برد الكبد وضعف قوتها خاصا او
مشاركة المعدة او الكلية او الماساريقا او الطحال او الامعاء
وانواعه ثلاثة اسلمها **الطبلي** وهو الذي يكون الريح
فاشية في الاعضاء ومجتمعة في المواضع التي يجتمع فيها
الماء في الزقي مع رطوبة قليلة وعلامته انه اذا قرع
ضخامة البطن باليد جاء صوته كصوت الطبل وتستريح
بخروج الريح ويكون مع خروج الريح كثيرا واردءها
الزقي وهو الذي يكون البطن منه كالزق المملو
ماء والماء اما ان يجتمع في الاحشاء فيما بين الصفاق

والثرب

والثرب
واما في ما بين الثرب والامعاء علامته ثقل البدن و
صلابة جلده وسماع خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه
وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب والمتوسط
بينهما في الرداءة اللحمي وهو الذي يكون الماء فيه
مخالطا بالدم فيتخلل جميع الاعضاء الظاهرة ويكون
البدن منه متورما ورما رخوا ينخسف بالاصابع لانغماز
البدن بغمز الاصابع وعلاجه في اول الامر اي قبل استحكام
المرض اما للنوعين الاولين اي الطبلي والزقي فا
بعد نضج المواد وتهيئوا باستعمال المقيئات وتعديل مزاج
الكبد ان كانت حارة فبالسكنجبين وماء الهندباء وان كا
باردة فبالسكنجبين البزوري الحار والاسهال برفق مع
اما النوع الثالث فالفصد وهو خطاء لان استفراغ
الدم موجب للضعف وبرد الكبد والاعضاء فلا يمكن
ان تقاوم الاثنية بل يجب ازالة السبب السابق ثم ازالة
السبب الواصل وهو برد الكبد واما بعد الاستحكام

فاسهال الطبيعة بالهليلج والغاريقون والمازريون و
الخيارشنبر والطرخشقوق اي الهندبا مرة بعد اخرى
ثم يبرد. **الفصل** السابع عشر في **وجع الطحال** و
سوء مزاجه وهو اما ان يكون لريح ونفخة وثقال نفخة
الطحال او لورم عظيم وثقال ورم الطحال او لتفرق اتصال
او لسوء مزاج ساذج او مادي واكثره من سوداء وبعده
الدم لكثير استحالته الى السوداء وعلامتها في الكل مع
السوداء اللون وضيق البول الى الحمرة والعطش والالتهاب
في البيمار فعلاجه فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو الوريد
الذي بين الخنصر والبنصر وكيفية فصده ان يقطع المفصد
بيده في ماء حار ليسهل خروج الدم منه ويسقى عصير ورق
الجلنار والخيار الرطب والصواب ورق الهندباء
او عنب الثعلب مع السكنجبين البزوري البارد والكان
المعدة ضعيفة الفقر ردياً فعلاجه يسقي الاطريفل الصغير
وتلطيف الغذاء وتطليته وادرار البول بماء الاصول مع
البزور والشراب العتيق وتضميد الطحال باصل الكبر المدقوق

معه كمودة
كمودة اللون و
خضرة لكثرة
السوداء وقلة
الدم الصالح و
كان

النحول

النحول مع السذاب والتين المدقوق معجوناً بالخل
المثقيف او بالملح والجاورس والنخالة مع الخل
مفردة ومجموعة يحمى ويوضع على الجانب الايسر
الفصل الثامن عشر في اليرقان وهو علة سددية
يتغير فيها لون البدن الى الصفرة والسواد لجريان
الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة و
علامته انه اذا اصفر جلده لا انه ان دخعاه بعد اكل
الاطعمة الغليظة ولم يكن به حمى لعدم العفونة فهو الزرقان
وسببه اما دفع الطبيعة على جهة البحران واما من سوء
مزاج حار يجذب في مرارته او الطحال فيجذب المرار اكثر
او من سدد الكبد اما في مجرى الكبد الى المرارة او الى الطحال
او مجرى المرارة الى الامعاء او مجرى الطحال الى الامعاء
او مجرى الطحال الى المعدة فان كانت معه دلائل الحرارة
فعلاجه سقي ماء الهندباء والرازيانج بالسكنجبين ا
او البزوري ثم طبيخ الهليلج الاصفر والزبيب والخيارشنبر
والغافث والغاريقون لاستفراغ المواد والغذاء
السكباج الحامض وهو موصوف مركب ما وهو الطعام

المعمول مع الخل او الزيرباج او مزورة حب الرمان
او الزرشك وان لم يكن دلايل الحرارة ظاهرة فعلاجه
ان ينقع حب النافخ ليالي متواترة لتفتيح سدد الكبد
والطحال وليقويهما ويصلح مزاجهما ويسكن اورامهما ويديم
الحمام ويجلس في الابزن وليتم الخلف ليجذب المادة
الى خارج البدن وليتق حدقتاه **المقالة الثانية**
في امراض بقية الاعضاء من الكلية الى القدم وهي تشتمل
على فصول **الفصل** الاول في **وجع الكليتين** وهو
اما ان يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او
قروح ويعرف كل واحد منها بعلاماته اذا عرض وجع في
الكلى من الحرارة فعلامته حميات مختلط دالوتية اما و
كان في البول حمرة مع التهاب ووجع في القطن من
جانب العلة فعلاجه ان يفصد الباسليق وليسقى السكنجبين
وشراب البنفسج مع بزر قطونا وبزر الخيار وبزر القثاء وهو
المشهور بين الناس بالسكيار والخيار وهو القثد
المشهور بادرنك معتبرة اي يستعمل بزر الخيار
معترة

معتبرة فان لم يكف ولم يحصل تعديل المزاج فيعطى
الطبيخ بماء الفواكه والخيار شنبر والغافث الابيض
وان كان ذلك عن ضعف الكلية او تفرق الاتصال لورم
فيسقى ماء الفوخ وهو نقلة الخرنوب والطين الارمني
ودم الاخوين والكندر والحمحم وبزر فرنجمشك وان كان
في البول رمل ويميل الى تكون الحصاة وسببها المادة
خلط غليظ لزج والفاعل حرارة خارجة عن الاعتدال فينشف
الرطوبة ويعقدها فيسقى المدرات والمفتحات كبزر الكرفس
وبزر البطيخ وبزر الرازيانج والشبت بعد استفراغ المواد
والغذاء مزورة الماش والعدس بدهن اللوز والاسفاناخ
والكزبرة وان حدث سلس البول وهو ان يخرج بلا ارادة
قليلا قليلا فان كان السبب حرارة كثيرة جدا بالمثانة
فضعف المثانة ويسقى حينئذ سويق الشعير بالماء البارد
والاقراص الباردة المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني
وبزر البقلة وان كان السبب البرودة فعلاجه سقي الادوية الحارة
القابضة والغذاء ان يطعم ماء الحمص والزيرباج ويطعم

السمك الطري **الفصل الثاني في الامراض المثانة**

اذا تولدة **الحصاة** بسبب رطوبة غريبة لزجة من
البلغم او المدة وحرارة خارجة عن الاعتدال عاقدة لها
فعلاجه ان يسقي القابضة بطبيخ النانخواه وبزر الكرفس
والرازيانج وبزر البطيخ بالسكر ويستعمل الترياق والمثرود
يطوس والسجرنيا والغذا ماء الحمص بالشبت والكمون
ودهن الجوز وان حدث تقطير البول وهو حالة بين
العسر والاسترسال وسببه حدة البول فلا يمهل الى ان
يجتمع بالتمام او ضغط الورم او فقدان الحس فان لم يكن
مع دلائل الحر فيسقي السجرنيا وهو نوعان كبير وصغير وا
لاطريفل الصغير والحندقيون النافع من برودة الاحشاء
وهو معجون معروف والاستداول في الشتاء معجون البلادر
ومعجون الفنجنوشي وهو معجون الخبث النافع من استرخاء
المقعدة وذبايح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون
ويطبع الخبز بالجوز والاكثار التقطير مع دلائل الحر من الحرقة
وصفرة لون البول وعلامات غلبة المرار فعلاجه علاج

الكليتين

الكليتين مع دلائل الحر **الفصل الثالث** في امراض
المقعدة اما الوجع والضربان فيها فانما يعرض من
ورم حار في المقعدة مبتدا في الاكثر يكون عقيب
الشقاق والحكة وبعد اوجاع البول وعند قطعها
او مداواتها بالدواء الحاد فعلاجه ان تقعد العليل في ماء
قد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش والشعير المقشر المدقوق
وورق الخطمي وورق اللوبيا وتضميد الموضع بصفرة البيض
ودهن الورد المسحوق في هاون الرصاص او الانك
واما الباسور وهو واحد **البواسير** فهي اجسام ثولولية
او توثية او عدسية تحدث في المقعدة من فساد الاخلاط
السوداء والدم السوداوي وقلما يتولد عن البلغم ويكون
داخل المخرج ليكون الراء وهو عصبة في العجان وهو ما
بين الخصية وحلقة الدبر خارجه اي خارج المخرج
وهو احمر وينقسم مطلقا الى ثولولية تشبه الثاليل ا
لصغار وهي ارداها والى عنبية متوسطة مايلة الى
الاستدارة ارجوانية اللون والى توثية رخوة

محرضة على تشكل النوشية وكل واحد منها اما عبل واما
دامية فالكان مع سيلان الدم ودلايل الحرارة فعلاجه
سقى اقراص الكهربا واقراص الجلنار واصلاح الدم با
الاغذية الجيدة الرطبة وحفظ الطبيعة لئلا تستمسك
وان لم يكن مع سيلان الدم ودلايل الحرارة فعلاجه
سقى حب المقل المفتح والاطريفل الكبير والغذا الاحميد باح
بماء الكراث وجود ابرو مخ البيض النيمرشت وينبغى ا
تجعلت بالفتح افواهها وسيل منها الدم مثل شحم سنام الجمل
والبصل ومرارة البقر وغيره ذلك **الفصل الرابع**
في **خروج الماء** يعنى المنى من القضيب الكان
حدوثه من ضعف موضع المنى يعنى الانثيين بسبب ضعف
الماسكة وشدة قوة الدافعة فعلاجه بالاطريفل الصغير
بالجلنجبين المطبوخ بالبلادر واستفراغ البدن
وتنقيته من الرطوبات بالاسهال والقى والغذاء
المسخنات والمغلظات كالهبطة والهريسة و
الكان من حدة المنى وحرافته فيلذع ويخرج الطبيعة
الى دفعه فعلاجه سقى البزور الباردة كبزر الخس

والبقلة والقطونا والنبع والهندباء والخيار بالجيص
الاشربة الباردة الرطبة والغذا المزورات والمخدرات
الفصل الخامس في امراض الانثيين اما الورم
الحادث فيهما قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن
وهو كيس الخصيتين اما الحارة علامته حمرة اللون وعظم الحجم
والحرارة والالتهاب فعلاجه في اول الامر في قبل الاستحكام
ان يفصد الباسليق ويطلى الموضع بالصندل والكافور
بالماء ورد ثم اسهال الطبيعة باقراص البنفسج صفته فقر الطليع
الاصفر خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم تربد مجوف شل
محموده مثقال القرص من ثلثة الى اربعة مثقال وكان كل قرص
شربة واحدة واقراص البرمكية النافعة للحام والصفراء
وتضميد الموضع بدقيق الباقلا وشحم كليته بعد الابتداء
ثم وضع الاضمدة المحللة من البابونج والاكليل والكمون
مخلوط بدهن الورد وصفرة البيض والغذاء ماء الحمص
بدهن اللوز **الفصل السادس في الفتق** وهو

التيس

ونزول لبعض الامعاء خصوصا الاعور او الرياح الغليظة
الى كيس الانثيين ولاتساع المجاري اي المجرين الذين
فوق الانثيين عند الاربيتين او انشقاق الغشاء
الصفاقي ونفوذ جسم كان محتبسا داخلا قبل الشق و
يسمى قيلة وادرة وقروا الثرب وسبب انشقاق ا
لبريج في الشقاق رطوبة مرخية عاضدها وثبة او صيحة
او سقطة او في عنيف او ريح محدودة فينبغي ان
يسد المجرى بعصابة ماخوذة لذلك بعد رد ما
نفذ فيه برفق ويشد شدا وثيقا ثم يضمد بضماد يتخذ
من المصطكي والانزروت والكندر وجوز السرو والاقاقيا
والجلنار ودم الاخوين وغرا السمك ويتعهد العليل
بالسنجرينيا معناه الدواء الحار وهو معجون نافع للامراض
الباردة الرطبة مركب من الادوية الحارة ومعجون
الفوذنج المذكور في القراباذين ويمنع من الاغذية
النافخة والاستكثار من الماء والحركة القوية ويجتنب

الصياح

الصياح الفصل السابع في افراط الطمث و
ضعف الباه اما افراط الطمث اي افراط سيلانه
وهو قد يكون لدفع الطبيعة للفضول وذلك محمود
ما لم يؤد الى الافراط وقد يكون للمرض اما لخلل في الرحم
او الخلل في الخلط اي الدم فعلاجه فصد الباسليق و
اسهال الطبيعة بحب اسطمخيقون النافع من الامراض
البلغمية والسوداوية وينقى البدن من الفضول
المختلفة والغذاء والحلبيات والزيرباج ويسقى ا
قراص الكهربا واخفال الشيافات المسكنة واما
ضعف الباه سببه اما قلة المني او قلة حدته او
قلة الريح او الروح او ضعف الشهوة فاذا عرض
ذلك بالمحرور فيسقى المريض المخيض الدسم الحلو
واللبن بالسكر والترنجبين ويطعم السمك الطري
المقلو حار الزيادة الترطيب والتبريد وان عرض
بالمبرود يستدل على ذلك بجمود المني وعسر خروجه والا

الانتفاع بالمسخنات فيسقى حبة الزنجبيل المربى
ومعجون اللبوب الزايد في المني والخند لقوق النافع
لبرد المعدة وتقطير البول وضعف الكبد صنعة شراب عتيق
دوثلث حنته ارطال عسل رطل ونصف زنجبيل حنته دراهم
قاقلة وهليلج من كل واحد نصف درهم قرنفل ودارصيني
من كل واحد دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود
ومسك من كل واحد دانق ونصف [illegible] يدق
الادوية جريشا الا المسك فانه ينعم سحقه ولا يخلط مع
مع الادوية ويجعل باقي الادوية في خرقة كتان ويطبخ
في الشراب والعسل وقبل حطه عن النار يلقى فيه
المسك ثم يحط عن النار ويبرد ويرفع ويطعم البيض
النيمبرشت مع دار فلفل والعصافير المقلى ويتغذى با
لشراب العتيق والفرجات الباقونية **الفصل**
الثامن في النقرس بكسر النون وهو وجع يعرض في
نواحي القدم ومفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام

ويطول

ويطول مع الصفن **وعرق النسا** بفتح النون والقصر
هو وجع من اوجاع المفاصل يبتدى من مفصل الورك
ويتحرك الى خلف على الفخذ وعميق الى الركبة وبنده الى
داخله تحته **والحدبة** بفتح الدال وهي زوال الفقرات
خلف سبب هذه العلل واحد وهو ضعف المفاصل و
وقوع النزلة من بلغم مع مرة او بلغم خام او دم او صفراء
وقد يكون سوداء او ريح غليظ وعلاماتها اما الدموية فالحمرة
وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان واما الصفراوي
فصفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب
واما البلغمي فبياض اللون وقلة الالتهاب والوجع الحسي
واما السوداوي فكمودة والوجع وتقشف الموضع وكمودته
وقلة التمدد وصلابة الورم والريحي يعرف بتركيب الاسباب
والعلامات الا ان النزلة اذا وقعت في مفصل ابهام
القدم كان نقرسا وان وقعت في مفصل الورك كانت
عرق النسا وان وقعت في المفاصل مطلقا كان وجع
المفاصل وان كان في مفاصل فقرات الظهر كانت

الحدبة

صدبة لحابجيا ولا يخلو اما ان يكون كل واحدة منها
مع دلايل الحرارة او دلايل البرودة فان كانت مع دلايل
الحرارة فالعلاج فصد القيفال والباسليق والصافن مع
غلبة الدم وامتلاء العرق العظيم والاستفراغ الدم كثيرا
وسقي طبيخ الاهليلج اي الكابلي والاسود والاستفراغ الصفرا
والسوداء والسورنجان وهو ترياق المفاصل والشاه
والشاهسفرم اي الريحان ويجتنبه ويلطف الغذاء
بماء الشعير بالسكر والاحتراز عن اللحوم الاغذية والاكثار
عن الجماع لانه منثور الاخلاط وموجب للانصباب في المفاصل
والغذاء المزورات بماء الحمص والصافن مع دلايل البرودة
فالعلاج القي في كل اسبوع مرتين بعد الطعام المقطع
للبلغم مثل السكنجبين العسلي بماء العسل ثم سقي حب الاصطمخيقون
واستعمال الحقنة الحادة والغذاء ماء الحمص بدهن
اللوز والدارصيني **الفصل التاسع في الدوالي**
وداء الفيل اما **الدوالي** فهو عروق غلاظ ملتوية
بظهر الساق بسبب سوداوية ينصب اليها

وعلاجه

وعلاجه ان يبدأ بفصد الباسليق من اليدين يا
لتدريج بعد النضج ثم اسهال الطبيعة بما يخرج السوداء
ثم استعمال الادوية المحللة والمقوية القابضة المانع
تولدها مرة اخرى **واما داء الفيل** فهي علة يعظم فيها
القدم والساق ويغلظ بسبب مادة غليظة ينصب اليها الرجل
حتى يشبه رجل الفيل وعلاجه القي البالغ مرة بعد اخرى ثم اسهال
الطبيعة بحب السورنجان مرة متوالية اخلاط يوجد فيطويج
وقيق فتعاليس تربد اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسة
دراهم سكبينج وبهمان عاقرقرحا مثقال جنطيانا دراهم شحم الحنظل
وغاريقون وفوديس كل واحد درهمان ونصف يعمل حبوبا
صغارا مثل الفلفل الشربة منه درهمان الى ثلاثة دراهم ويلطف
الغذاء بماء الحمص والفروج **المقالة التاسعة في علل**
الظاهرة في ظاهر البدن والحميات وهي تشتمل على
فصول **الفصل الاول في السعفة** وهي بثور قرحية
ذات مواد قيحية او خشكريشة ويكون الى حمرة وربما يلت

صديد ويسمى شيرنجا وسعفه رطبة وسببها تكاثف المادة
الرطبة الردية الحادة الاكالة التي تخالط الدم فيحتبس الغليظ
في ظاهر الجلد وينتشر الرقيق وعلاجها الفصد من القيفال ثم
عرق الراس وتنقية البدن بالاطريفلين اي الاصفر والاسود
ومطبوخ الافتيمون واصلاح الغذاء والمزاج ويطلى الموضع
بدهن الخلاف والشمع وحماض الاترج ودهن اللوز ثم
الغذاء بالخبز الابيض واللحم الخفيف وماء الحمص الفصل
الثاني في البهق والجذام اما البهق وهي آثار
سطحية في جميع البدن الى السواد او الى البياض لا تبعد
ظاهر الجلد فعلاجه القي بعصير الفجل والسكنجبين العسلي
وان لم يكف فينبغي شربة من ايارج لوغاذيا
او من ايارج جالينوس ويلطف غذاءه واما الجذام
فيقال له داء الاسد وهو علة ردية مفسدة لهيئة
الاعضاء ناشئ لتشوه الحاجبين والهدب وسقوط الانف
والاطراف ويحدث من انتشار مرة السوداء والغبير
المتعفنة في البدن كله فعلاجه الفصد ان كان

يسيل الدم

في الدم كثرة وفصد الوداج بالغ في النفع ثم اسهال
الطبيعة بما يخرج السوداء مرة بعد اخرى مثل ايارج
ومطبوخ الافتيمون وحب وحب الايارج ويطلى جسده
كل ليلة بترياق الافاعي منقوعا في الشراب ويسقى اللبن
الحليب ويسعط اي يقطر في الانف كل يوم بدهن
البنفسج ودهن القرع ويمرخ بالادهان الباردة الرطبة
والغذاء الاسفيذباجات بلحم الجدي والدجاج السمين
والضان الفتي الفصل الثالث في الحكة
والجرب وهو بثور مختلفة الشكل في الصغر والكبر و
الرطوبة واليبوسة والنقيح وغيره مع حكة شديدة يظهر
اكثره في الاطراف ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا
يكون معها بثور كما يكون في الجرب وسببهما خلط مالح بلغمي
دم صفراوي وعلاماتهما مع دلائل الدم فالعلاج الفصد
من الاكحل واسهال الطبيعة بحب الصبر والاهليلج
الاصفر والورد وطبخ الافتيمون والغذاء الخبز الابيض

واللحم الخفيف بالرمان الحامض وتقليل اللحوم
ما امكن وتجنب الشراب والجماع لانهما تحركان المواد
الى الخارج وتثيران بخارا حارا ويكثر الحمام بعد التنقية
لتحليل بقايا المواد المحتبسة في سطح الجلد الفصل
الرابع في الشرى والحصف وهو الجرب اليابس
هو بثور صغار شوكية كالزرة تنفرش في ظاهر الجلد
وهو كالثفل للعرق المستعصي على الرشح فسببه ملوحة
العرق فتح الغضين مع قلة الاغتسال بالماء الحار
يحدث ذلك من الهواء الحار والبلاد الحارة و
الابدان والاعضاء الكثيرة العرق وعلاجه ان يسهل
الصفراء والاخلاط الحارة وليفصد ويستحم بالماء الحار
المطبوخ فيه النخالة والاكليل ويلزم الموضع الباردة
ويطلى المواضع بجزر البطيخ المقشر المسحوق مع ماء الورد
والندلك بالملح والحنا والخل والطلا بدقيق الشعير
ودهن الورد الفصل الخامس في الحصبة و
الجدري والثؤلول اما الحصبة وهي بثور حمر تتوقد

كحب

كحب الجاورسي او الاسوات يظهر يكون كعض البراغيث
ثم يجب ولا يسعى بل يصير خشكريشه والجدري بثور
كبار حمر الى البياض [illegible] تنفرش في جميع البدن
او في اكثره وتتقيح سريعا فعلاجه ان يشرب ماء الشعير بالسكر
وماء الرمان الامليسي بدهن الورد ويسقى سويق الشعير
بالماء البارد والجلاب ويسقى بعد تليين الطبيعة ماء
الشعير بالطباشير المعمولة بجزر الحماض ثم ماء عنب الثعلب
بالسكر ابتداء فاذا بلغ الى الرابع واخذ الجدري
في الخروج فربما كان التبريد خطرا يعطل الحبس الفضلات في الداخل
والتوجه الى الاعضاء الرئيسة فربما احدث غشيا بل
يجب ان يسقى ح ماء الحمص السود مغلي وماء الرازيانج
بالسكر او ماء التين واما الثآليل جمع ثؤلول وهي
بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على
انواع فمنها منكوسة ومنها مسمارية عظيمة الرؤوس
مستدقة الاصول كانها مسامير ومنها طوال

معقفة يسمى قرونا فعلاجها بطبيخ الافتيمون وسقيا
ايارج لوغاذيا او ايارج روفس بعد سقي ماء الاصول
بدهن اللوز والغذاء ما يرطب من الاغذية الجيدة
الكيموس الفصل السادس في الاورام الورم
انتفاخ يعرض في سطح الاعضاء ويوجد فيها اجناس
الامراض يعني سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة
مقدار اذا لم يكن الورم في عضو مجاور الاعضاء الرئيسة
اي المغابن يعني الابطين وخلف الاذنين والاربيتين لان
فان الاول مفرغة القلب الثاني مفرغة الدماغ والثالث
مفرغة الكبد فاذا لم يكن الورم في هذه المواضع فيجب
ان يبدا في علاجه بالرادعات الصرفة فان كان الورم
حارا مثل صندلين وماء عنب الثعلب بماء الورد ثم
يدرج بعد ذلك في وقت التزيد بخلط الرادع با
لمرخي كضماد الشبت وبزر الكتان ثم يدرج في خلط
المحللات بهما اي بها والرادعات الى وقت الانتهاء
وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة ثم يقتصر

على المحللات

على المحللات الصرفة عند الانحطاط انما قيدنا
الورم بالمجاور لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات
الاربعة بخلاف البارد فان استعمال الرادعات الصرفة
في الابتداء خطر عظيم بل يضاف اليها المرخيات و
الورم اما ذات قوام وهي المادي او غير ذات قوام
وهي الريحي والمادي اما دموي او صفراوي
او سوداوي او بلغمي اما الدموي ويسمى فلغمونيا فعلامته
حرقة وزيادة حرارة وانتفاخ وحمرة اللون وشدة
الوجع والضربان واما الصفراوي ويسمى حمرة بالحاء فعلامته
حرقة وزيادة حرارة الملمس وشدة الالتهاب علاج
النوعين الفصد وجذب الدم الى الخلاف ثم الاسهال
بطبيخ الهليلج وماء الفواكه فان كان الاخلاط غليظة [illegible]
بالادوية الاسهال بالتثنى انسب ثم يطلى الموضع بالاطلية المبردة
كجرادة القرع وماء البقلة والخس وماء لسان الحمل
وبزر القطونا وان كان الورم سوداويا فعلامته صلابة
الموضع وبرودة الملمس وسواد اللون ويسمى

النوع بالصلابة وعلاجها الاسهال بما يخرج السوداء
والتضميد بالشحوم ودهن السوسن والحناء والزبيب
العتيق والدياخليون واما الورم البلغمي اما
مخالط للعضو وهو الورم الرخو وتميز عن غلافه
ويسمى السلعة اللينة فعلامته ان يكون رخوا
بحيث يدخل فيه الاصبع بسهولة ويكون ابيض
اللون بلا وجع في اللمس وعلاجه اسهال الطبيعة بما يخرج
البلغم والالزام بالتحليل والاحتماء عن كل ما يولده
الفصل السابع في السرطان والخنازير اما
السرطان فهو ورم سوداوي صلب له اصول كثيرة
كارجل السرطان تولده من السوداء الاحتراقية عن
مادة صفراوية وعلاجه الفصد من الاكحل لتبديل
الدم وتقليله والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون
لتنقية البدن من الفضل السوداوي ويحذر الاغذية
الحارة والمولدة للسوداء كالعدس والباذنجان
والقديد والجبن ولحم السمك والبقر والغذاء لحوم
الحملان

الحملان والدجاج السمين والشراب العتيق واما الخنازير
فهي اورام سلعية تشبه باللحم غير متحجرة اكثر في العنق
وسببها سوء الهضم والتخم وعدم استمراء الطعام وعلاجها تقليل
الغذاء وتلطيفه وتنقية البدن وترك شرب الماء ثم اسهال
الطبيعة بما يخرج البلغم الغليظ واصلاح مزاج الدماغ بالمعاجين
المقوية وتطلي العضو العليل بالمحللات والمنضجة المذكورة
الداخليون والباسليقون [illegible] والاغذية
المنضجة والمفرحة الفصل الثامن في الحميات الحمى
حرارة غريبة تشتعل في القلب اولا وتنبث منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن فتشتعل اشتعالا
يضر الافعال الطبيعية اي المنسوبة الى الطبع حتى تشمل
جميع الافعال واجناسها العالية ثلثة حمى يوم و
حمى دق وحمى عفن لانها اما ان يكون قصيرة الزمان
او طويلة الزمان فان كانت قصيرة الزمان فهي حمى
يوم وهي التي تنفصل في كل يوم وليلة ويكون الحرارة
فيها متشبثة بالارواح اولا ثم تفشي منها في الاخلاط

والاعضاء ثانيا وان كانت طويلة الزمان فاما
ان يكون مادية او لم يكن غير مادية فان لم يكن مادية
فهي حمى الدق التي يعرض في الاعضاء الاصلية اي
القلب وغيره حتى يفني رطوبات البدن وان كانت مادية
يسمى حمى عفن وهي على ثلثة انواع كما اشار بقوله فما
وتها لا يخ اما ان يكون داخل العروق او خارج العروق
فان كانت داخل العروق فتنقسم الى دموية وصفراوية
وبلغمية وسوداوية ولا يكون دموية او لدم لا يكون
خارج العروق فلا تعفن الا فيها واما الاخلاط الباقية
يكون موجودة في العروق وخارجها كالمعدة والكبد
والطحال والمرارة فالاقسام سبعة واما الحمى اليوم
فهي التي يحدث من الاسباب البادية كالفرح المفرط
والغم والهم والجلوس في الشمس والمشي فيها ايام
الصيف او من الاغذية الحارة او من الغضب
الشديد او التعب او السكر والسهر المفرط او الغضب
او الحركة او وجع بعض الاعضاء فان جميع ذلك

بحث الاخلاط الا البلغمية وان كانت خارجة العروق فتنقسم الى صفراوية وبلغمية وسوداوية

وجب

وجب اشتعال الروح او احتقانها فاوجب حمى اليوم
وعلاجها الاشربة البارد كالسكنجبين السكري وشراب
الصندل وشراب النيلوفر الهندي والربوب البارد الممزوجة
بالماء والمبرد بالثلج وينبغي في الاكثر ان يدخل الحمام المعتدل
بعد زوال الحمى ويجلس في الابزن ويغتسل بالماء الفاتر
ويمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ويلطف غذاؤه يوما
او يومين بخل ماء الشعير او مزورة الماش المتخذة من البقول
البارد واللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج
واما حمى الدم فهي المطبقة وهي حمى موبية دائمة غير
منفصلة وحدوثها اما من عفونة الدم وان اكثر ما
جالينوس واما من كثرته وغليانه بلا عفونة و
يسمى سونوخس وعلاجها الفصد واخراج
الدم الكثير الى ان يحصل الغشي وتبريد المزاج بماء
الرمان الحامض مع السكر اليسير لتعديل الحموضة
وماء الشعير مع ماء الرمان الحامض وان كانت

الطبيعة بالملين فيسقى ماء الاجاص والعناب والتمر الهندي
بالطبرزد والغذاء مزورة الماش المقشر والقرع
اللوز وان كانت الطبيعة معتقلة فالغذاء
العدسية الحامضة بماء الرمان والاجاص والتمر الهندي
وماء الحصرم بدهن اللوز واما حمى الصفراوية فهي
المحرقة وهي التي تكون بسبب اخلاط صفراوية متعفنة
في داخل العروق التي في نواحي القلب وهي لازمة صعبة
الاعراض ويقال لها ايضا الغب اللازمة وعلاجها
الفصد فيسهل ان وجد في الدم كثرة بقدر الحاجة
بعد النضج واسهال الطبيعة بالاجاص وتمر الهندي و
الشيرخشت والترنجبين ويلزم العليل اقراص الكافور
سحر قبل النهار للاغتذاء والشرب عند طلوع الشمس
او بعده بساعتين واما حمى الصفراوية خارجة
العروق فتنقسم الى خالصة وهي التي لا تزيد مدة
نوبتها على اثنى عشر ساعة وهي الغب الدائرة

لانها

داخلة العروق

154

شطر الغب

لانها تنوب يوما ويوما لا والى غير خالصة وهي التي
تزيد نوبتها على اثنى عشر ساعة وهي شطر الغب اي
الغب شطرها اي نصفها وهي حمى مركبة من صفراوية و
بلغمية اما دايرتين او غب دايرة مع بلغمية دائمة او
غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دايرة وعلاج النوع
الى الخالصة وغير الخالصة الفصد ان وجد في الدم
كثرة بعد النضج والقيء وقت النوبة بالماء الفاتر والسكنجبين
واسهال الطبيعة بماء الفواكه والتمر الهندي والخيار شنبر
ونحو ذلك مثل ماء الرمانين فاذا نضج الى اربعين درهما من
شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين في يوم النوبة
بالسكنجبين واما حمى البلغم داخل العروق وهي اللازمة
وتسمى اللثقة ايضا فعلاجها الفصد ان وجد في
الدم كثرة بعد النضج ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم
من المطبوخات والحبوب والغذاء ماء الشعير بالسكر
مزورة بالدار صيني والشبت والفروج ان وجد الضعف

واما حمى البلغم الخارج خارج الوقت فعلاجها تنقية
المعدة بالقئ بماء الفجل والسكنجبين البزوري والعسل
واكل الجلنجبين بعد القئ والغذاء ماء الشعير وماء الحمص بدهن
اللوز والسكر والعسل واما حمى السوداء خارج الوقت
وداخلها فهي حمى الربع الا ان الاول يسمى بالربع الدائرة
والثاني بالربع اللازم ووجودها نادر جدا فيجب ان يبدأ
فيها حفظ القوة ليبلغ المرض المنتهى فانها من الامراض
المزمنة اذا اصلح التدبير فربما لم يرد على سنة وربما امتد
الى اثني عشر سنة فما فوقها والحاجة في هذا الحمى الى
الانضاج اريد يفعل عزمها اذ ترقيق اليابس الارضي
اعسر من ترقيق الرطب ومالم يظهر علامات النضج
غذي المريض بالفراريج والدجاج المسمن والحولي
من الضان اسفيدباجا ويسقى يوم النوبة السكنجبين
بالماء الفاتر ويمنع العليل عن الغذاء قبل وقت النوبة
لان يوم النوبة يوم صوم وامساك لئلا تشتغل الطبيعة
في نضج المولد وهضم الطعام واذا ظهر انعقاد النضج

في القارورة

في القارورة وجب ان يسقى في ثاني يوم النوبة مطبوخ
الاهليلج الاسود الهندي مع حجر الشجر والترنجبين و
مطبوخ الافتيمون او حبه ويكرر الاستفراغ حتى ينقى البدن
ويجب ان يكون الغاية مصروفة بادرار البول
بماء الكرفس والرازيانج بعد النضج التام لئلا يخرج الرقيق
ويخلف الغليظ واذا انقضت هذه الحمى الى مثل الا
خلاط فيلازم العليل حب الخانق وطعم الفراريج مع
ماء الشعير واما الحمى المركبة وهي التي يجتمع فيها خلطان
فصاعدا والتركيب قد يكون من اصناف يدخله
في احساس متباعدة مثل تركيب حمى الدق مع
حمى العفونة وقد يكون من اصناف متفرقة
جنسه قريب مثل تركيب اصناف من حميات
العفونة مثل الغب مع البلغمية ويقال لها شطر الغب
وقد يكون وقد يكون من اصناف متفقة في نوع
مثل تركيب غبين وربعين وثلثة ارباع والتركيب
اما تركيب مداخلة ومعناه ان يكون يدخل احدهما

على الاخرى او مبادلته وهو ان ياخذ احديهما بعد انقلاع
الاخرى او مشاركة وهو ان ياخذ معا ويترك معا
وتفاصيلها يطلب مقاما يسع فيه المحاث لذا قال
المصنف على الاجمال فهي التي اختلف دوار ها بان
يترك يوما بعد اثنى عشر ساعة ويوما بعد عشرين او اقل
والكثر واختلف احوال المحموم في اعراض الحمى فتخ
يكون يوما واضح ويوما اقصد واختلف العلامات
والدلايل التي تدل على الاخلاط فعلاجها اختلاف الادوية
بحسب الاعراض الظاهرة وذالك يحدس الطبيب
واما حمى الدق فمن شانها ان تحدث عقيب حميات
متطاولة اي يكون انتقالية وعلامتها ذوبان
اللحم وسقوط القوة ودقة الصوت وغور العينين
وكل ذالك لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء
الرطوبة الاصلية وحمرة الوجهين عند الاكل وبعيد
الابخرة والاذخنة الكثيرة ح وعلاجها ان يلزم

العليل

156

العليل ماء الشعير ممزوجا بالسكر ودخول الحمام الرطب
كل يوم لاكتساب الرطوبة والسكون في الهواء البارد
والرطب لاكتساب التبريد والترطيب والجلوس
في الماء الفاتر الذي يطفو فيه قرع وقثا وخيار ورجلة
وخس وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر ويلزم ورد
الذي حل فيه الصندل والكافور ممزوجا بالثلج والغذاء
السمك المشوي والخبز الطري والخبز الابيض
والقثا والخيار وله معالجات آخر يعلو عن رتبة
هذا المختصر ولهذا اكتفينا بهذا القدر وهذا تمام
الكلام في الامراض بعناية واهب الفياض المقالة
العاشرة في تركيب الاطعمة والاشربة المالوفة
المستعملة كثيرا وهي تشتمل على فصول الفصل الاول
في ذكر الحبوب وطبايعها الحنطة حارة
حارة رطبة في الدرجة الاولى وهذا معتمد

في الرطوبة واليبوسة واجوده الحديثة المتوسط
في الصلابة والسخافة والعظيمة والسمينة البيضاء
الشعير بارد رطب في الدرجة الاولى وقيل بارد
يابس في الاولى ولا شك ان العيشي جرم الشعير
واما ماؤه رطب وهو اقل غذاء من الحنطة وماؤه
اغذى من سويقه وهو اوفق غذاء للمحمومين الجاورس
حار ويابس في درجة الاولى يابس في الثانية فالقوي
يخفف تكمد به الاوجاع لطي البطن ويصلح اللبن به
الحمص حار رطب في الدرجة الاولى واما يابسة
في الاولى والاسود اقوى ينفخ مقطع يهيج شهوة
الجماع وتزيد في المني العدس بارد في الدرجة
الاولى يابس في الثانية قال جالينوس هو
اما معتدل في الحر واليبس او مايل يسير الى الحرارة
واليبس وقيل بارد اما القول بان يبوسته

في الدرجة

في الدرجة الثانية وحامض وهو مولد للسوداء
النفاخ يقل البول والطمث ويضر البصر الباقلي
باردة يابس في الدرجة الاولى الحلبة حارة في
الدرجة الثانية يابسة في الاولى الماش بارد رطب
في الدرجة اولى وقيل غير المقشر مايل الى اليبوسة والمقشر معتدل
في الرطوبة واليبوسة فالقول في الرطوبة في الاولى
مطلقا قيل قشره خلط محمود خصوصا المقشر اللوبيا
حار رطب وقيل بارد يابس وهو نفاخ يري احلاما
رديه جيد للصدر والرئة مدر للطمث واصلاحه بالفلفل
والخل الارز حار قابض في الدرجة الاولى يابس في
الثانية اختلف الاطباء في حرارته قيل انه بارد في الاولى
وقيل معتدل وقيل سخن ابدان المحرورين واما يبوسته
متفق عليها ولذا يعقل البطن ويدبغ المعدة ويجلو
الوسخ السمسم حار لين في الدرجة الاولى والمراد
من اللين الرطب وهو معد مطول للشعر منفخ للمعدة

واصلاحه بالعسل الخشخاش بارد في الدرجة
الاولى يابس في الثانية وقيل بارد يابس
في الثانية والاسود في الثالثة يبرد ويخدر وينوم
شربا وضمادا والرخص منه الافيون بزر الكتان
حار لين وقيل حار في الاولى معتدل في الرطوبة و
اليبوسة ردي المعدة جيد في تسكين الوجع
الشهدانج وهو بزر القنب حار يابس في الدرجة
الثانية وقيل في الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني
ويصدع وورقه يسكر ويورث النسيان والشهوة
والوحشة والكلال ذكر المصنف هذا الجنس
من الاطعمة المالوفة على ما لا يخفى على الفطن

الفصل الثاني في اللحم والبيض

لحم الغنم حار رطب واحلاه اليتيم فانه بارد يابس لحم
البقر بارد يابس لحم العجل معتدل اعلم ان
كل حيوان يكون بالطبع ايبس مزاجا فصغيره

اجود

لحم الحيوان البري

اجود من كبيره لانه اقرب الى المبدا وطرده
سمنه يعين على اعتدال مزاجه والذي يكون
بالطبع ارطب فاعتداله عند منتهى شبابه لحم
الحيوان البري احر وايبس من لحوم الحيوان الاهلي
لحم العصفور حار يابس لحم طير الماء ابرد وارطب
من لحم غيره من الطيور كالنواريج لحم السمك الطري
بارد رطب سريع الانهضام واجوده الصغار الذي
الطعم الذي لا يتعفن اذا ترك بسرعة الماخوذ
من ماء عذب شديد الجرية وكثير التموج وافضل
المملح ما لم يعتق وهو حار يابس واما البيض
فصفرة بيض الدجاج حار رطب بياضه بارد
وبياضه رطبان افضل النيمرشت من بيض الدجاج
وشويه بالعسل جلاء الكلف وبياضه على الوجه
يمنع تاثير الشمس ويسكن وجع العين وكل
بيض فقوتها تناسب ما يبيضها في الحرارة

والبرودة والرطوبة الفصل الثالث في اللبنيات

الالبان كلها باردة رطبة وقيل حارة رطبة الا ان
الالبان البقر ابرد وارطب من البان الغنم يبدل
الكيموسات ويقوي البدن ويزيد في الدماغ والمني
والباه وافضل البان لبن النسا مشروبا من الفرج
وكل حيوان مدة حمله النسب من مدة حمل الانسان
فلبنه اجود وكالبقر السمن حار لين اي رطب في الاول
منضج محلل ملين الحلق والصدر خصوصا بالعسل و
اللوز وهو ترياق السموم المشروبة الزبد اقل حرارة
من السمن منضج محلل مرخ يطلي به البدن فيغذيه و
يسمن وينفع السعال والصدر الجبن الطري
بارد رطب في الثانية لبقاء مائية اللبن ولهذا يكثر
تصيب المعدة والجبن الحريف اي اليابس يغذو
غذاء كثيرا يعقد البطن لغلظه ويسهم عسر الانهضام
والعتيق حار يابس الفصل الرابع في البقول

الكراث

الكراث حار يابس في الثانية اذا اكل وشرب طبيخه
ينفع من البواسير الباردة واذا خلط بالخل وقاق
الكندر يقطع الدم سيما الرعاف واذا مان اكله يورث ظلمة
البصر وضرا والانسان الخس ويقال له كوك بارد رطب
في الثانية واغذاه المطبوخ منه مخدر منوم ينفع من
الهذيان ويزيد في اللبن واستعماله في وسط الشراب
يمنع السكر الثوم حار يابس في آخر الثالثة محلل للنفخ جيد
مفرح للجلية ينفع من تغير المياه ووجع الاسنان و
السعال المزمن البصل حار رطب في الثانية وقيل يابس
محلل مقطع مال مفتح لافواه العروق يحمر الوجه ضمادا
وبزره يذهب البهق والاكثار منه يسبب ويضر بالعقل
الاسفاناخ معتدل في الحر والبرد وقيل يابس محلل
مقطع حال مفتح لافواه العروق يحمر الوجه ضمادا وبزره
يذهب البهق والاكثار منه يسبب ويضر بالعقل
الكرفس حار في آخر الاولى يابس في الثانية محلل النفخ

ويفتح السدد ويدر ويسكن الوجع ويطيب النكهة
جدا ضار للمصروعين الطرخون و النعنع حاران
يابسان في الاولى وفي الاول تخدير ويجفف ينفع
الفلاح ردي للمعدة في الثاني رطوبة فضلية بها
يهيج الباه ويقوي المعدة والكبد الباردين و
يعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع البلغم
ويقتل الديدان السلق بارد رطب وقيل حار
يابس قال الشيخ هو في الحقيقة مركب القوى
ملطف ردي للمعدة مغث عصارته تقتل وغسالته
يذهب النخالة عن الرأس الكزبرة باردة رطبة
في الاولى اي الرطبة منها ينفع الاورام الحارة
محلل الخنازير جدا ويقوي المعدة الحارة و
الاكثار منه تولد ظلمة البصر الجرجير حار يابس
حار في الثانية رطب في الاولى يهيج بالجماع
والاكثار منه اكله تولد ظلمة البصر الشبت حار في
آخر الثانية يابس في اولها محلل للرياح يقطع ا

الثآليل

الثآليل والبهق والبرص ويقتل الديدان وحبه يطبخ
في الغدير فيطفو السمك الهندبا بارد في الاول
يابس في الاولى ورطبه رطب فيها يفتح السدد و
الاحشاء والورق يقوي المعدة والكبد ورق
حب رشاد يسمى بالفارسية تره تيزه ورق الفجل
حار يابس في الاولى وقيل رطب فيهما وفيهما
تلطيف وتحليل ينفع من الكلف والنمش والبهق
الفرفخ بارد في الثالثة مائل اي رطب في الثانية
يقطع الثآليل ويسكن الصداع والتهاب المعدة و
الرمد ويذهب الضرس الفودنج حار يابس في
الثالثة محلل ملطف يقتل عصيره الديدان شربا وحقنة
ويسكن الاحشاء احتمالا الحماض وهو مسلسة
الهندباء بارد يابس في الاولى يسكن قروح الامعاء
واستطلاق البطن ويسكن العطش والغثيان الكرفس
حار يابس مقو للقلب والكبد مفتح لسددهما

مسهل للصفراء مدر للبول والعطش البادروج حار يابس
في الثانية يولد السوداء والسدر والجرب والبواسير
والجذام ويفسد اللون ويبثر الفم واصلاحه باللحم السمين
البقلة اليمانية باردة رطبة في الثانية يسكن الاورام
الحارة خاصة والعطش وينفع السعال اللبلاب
هو شيء ملتو على الشجر ويرتقي فيه خوط دقاق
واوراقه طول الزنجبيل منه بارد رطب والجبلي
حار يابس وهو ملين محلل في الاذن الوجع القرع
بارد رطب في آخر الثانية سريع الانحدار حسن الكيموس
ان لم يفسد قبل الهضم او بعده مسكن للعطش
والتخاميه ردي للمعدة واما اصول البقول فا
لفجل حار يابس في الثانية قطاع للبلغم قليل الغذاء
محلل النفخ ويفسد عسر الهضم مسمن الكرنب حار
وهو صنفان منه نبطي وهو المعروف ومنه رومي
وهو اجود حار في الاول يابس في الثانية نفاخ ينفع

السعال

السعال القديم ويصفي الصوت ويشفي وجع الظهر
اذا شرب مرقه مولد للسوداء والدم العكر ومصلحه
اللحم السمين الجزر البري منه حار يابس في الثانية
بذر البستاني حار رطب في الاولى يهيج الشهوة الباه بطي
الانهضام الشلجم حار رطب في الاولى خلط غليظ يقد
البصر طبخه نصيب على النقرس والشقاق العارض
من البرد فينفع فيهما سريع الانهضام الفصل الثالث
في الفواكه الرطبة واليابسة اما الرطبة فا العنب
حار رطب اي حشوه مسهل للطبيعة جيد الغذاء
مقو للبدن والنضج الابيض الحلو الرقيق المعتصر
الدقيق الحب المعلق احمر التين حار والرطب
والجوز حاران يابسان رطب اي تحلل واحد منهما
سمن كثير الغذاء الا ان التين اغذى من جميع
الفواكه وفيه تليين مانع ولعرق نافع للسعال
ويجوز عسر الهضم رديء للمعدة وبالعسل ينفع
المعدة الباردة والرمان الحلو معتدل الحرارة

والرطوبة وفيه بارد رطب في الاولى والحامض
بارد يابس في الثانية مقمع الصفرا ويمنع السيلان
الفضول الى الاحشاء خصوصًا شرابه والحلو يلين الصدر
ويقطع السعال وافضله الاطلبي العناب حار رطب
قيل بارد في الاول مسكن للدم قليل الغذاء عسر الهضم رديء
للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر الخوخ بارد رطب
في اول الثانية سريع التعفن مليّن كثير الغذاء رديء
الكيموس الكمثرى والسفرجل باردان في الاولى
يابسان في الثانية قابضان مقويان للمعدة مسكنان
للعطش الاجاص بارد رطب في الثانية مليّن للطبيعة
قامع للصفراء مرخ للمعدة قليل الغذاء وليؤكل
المرطوب بعده ماء العسل المشمش بارد رطب
في الثانية خلط سريع العفونة وهو اجود للمعدة
من الخوخ مولد للحميات سريع التفاح بارد
يابس اي حامضه واما الحلو فقريب من الا
عتدال مايل الى الحرارة مقوي للقلب و

المعدة خصوصا الفجي خلطه فاج مستعد للتعفن
والحميات البطيخ الحلو حار في الاولى رطب في الثانية
سريع الاستحالة الى الصفراء والنضيج منه لطيف
والفج كثيف في طبع القثاء ونضجه منضج حار مدر
للبول ينفع حصاة الكلى والمثانة وزرع الحلو منه بارد
في الاول الثانية رطب في آخرها التوت الاسود
ويقال له الشامي وشاه توت الابيض حار لين و
قيل بارد لين اي رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد
الى الاعضاء سيما الحلو وعصارته ينفع الصوت
والحلق ويمنع السعال ويسكن العطش القثاء والخيار
باردان واما الفواكه اليابسة والعناب معتدل و
الفستق حار باعتدال البندق معتدل الحر و
الجوز حار يابس الخوخ معتدل الحر المشمش الحلو
معتدل الحر والحامض بارد الزبيب اليابس حار
لين الزيتون الاسود حار يابس والابيض

بارد يابس **الفصل السادس في الرياحين** **الورد** قابض
بارد **السوسن** حار يابس **النرجس** حار في الثانية
لين اي معتدل في الرطوبة واليبوسة واصله حار مجفف
سقي ودهنه كدهن الياسمين يجلو الكلف والنمش و
زهره يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع لرؤس
الحارة **البنفسج** بارد لين اي رطب يولد دما
معتدلا ويسكن الصداع الدموي والصفراوي
شما وضمادا ويلين الصدر وينفع من الربو والسعال
المرزنجوش حار يابس في اول الثانية طبيخه نافع
لابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واحتماله
يدر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة
والفالج وشمه يفتح سدد الدماغ والمنخرين و
النمام ويقال له السيسنبر **الكراجة** **المرزنجوش**
حار في الثالثة يابس في الثانية يفعل الفعل وينفع
الاورام الباردة والفواق الامتلائي لشراب

واورام

واورام الكبد الباردة **النسرين** و**الياسمين** مايلان
الى الحرارة واليبوسة وقيل النسرين حار في الثانية يقتل الديدان
وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق
والادهن الخزابي بالخاء والزاء النطفيين ويقال له
الرجال يابس **الفلنجمشك** حار يابس يفتح السدد العارضة
في الدماغ وينفع الخفقان ويقوي المعدة والكبد والقلب
الباردة ويهضم الاغذية الغليظة ويطيب النكهة **الحبق**
معتدل الحرارة المطبوخ يدر البول والطمث والجنين و
المشيمة اذا جلس في طبيخه وبزره يدر الطمث واصله ينفع
من وجع الراس **اللفاح** وهو ورق اليبروح وشبيه
الانسان ولهذا سمي يبروجا الا انه اسم الصنم بارد يابس
او مخدر **الجلنار** معتدل الحر وقيل بارد في الاولى
يابس في الثانية قابض قبضه اكثر من ينبسح للاسهال
والعرق ويحمل سيلان والذلك به في الحمام يقوي البدن

وينشف الرطوبات القريب من الجلد ويرق اليابسه
يمنع الصاق الابط البابونج حار يابس في الاولى
مفتح ملطف مسكن ينضج محلل جلاء يقوي
الدماغ والاعضاء العصبية الكافور صمغ شجرة من
ثمار الشجر الهند والصين وهو في جوفها بارد يابس
في الثانية يقطع الرعاف وينفع اورام الحارة والصداع
الحار وشمه يسهر ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع
الشيب ويقطع الباه الفصل الرابع في الادهان دهن الخل
وهو دهن السمسم معتدل الحر واليبس يسكن الاوجاع
ويلين الطبع دهن الجوز حار يابس غليظ محرق و
يصلح للمشايخ والمبرودين دهن اللوز معتدل الحر
واللين يجلو ما في الصدر ويلين الاخلاط ويسكن جلايها
وهو صالح لجميع المحرورين دهن بزر الكتان حار يابس
يستعمل في جميع الاعضاء التي يحتاج التسخين والتليين

دهن الزيت

دهن الزيت بارد يابس يقوي العضو مع التحلل
لما فيه من اليبس الغليظة دهن البنفسج معتدل البرودة
والرطوبة فينفع من السهر ويبس الدماغ ويرطب البدن
ويعدل الاخلاط الحارة اذا استعمل مع الجلاب خاصة اذا ربي
فيهما ماء الورد ويشم ويستنشق دهن الورد بارد يابس قابض
دهن الياسمين والنرجس حار الى اليبس نافع
للامراض الباردة في العصب دهن الخلاف معتدل
الحر والبرد ينفع من الصداع البارد والسهر دهن الخشخاش
بارد رطب مخدر مسكن للاوجاع حابس للنوازل دهن
الشهدانج وبزر القنب حار يابس في الثالثة محلل
الرياح ويجفف المني ويصدع دهن الخردل حار يابس
ينفع الاعضاء الباردة اذا طلي عليها دهن الفستق
حار لين منوم مفتح السدد دهن النيلوفر بارد رطب
خواصه كخواص من دهن البنفسج دهن المرزنجوش

حار يابس يحلل الرياح الغليظ وينفع الصداع البارد
ويفتح السدد الدماغ دهن النرجس حار لين نافع
الى الاعضاء التي يحتاج الى التسخين والتحليل واعلم ان
الادهان المتخذة من الاشياء نوعان اما خفيفة وهو
الممزوج منها بالعصر مثل دهن الحل واللوز واما صافي
وهو الذي يطبخ مع دهن الحل وغيره حتى يأخذ قوته
ويزول مائيته مثل دهن البنفسج والنيلوفر الفصل
الثامن في الطيب المسك قوي الحرارة واليبوسة
اي هما في آخر الثانية يقوي القلب ويشجع اصحاب
السوداء وينفع الغشي وسقوط القوة والعلل الباردة
خصوصا المشايخ ويفتح سدد الدماغ ويحلل الرياح
الغليظة العنبر اللين حرارته ويبسه منه حار في اول
الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس
والدماغ العود الهندي نوعان من السندل وهو وسطا
الهند معتدل الحرارة يابس في الثانية يقوي

المعدة

المعدة والكبد ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ
جدا الكافور يابس بافراط وهو مركب من جوهرين
احدهما بارد والآخر يابس وما يوخذ منه في خلل خشبه
اقوى اصنافه وهو الابيض الصافي اللون الصندل
معتدل البرد يابس يمنع تحلب المواد طلاء وينفع الاورام
الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا وشربا
وينفع ضعف المعدة العارض عن الحرارة والصفرا
اكلا وشربا ومن الحمى الدقيقة المحرقة الزعفران
حار في الثانية يابس في الاولى يفتح للسدد والكبد
محلل قابض منضج يحسن اللون ويسر ويصبغ ويفرح
وينوم ويقوي القلب ويسقط الشهوة القسط
حار يابس في الثالثة ملطف مفرح للجلد ينفع الفالج
وكل مرض يحتاج فيه الى الجذب من العرق كعرق
النساء ويدر البول والطمث القرنفل حار لين
اي رطب واما يابسه حار يابس في آخر الثانية

نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب جوز بوا
في الثانية يقوي العين وينفع السل ويطيب
النكهة وينفي النمش والكلف والكبد والطحال
السك حار يابس في الثانية وقيل حار في الاولى
قابض مسهل للاحشاء وفي الطيب تحليل وتفتيح
لاوجاع العصب ويزيد في الباه السنبل الهندي
منه معتدل الحر يابس في الثانية وقيل حار في الاولى
ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا السنا اجوده
المكي حار يابس الواقطة حارة يابسة [illegible] منافع
جدا الاورام الحلق غرغرة وشربا منه وينبغي الطعام
ويزلق ويسمى الخدارة عن المعدة وفيه ادرار و
الابيض منه معتدل الحرارة وهو قريب من التين الرطب
في الافعال والكيفيات لكنه اقل غذاء القثاء و
الخيار باردان رطبان في الثانية [illegible]
بينهما مسكنات للحرارة والصفراء لكن خلطهما مستعد

للعفونة

للعفونة مولد للحميات واما الفواكه اليابسة فالفستق
معتدل الحرارة والرطوبة واليبوسة غليظ السبستان حار
باعتدال ملين للحلق والصدر والبطن ويعين على الاسهال
وينفع حرقة البول ويسكن العطش اللوز الحلو حار لين
باعتدال والمر حار في الثانية الى يبوسة والحلو
مسمن نافع للسعال وخشونة الصدر ويفتح سدد الكبد
والطحال خصوصا المر عسر الهضم جيد الخلط البندق
معتدل الحرارة بطيء الهضم يتولد منه المولد ويهيج القيء
ويصدع ويولد الرياح في الدماغ الجوز يابس في
الخرنوب بفتح الخاء ويقال له بالفارسية [illegible] معتدل
الحر والبرد [illegible] يقتل الديدان من الاو
والبطن ضمادا وشربا الشمش الحلو معتدل الحر ينفع
ويسكن الصفراء العناب حار يابس في الثانية فيه
رطوبة فضلية ينفع القلب ويفتح سدد الكبد
ويقال انه [illegible] الزبيب حار لين لحمه في الاولى

وبحمه بارد يابس وافضله السمين الكثير اللحم نافع من السعال
يخصب للبدن واذا اكل مع اللحم تحريك العينين و
بضع جيد قوي المعدة والكبد والامعاء الزيتون البلاد
اي العتيق حار يابس تقوي الشهوة ويبطي الشيب
والابيض اي زيت الانفاق بارد يابس في الاول
جيد للمعدة مقو للاسنان شد اللثة اذا امسك
في الفم **الفصل التاسع** في التوابل وهي ما يعالج
الاطعمة **الكزبرة** اليابسة معتدل في الحر واليبس
وقيل باردة في الاولى يابسة في اول ذات تبخير
وتخدير يسكن الوجع وينفع الخفقان **الكمون** و
الصعتر و**الكرويا** و**النانخواه** و**الشونيز** و**الفلفل** و
الدارصيني و**الزنجبيل** و**الخولنجان** و**الانجدان** كلها حارة
يابسة محلل للرياح يقطع ملطف يطرد الرياح والنفخ
ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر
البول والطمث **الخردل** حار يابس في الرابعة
منق للبلغم وفيه جلاء وتحليل الكلف واثر

الدم الميت

الدم الميت وتجفف اللسان **السماق** و**المصل**
و**الترنجبين** و**الرباجين** وهو ما يوخذ من الماست
بان يطبخ ويصب على كيس حتى يسقط ماؤه ويجفف
باردة يابسة يعقل البطن ويمنع القي **الفصل العاشر**
في الرواصير هي صباغ يتخذ من البقول كالباذنجان
والخيار والبصل والمسلوقة في الماء والمقلية في الرطب
الملقاة في الاشياء الحامضة مع الابازير **الخل** بارد
يابس مركب المزاج لطيف محلل يقطع ملطف
يقمع الصفراء ويمنع الدم ويعين على الهضم ويصير السوداء
ويابس الرب منسوب الى المري وهي سيال من جنس
الصباغ يتخذ من الخبز وله خميرة تتخذه من دقيق الشعير
والنخالة المحمضة او اطرح في الحب مع ماء والملح
ويوضع في الشمس الصيفية اربعين يوما الى
ان يدرك ثم يصفى فيكون ماؤه مريا حار يابس

يسخن المعدة ويقطع اللا وحات ويحطش وان اخرج
قليل منه مع الريق يقتل الديدان الثوم البري بالخل حار
يابس مسمن في الهضم قليل الحرارة وكذا البصل البري
بالخل العتيق حار لطيف رطب نافع للبول مسمن
مع الهضم مشتهي للطعام الانتحار(?) الزنجي بالخل حار يابس
غليظ هاضم كاسر للرياح الفصل الحادي عشر في
الانبذة والاشربة وهي السيالات التي يطرح فيها
السكر وما يجري مجراه شعاير بها الاشياء والربوب
هي العصارات المتخذة من النبات والثمرات التي فيها
عسلية وحلاوة اما الانبذة فنبيذ العنب حار رطب
لطيف والعتيق حار يابس نبيذ الزبيب معتدل
الحر والرطوبة نفاخ نبيذ التمر والدبس لين
اما الاشربة والربوب فالسكنجبين السكري [illegible]
بارد نافع للمعدة ناقص للبلغم جامع التصفح(?)
في الحياة المادية تسكن الحرارة ومنع العفونة

ويقطع الخلط

168

ويقطع الخلط اللزج ويفتح السدد والسكنجبين
المتخذ بالاصول والبزور والحرارة(?) الباردة من البزور
والاصول كبزر الهندباء وبزر الخيارين واصل الهندباء
والمبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله وبزر
الكرفس واصله والانيسون ويقال له البزوري وهو
اي المتخذ من البزور والاصول الحارة اكثر ذلك(?)
نافع للمعدة شراب التفاح معتدل في الحر والبرد
ملين مرطب مرخ للمعدة لعل التفاح الطري ينقع
ويطبخ مع السكر التفاح والسوحل(?) باردان عاقلان
للبطن رب الحصرم بارد مسكن للعطش رب
الرمان الحلو حار جيد للمعدة مسكن للغثيان و
العطش رب التوت بارد مطلق للطبيعة جيد للحرارة
نافع للخفقان الفصل الثاني عشر في الحلويات بفتح
الهمزة وكسر اللام المربيات من الادوية التي الاشياء(?)
يربى بالعسل وغيره الجلنجبين السكري

الانجبات

مقوية للمعدة مسخن لها يسهل الصفراء والبلغم
رص العلل القوية حرارة منه المفلج المربي معتدل
الحر والبرد ملين للطبع نافع لمسالك الصدر والدماغ
الزنجبيل المربي بالعسل مسخن للمعدة والكلى البليلج
الكابلي المربي بالعسل مقوي للمعدة حافظ للشباب
السفرجل والتفاح المربيان مقويان للمعدة الحارة الحابسان
للاسهال الصفراوي الاترج المربي مسخن للمعدة دافع
محلل البلغم كاسر الرياح مهيج للباه الفصل الثالث عشر في
احوال الطبيخ اما السكباج فهو في اصطلاح الاطباء
عبارة عن المرقة التي لا يطرح فيها شيء من التوابل
فهي بلبية والجلبة ويقال لها السكباج بجففه و
المركب منها مثل الزيرباج معتدل وهي المرقة التي
يتخذ من الخل والفواكه اليابسة ويطيب بالزعفران
ويطرح فيها التوابل المروخة مثل الكمون ويحلى
ببعض الاشياء الحلو معتدل واللبنات وهي المرقة

التي يتخذ من الماء واللبن وبعض التوابل البارده و
المتخذ من المياه المعتصر كالحصرم والرمان والسماق
والتفاح تفقو بها مثل قوة عصارتها ويضت ا
سماها يقال الحصرمية والرمانية والسماقية والزرشكية
وعلى هذا واما الحلوا فالعصيد وهو المتخذ من العسل
والدهن مسمن للهضم نافع للمبرودين والبلغميين
والخبيص وهو المتخذ من العسل او غيره من الحلاوة
ودقيق الحنطة والارز ودهن الحلو غليظ مولد السوداء
خصوصا المتخذ من دقيق الارز واما المتخذ من السكر
فهو اجود من ساير الحلاوي معتدل للشواب والكهول
والمشايخ والامزجة الحارة والباردة ختم المص على
الحلوا ويقال الزجر واقتصرنا اليوم في شرح هذا
المختصر بالحلو المتخذ من السكر والحمد لله على التوفيقات
والصلواة والسلام على صاحب التحقيق والتدقيقات
محمد خير الورى وعلى اله مصابيح الدجى ومفاتيح

١٦٥

الهدب وسلم تسليما كثيرا اتفق الفراغ عنه في
الصوبسف هزار وفوه نه حجاه الله تعالى عن
الآفات اسارا امام مسل الفنون وسور الجنون
ولقى للمجنون فنون وما احسن من قال طوحت با
حراز الفنون وبلها دواء تشاق والجنون فنون
فلما تحصلت العلوم وتبلتها بتبزلي ان الفنون
جنون فنفر عامن الله تعالى لي الخلاص عن القيل
والقال والنجاة ان ليفرق الاحوال وتشتت
البال والفوز على المطلوب والاصول الى
ماهو المرغوب والمحبوب انه على ما يشاء

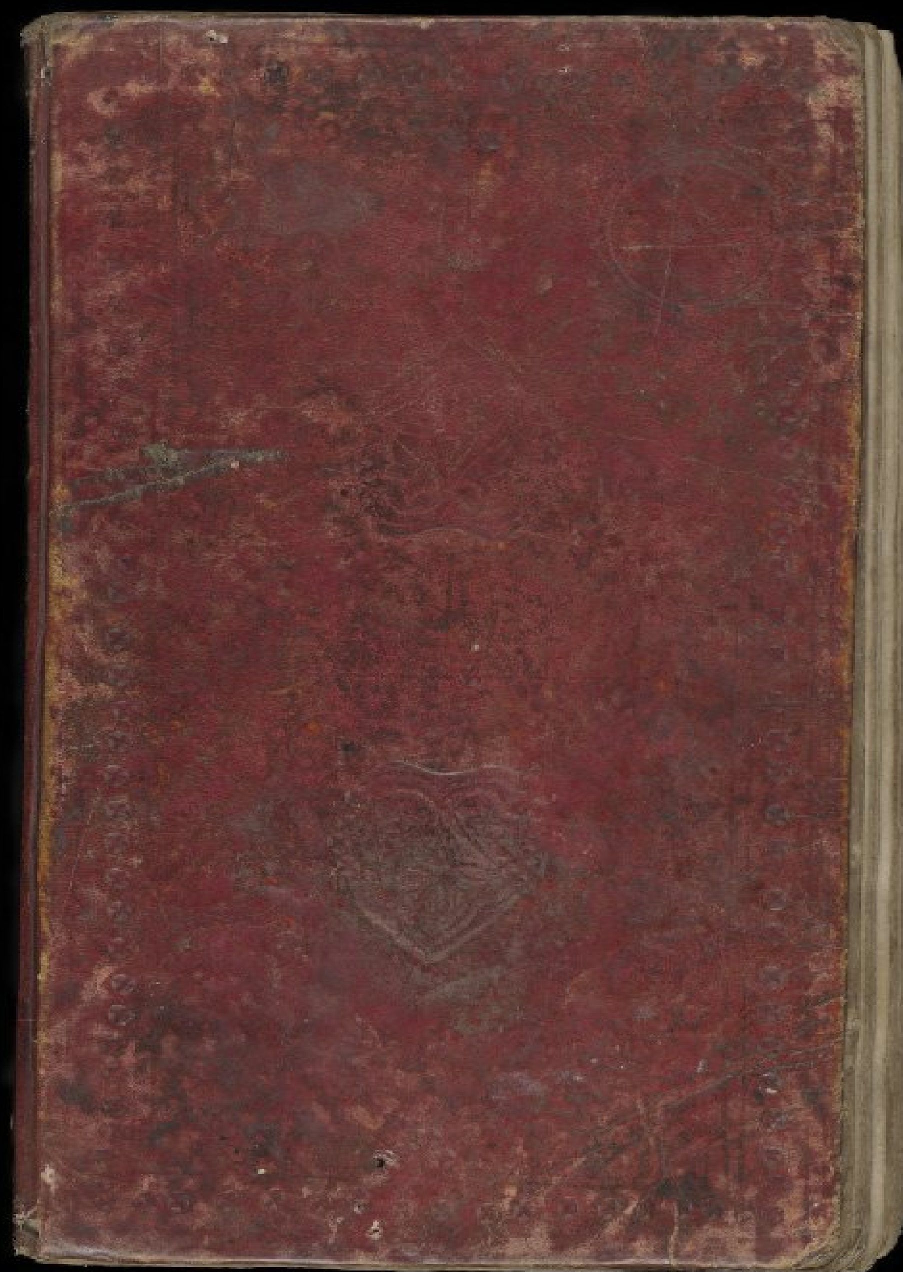
قد يرجر بالاجابة حد ويغفر الله الذنب
من الشيم الكرام ويستر العيب
من دات العظام والحمد
لله رب العالمين والصلاة
على سيد المرسلين و
على آله فرغت من تسويد
هذا الكتاب بعون الله
الملك الوهاب

مرقوم بتاريخ ٣ ماه شعبان

١٢٤٢



oai:bibalex.org:WMS_Arabic_148_0177



oai:bibalex.org:WMS_Arabic_148_0178



oai:bibalex.org:WMS_Arabic_148_0179





oai:bibalex.org:WMS_Arabic_148_0181



oai:bibalex.org:WMS_Arabic_148_0182

